

أضواءً على
الحياة العلمية في الحساء
في التاريخ الحديث

تأليف

د. عبد الإله بن حسين العرفج



دار الفتح
للدراسات والنشر



أضواء على

الحياة العلمية في الحياء

في التاريخ الحديث

أضواء على الحياة العلمية في الأحساء

د. عبد الإله بن حسين العرفج

الطبعة الأولى : 1438 هـ - 2017 م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد ©

قياس القطع: 24 X 17

الرقم المعياري الدولي: ISBN: 978-9957-23-398-3

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2016 / 6 / 2724)



دارالفتح للدراسات والنشر



هاتف: 6 4646199 (00962)

فاكس: 6 4646188 (00962)

جوال: 777925467 (00962)

ص.ب: 183479 عقان 11118 الأردن

البريد الإلكتروني: info@daralfath.com

الموقع على الشبكة الإلكترونية: www.daralfath.com

الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي سابق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing from the publisher.

أضواء على

الحياة العلمية في الأحساء

في التاريخ الحديث

تأليف

د. عبد الإله بن حسين العرفج



دارالفتح
للدراستات والنشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أضواء على الحياة العلمية في الأحساء في التاريخ الحديث المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين، سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد،

فإن مدينة الأحساء الواقعة في شرقي المملكة العربية السعودية تمثل منطقة
تاريخية متوغلة في سلسلة الحضارات التي سادت في المنطقة، وتركت تأثيراتها
على الأرض والإنسان الأحسائي، خاصة أن الأحساء في التسمية التاريخية كانت
تشمل الساحل الغربي من الخليج العربي الممتد من جنوب العراق إلى عُمان.

وقد تعاقبت على مدينة الأحساء فترات من المد والجزر في تأثيرها السياسي
وحراكها الثقافي وشموخها العلمي، فقد كانت صاحبة سبق في الدخول في دين الله
عز وجل طوعية واختياراً، وترنمت منابرها بخطبتي الجمعة عندما لم تكن خطبة
تخطب على وجه الأرض إلا في مسجد رسول الله ﷺ، وضربت مثلاً عظيماً في
الثبات على الدين يوم ضربت الردة بأطنابها في ربوع الجزيرة العربية، ومنها انطلقت
الجيوش الإسلامية لفتح سواحل ومدن فارس والهند.

ونظراً لبعدها عن عاصمتي الدولة الأموية والعباسية فقد ظهرت فيها بين

الفينة والفينة حركات فكرية شاذة عن منهج أهل السنة والجماعة، كفرقة النجدات وثوراة الزنج^(١)، أما أكبر تلك الحركات فقد كانت الدولة القرمطية التي أسقطت الشرائع وحللت المحرمات وأراقت الدماء وأشاعت الرعب، ثم انتهت دولتهم بما فيها من مظالم على يد الدولة العيونية السُّنِّيَّة بقيادة عبد الله بن علي العيوني من قبيلة عبد القيس، ثم تعاقبت على الأحساء دولة تلو أخرى، وشهدت أحداثاً، ومرت بأطوار، وشاركت في مقاومة الاستعمار.

لقد أثرت هذه الدول والحضارات في التراكم المعرفي الذي توارثته الحياة الفكرية في المجتمع الأحسائي، وخاصة أرباب العلم من القضاة والمفتين والمؤلفين والمدرِّسين في أحكامهم وفتاواهم ومؤلفاتهم وتقاريراتهم المدونة في الكتب والوثائق العلمية والتاريخية.

وقد برز في تلك الأحكام والفتاوى والمؤلفات أثر هذه التقاطعات التاريخية في المعرفة والحضارة، المتمثل في سعة الإدراك الثقافي لعلماء الأحساء، وتنوع علومهم الموروثة من مدارسهم القديمة الواعية لثقافات ومعارف احتوتها المنهجية الإسلامية الدقيقة، وغربلتها لمصالح المجتمع والناس.

ولذلك فليس من الغرابة أنه لم يتتصف القرن الحادي عشر الهجري إلا والأحساء تمثل موطناً أصيلاً مميزاً للعلم، وكعبةً ومقصداً لطلابها، فأنشأت فيها المدارس العلمية، وبنيت فيها الأربطة السكنية، وكثر فيها المتصدرون للتعليم الشرعي، وقصدها الراغبون فيه من الجهات المحيطة بها كالعراق والخليج وفارس ونجد، وساهمت مساهمة فعالة في تقدم الحركة العلمية في تلك الأقطار وهاتيك الأمصار.

(١) ستأتي الإشارة إليهما لاحقاً.

وممن شهدوا بهذه المكانة العلمية للأحساء من العلماء الوافدين عليها الشيخ العلامة محمد بن أحمد العُمري الموصلي الشافعي (... - ١٢١٢هـ)^(١)، فقد وفد على الأحساء في العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، واستوطنها، وذكرت بعض المصادر أن إقامته في الأحساء استمرت حتى وفاته، فلما رأى في الأحساء ما لم يره في غيرها من البلاد التي طَوَّفَ بها، من توافر علماء أهل السنة والجماعة على اختلاف مذاهبهم الفقهية، مع ما يتميزون به من التسامح المذهبي والتنوع العلمي والتعايش الحضاري نظم قصيدته في مدح الأحساء وعلمائها، ومما قال في قصيدته التي مطلعها:

قَصْرَتْ لَعَمْرُكَ هِمَّةَ الْجَوَزَاءِ عَنْ نَيْلِ شَأْوِ مَرَاتِبِ الْعَلِيَاءِ

إلى أن قال:

جُبْتُ الْفِيَا فِي وَالْقِفَارِ جَمِيعَهَا بَرًّا وَبِحِرًّا كِيْ أَنْالِ مُنَائِي
وَشَرَعْتُ فِي السَّفْرِ الْحَمِيدِ بِلَدْتِي دَارِ الْأَفْضَلِ مُوَصِّلِ الْحَدْبَاءِ
وَبَقَيْتُ مُنْتَقِلًا إِلَى أَنْ جِئْتُ فِي بِلَدِ الْكِرَامِ مَعَادِنِ الْإِسْدَاءِ
أَعْنِي بِهَا الْأَحْسَاءَ أَحْسَنَ كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ بِلَدٍ بَغِيرِ مِرَاءِ
فَأَقَمْتُ فِيهَا مَدَّةً أَجْنِي جَنَى ثَمَرَاتِ رَوْضَةٍ لَذْتِي وَصَفَائِي
وَوَجَدْتُ أَهْلِيهَا مَشَايخَ سَادَةً صَافِينَ مِنْ حَسَدٍ وَمِنْ بَغْضَاءِ

(١) انظر ترجمته في البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ج ٢، ص ٣٤٤، وكحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ج ٨، ص ٢٩٨، والزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج ٦، ص ١٦.

ورأيتهم أهل اعتقادٍ صادقٍ وبها اجتمعتُ بغالبِ العلماءِ^(١)

ومن العلماء الذين قدموا الأحساء في الربع الأخير من القرن الثاني عشر، واستوطنوا فيها لسنوات طويلة بلغت ثلاثين سنة، وأشادوا بما تزخر به من العلم والأدب، الشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي الكردي الشافعي (١١٣٥-١٢١١هـ) المولود في كردستان العراق، والمتوفى في البصرة، وهو أحد العلماء الكبار الذين جمعوا بين الشريعة والأدب، فإنه لما قدم في سنة ١١٧١ هـ إلى الأحساء، وطاب له المقام فيها، ولقي من حفاوة أهلها وكرمهم ما أبهره، ولقي من سعة علمهم وسماحة أخلاقهم ما أدهشه، أرسل رسالة أدبية رائعة لشيخه في بغداد الشيخ عبيد الله أفندي ابن صبغة الله أفندي (... - ١٢٠٠ هـ)، وكان مما جاء فيها: «و حال التاريخ (أنا) في الأحساء، أتقلب في روضٍ من العيش أريض، وأبتخر في بُردٍ من العافية طويل عريض، بين سادة سمحاء، يكرمون ولا يمكرون، ويُطعمون ولا يطمعون، ويبهرون ولا يُرهبون، ويبتكرون ولا يرتكبون، لا تمل مناجاتهم، ولا تخشى مداجاتهم، إلى أخلاق في رقة النسيم، ومحاوره في عدوبة التسنيم، لا تكبو في حلبة الفخار جيادهم، ولا تصلد في مشاهد النوال زنادهم، ثابت لديهم كما أبتغي قدمي، مجرى عندهم ما نفثت به فمي أو كتبه قلمي:

لا عيبَ فيهم سوى أنّ النزِيلَ بهم يسلو عن الأهلِ والأوطانِ والحشمِ»^(٢)

ولذلك فلا عجب إذا غدت المدرسة الأحسائية في تلك المدة الذهبية واحدة من سبع مدارس علمية رائدة على مستوى العالم الإسلامي، فقد قال الشيخ عبد الله

(١) العبد القادر، محمد بن عبد الله، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء القديم والجديد، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٢ هـ، ج ٢، ص ٣٦٥، وقد خصصت الفصل الثامن لعرض القصيدة.

(٢) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٧٩، وانظر الصورة رقم (١) ورقم (٢).

ابن عبد الرحمن البسام (١٣٤٦-١٤٢٣هـ): «وكان يقال: لا يبلغ طالب العلم كماله - والكمال لله - حتى يتخرج أو يحضر دروساً في سبع مدارس في سبعة بلدان: مدرسة الدويحس في الزبير، ومدرسة آل أبي بكر في الأحساء، ومدرسة الآلوسي في بغداد، والأزهر في مصر، ومدرسة المرادية في دمشق، وكان طالب العلم إذا استوفى يؤم الحرمين الشريفين لحضور بعض حلقات شيوخ الحرمين في مكة والمدينة، ثم يعرج على عنيزة والقصيم، وكان عصر العلم قد استنار في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين»^(١).

إن هذا الكتاب يسلط الضوء على الحياة العلمية لأهل السنة^(٢) في الأحساء خلال القرون الخمسة الهجرية الأخيرة، أي المدة من عام ألف هجرية إلى يومنا الحاضر، من خلال الاطلاع على عدد كبير من المؤلفات والوثائق المعرّفة بطبيعة الحياة العلمية في الأحساء، وقد جاء هذا الكتاب في هذه المقدمة وثمانية فصول وخاتمة على النحو التالي:

- المقدمة.
- الفصل الأول: التاريخ السياسي شاملاً الإشارة إلى لمحاتٍ من الحياة العلمية.
- الفصل الثاني: أبرز علماء الأحساء ومؤلفاتهم العلمية، وتحتة مبحثان:

(١) البسام، عبد الله بن عبد الرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض، دار العاصمة، ١٤١٩هـ، ج ١، ص ٣٩٠.

(٢) للاطلاع على الحياة العلمية للطائفة الشيعية يمكن مراجعة ما ألفه علماءؤهم ومتفقوهم، مثل: الرمضان، جواد بن حسين، مطلع البدرين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، د.م، د.ن، ١٩٩٩م، مع ملاحظة اشتمال الكتاب على تراجم قليلة لأهل السنة، والبلادي، علي بن حسن، أنوار البدرين ومطلع النيرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، النجف، مطبعة الآداب، ١٣٧٧هـ.

- المبحث الأول: أسماء العلماء الذين تولوا القضاء أو الإفتاء أو التعليم أو التأليف.
- المبحث الثاني: المؤلفات العلمية.
- الفصل الثالث: العلاقات الشخصية بين علماء الأحساء.
- الفصل الرابع: تفاعل علماء الأحساء مع الشأن العام.
- الفصل الخامس: المدارس الشرعية والأربطة العلمية.
- الفصل السادس: المنهج الفقهي لعلماء الأحساء، وتحتة ثلاثة مباحث:
 - المبحث الأول: العلاقة التكاملية بين المذاهب الفقهية.
 - المبحث الثاني: الأسانيد العلمية للمذاهب الفقهية.
 - المبحث الثالث: العلاقة السنية الشيعية.
- الفصل السابع: العلاقات العلمية بالعالم الإسلامي، وتحتة مبحثان:
 - المبحث الأول: طلبة العلم الوافدون إلى الأحساء.
 - المبحث الثاني: الرحلات العلمية لعلماء الأحساء.
- الفصل الثامن: قصيدة الشيخ محمد بن أحمد العمري الموصلي.
- الخاتمة.

وقد أسميت هذا الكتاب: «أضواء على الحياة العلمية في الأحساء في التاريخ الحديث»، والله أسأل أن يجزي خيراً كل من بذل علماً أو جهداً أو مالاً لإخراجه بهذا المخبر والمظهر، أخص بالشكر مؤسسة وقف العلم، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.





الفصل الأول

التاريخ السياسي

شاملاً الإشارة إلى لمحاتٍ من الحياة العلمية



الفصل الأول

التاريخ السياسي شاملاً الإشارة إلى لمحاتٍ من الحياة العلمية

الأحساء جمع حِسي، وهو الماء الذي تشربه الأرض، فإذا وصل إلى طبقة صلبة أمسكتُهُ، فيمكن استخراجُه بعد ذلك بالحفر، ولذلك فإن الأحساء تشتهر بكثرة عيونها السطحية، وكان اسم الأحساء يُطلق سابقاً على أجزاء كبيرة من الساحل الشرقي للجزيرة العربية، ثم صار يُطلق سياسياً على الإقليم الممتد من البصرة إلى عُمَان، ومن الخليج إلى نجد، ثم اقتصرَت التسمية على محافظة الأحساء الحالية المشتملة على خمس مدن: الهُفوف والمُبَرِّز والعيون والجَفْر والعمران، وعلى عدد كبير من القرى والهجر، تختلف في حجمها وعدد سكانها^(١).

أما مدينة الهفوف فقد كانت مقر الحكم أيام الدولة العثمانية والدولة السعودية، ومن أحيائها القديمة: الكوت والنعائل والرفعة والصالحية والرقيقة وغيرها، ويتبعها عدد من القرى^(٢)، وأما مدينة المبرز فقد كانت مقر الحكم أيام

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٤، والملا، عبد الرحمن بن عثمان، تاريخ هجر، الأحساء، مطابع الجواد، ١٤١١هـ، ج ١، ص ٢٠٧، والملا، عبد الرحمن بن عثمان، تاريخ الإمارة العيونية في شرق الجزيرة العربية، الكويت، مؤسسة سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٢م، ص ٣٩، والمديرس، عبد الرحمن بن مديرس، الدولة العيونية في البحرين، الرياض، دار الملك عبد العزيز، ١٤٢٢هـ، ص ٢٩.

(٢) الجعفري، أحمد بن عبد اللطيف، جامع الجبري: تاريخ وبناء، الرياض، مكتبة التوبة، ١٤٣٠هـ، ص ٣٥ و٦٠.

دولة بني خالد، ومن أحيائها القديمة: مشرفة والسياسب والعيوني والمقابل والقديمات والعتبان والشعبة والحزم وغيرها، ويتبعها عدد من القرى^(١).

وقد كانت الأحساء قبل البعثة النبوية تابعة لهيمنة الدولة الفارسية المجوسية بقيادة كسرى أنوشروان، وتولَّى إدارتها المدنية والعسكرية المرزبان الفارسي سبيخت^(٢)، وكانت ديانة الفرس مجوسية، أما العرب منهم فقد دانوا بعدة ديانات - إضافة إلى المجوسية - كالديانة اليهودية والنصرانية، فقد سكنها الراهب بحيراء وراهب دارين^(٣) الذي كان السبب في إسلام أشج عبد القيس، وكان من بينهم دعاة للتوحيد من أمثال قس بن ساعدة الإيادي صاحب الخطب المشهورة^(٤).

فلما أشرقت شمس الرسالة الإسلامية من بطاح مكة على يد النبي الهاشمي سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ دخلت قبيلة عبد القيس^(٥) المتوطنة في قرية جواثا في الأحساء، دخلت في الإسلام بطوعها واختيارها، دون حرب وقتال، ووفدوا على النبي ﷺ وفاداتهم المشهورة.

(١) الذرمان، عبد الله بن عيسى، من أعلام مدينة المبرز، الخبر، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ، ص ٧، والجعفري، جامع الجبري، ص ٣٧ وص ٦٢.

(٢) الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٤٢.

(٣) دارين جزيرة صغيرة في الخليج العربي قرب مدينة القطيف الواقعة شرق السعودية، انظر العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٣، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ٢٧٣، والدوررة، علي بن إبراهيم، تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠١م، ص ٥٩.

(٤) الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٤٤.

(٥) تنتمي هذه القبيلة إلى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وقد كانوا يسكنون تهامة، ثم هاجروا إلى الأحساء، وقد قاموا فور وصولهم إليها بطرد من بها من العرب والعجم كإياد وتنوخ، انظر الملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ٣٣، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٣٨.

وقد كان مبتدأ دخولهم في الإسلام أن المنذر بن عائذ الملقب بالأشج^(١) كان سيد قبيلة عبد القيس في جوثا^(٢)، وكان صديقاً لراهب ينزل بجزيرة دارين، فكان يلقاه في كل عام، فلقبه عاماً بالزارة^(٣)، فأخبر الأشج أن نبياً يخرج بمكة، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه علامة، يظهر على الأديان.

فبعث الأشج ابن أخته عمرو بن عبد القيس، وهو زوج ابنته أمامة، بعثه إلى مكة بتمر وملاحف لبييعها، فأتى مكة عام الهجرة، فلقي عمرو رسول الله ﷺ، فرأى علامات النبوة التي وُصف بها رسول الله ﷺ، فأسلم، وأمره رسول الله ﷺ أن يدعو خاله الأشج إلى الإسلام، فلما رجع عمرو إلى جوثا أخبر خاله بالخبر، فأسلم الأشج منذ ذلك الحين، وكنتموا إسلامهم^(٤).

وقد وردت رواية أخرى مفادها أن منقذ بن حيان - أحد التجار بين هجر^(٥)

(١) أول من لقبه بذلك رسول الله ﷺ لشجّة في رأسه.

(٢) جوثا قرية عبد القيس، كثيرة الزروع والثمر، وتقع شرقي قرية الكلابية المعروفة الآن، ولما أسلم أهلها بنوا فيها مسجدهم الذي أقيمت فيه ثاني جمعة في الإسلام، وما زالت توجد معالمه خصوصاً بعد ترميمه، انظر العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٠، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٧.

(٣) الزارة قرية كبيرة تقع قرب قرية العوامية المعروفة الآن في مدينة القطيف شرقي السعودية، انظر العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٥، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ١٨١.

(٤) النووي، يحيى بن شرف، شرح صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢ هـ، ج ١، ص ١٨١، وابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٨ هـ، ج ٥، ص ١٢٢، والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الخصائص الكبرى، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ج ١، ص ٢٢٤.

(٥) أُطلق اسم هجر قديماً على حاضرة الأحساء، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي منها، وتغطي مساحتها عدة قرى من قرى الأحساء، وقيل في اشتقاق اسم هجر أنه من هجرت البعير إذا ربطته، فُسبّه الداخل فيها بالبعير المهجور الذي لا يقدر على الخروج منها، وهذا أمر محسوس =

والمدينة في الجاهلية، وهو أيضاً زوج بنت الأشج وابن أخته، سافر من هجر بتجارة ملاحف وتمر إلى المدينة المنورة بعد هجرة النبي ﷺ، فالتقى بالنبي ﷺ، فعرفه النبي ﷺ باسمه، وسأله عن سادات قومه رجلاً رجلاً، ثم عرض عليه الإسلام فأسلم، فكتب رسول الله ﷺ معه إلى جماعة عبد القيس كتاباً، فذهب منقذاً به، وكتب إسلامه وكتاب رسول الله ﷺ، ولكن زوجته اطلعت على وضوئه وصلاته وقراءته، فذكرته لأبيها الأشج، فتلاقيا، وأخبره الخبر، فوقع الإسلام في قلب الأشج، ثم عرض الأشج كتاب النبي ﷺ على قومه بني عَصْر ومحارب، فقرأه عليهم، فوقع الإسلام في قلوبهم، وأجمعوا على السير إلى رسول الله ﷺ^(١).

وقد أشارت بعض الروايات إلى إسلام نفر من عبد القيس قبل وفادتهم الأولى على رسول الله ﷺ، فهذا معبد بن وهب العبدي العصري رضي الله عنه من عبد القيس، شهد غزوة بدر، وقاتل بسيفين، فقال النبي ﷺ: «يا لهف نفسي على فتیان عبد القيس، أما إنهم أُسِدُ الله في أرضه»^(٢)، وقد تزوج معبدٌ هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة رضي الله عنهما زوجة رسول الله ﷺ^(٣).

= في أهلها، فهم من أقل الناس ضرباً في الأرض، وأقصرهم غربةً، وأسرعهم إليها أوبة، العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٢٩، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ١٥٦.

(١) العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت، ج ١، ص ٣٠٩، والنووي، شرح صحيح مسلم، ج ١، ص ١٨١، والزرقاني، محمد بن عبد الباقي، شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ، ج ٥، ص ١٣٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٩، ص ٢٤٧، وابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق طه محمد الزيني، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٣٨٨هـ، ج ١٠، ص ١٦٣.

(٣) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٩، ص ٢٤٧، ج ١١، ص ١٥٧.

وقبل فتح مكة قدم وفد عبد القيس بقيادة الأشج على رسول الله ﷺ، وكان من شأن الوفد أن رسول الله ﷺ أخبر أصحابه بقدمهم، فقال: «سيطلع عليكم من هذا الوجه ركبٌ، هم خير أهل المشرق»، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتلقاهم، فلقي ثلاثة عشر راكبا، فرحّب بهم وقال: من القوم؟ قالوا: نفرٌ من عبد القيس، فقال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل - يعني رسول الله ﷺ؟ قالوا: أجل، فمشى معهم يحدثهم، حتى إذا وصلوا إلى النبي ﷺ قال: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فوثب القوم عن رواحلهم، وأسرعوا إليه، فقبلوا يده (١)، فسألهم النبي ﷺ: «من القوم - أو من الوفد؟» قالوا: ربيعة، فقال: «مرحباً بالقوم - أو بالوفد - غير خزايا ولا ندامى» (٢).

أما قائدهم الأشج رضي الله عنه فعقل راحلته، وأخرج عيَّته - وهي صندوق الثياب -، ففتحها وأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما، ثم أتى رواحلهم ففعلها، فأتى النبي ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أشج، إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة» (٣)، فقال: يا رسول الله، أنا تخلقتهما، أو جبلني الله عليهما؟ فقال: «بل الله جبلك عليهما»، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين، يحبهما الله ورسوله (٤).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨١٢)، وانظر الهيثمي، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ، ج ٩، ص ٣٨٨، فإنه قال: «رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف».

(٢) رواه البخاري (٥٣)، ومسلم (٢٤)، وأحمد (٢٠٢٠)، وإنما قال لهم: «غير خزايا»؛ لأنهم لم يُسلموا كرهاً بل طوعاً، وقال لهم: «ولا ندامى»؛ لأنهم لم يرتدوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، وفي هذه العبارة بشارة وإشارة.

(٣) رواه مسلم (٢٥)، وأحمد (١١١٧٥)، وأبو داود (٥٢٢٥)، والترمذي (٢٠١١).

(٤) رواه أحمد (٢٤٠٦٢).

ثم قالوا الرسول الله ﷺ: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمُرنا بأمرٍ فصل، نخبر به من وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم: بالإيمان بالله وحده، فقال: «أندرون ما الإيمان بالله وحده؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن أربع: عن الحنتم والدبّاء والنقيير والمزفت - وربما قال: المقير -^(١)، وقال: «احفظوهن، وأخبروا بهن من وراءكم»^(٢).

ثم أقبل عليهم رسول الله ﷺ ملاطفاً لهم، وأخذ يسألهم عن أسماء قراهم قرية قرية، فسَمَّى لهم قرية الصفا^(٣) والمشقر^(٤)، فقال الأشج: بأبي وأمي يا رسول الله، لأنت أعلم بأسماء قرانا منّا، فقال ﷺ: «إني قد وطئت بلادكم، وفُسِح لي فيها»^(٥)، وفي رواية أنهم لما تعجبوا من معرفة رسول الله ﷺ لأسماء قراهم، قالوا: يا رسول الله، وما يدريك؟ فقال ﷺ: «أنا لا أدري ماهيه؟! أيُّ هجرٍ

(١) الحنتم جرازٌ من جلد، والدبّاء القرع، والمراد اليابس منه، والنقيير أصل النخلة، يُنقر ويُتخذ وعاءً، يُطرح فيه الرُّطب ليتخمر، والمزفت ما طلي بالزفت، والمقير ما طلي بالقار، انظر النووي، شرح

صحيح مسلم، ج ١، ص ١٨١.

(٢) رواه البخاري (٥٣)، ومسلم (٢٤)، وأحمد (٢٠٢٠)، والنسائي (٥٠٣١)، وأبو داود (٣٦٩٢).

(٣) الصفا حصن مهم لأهل هجر، ويقع قبالة المشقر، ويفصل بينهما نهر الصفا، انظر العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٧، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٤.

(٤) المشقر حصن عظيم لعبد القيس في هجر، يقع إلى الشمال منها، ويكاد يشكل قريةً في حد ذاته، وقد أقام فيه امرؤ القيس الشاعر المشهور، انظر العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١،

ص ٢٨، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ١٦٢.

(٥) رواه أحمد (١٥٥٥٩).

أعز؟ قلنا: المشقر، فقال: «فوالله لقد دخلتها، وأخذت إقليدّها-أي مفتاحها-»، وقال: «وقفت على عين الزارة»^(١).

ثم أمر رسول الله ﷺ الأنصار رضي الله عنهم أن يحسنوا ضيافتهم، فقال: «يا معشر الأنصار، أكرموا إخوانكم، فإنهم أشباهكم في الإسلام، أشبه شيء بكم أشعاراً وأبشاراً، أسلموا طائعين، غير مكرهين ولا موتورين، إذ أبي قوم أن يسلموا حتى قتلوا»، فقام الأنصار بالضيافة خير قيام، فلما أصبحوا قال لهم ﷺ: «كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم، وضيافتهم إياكم؟» قالوا: خير إخوان، لأنوا فراشنا، وأطابوا مطعمنا، وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ، وفرح رسول الله ﷺ بجوابهم، وأعجب به، فأقبل عليهم رجلاً رجلاً، يعرضون عليه ما تعلموه وعلموه، فمنهم من عرض التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن^(٢).

وقد أعطى رسول الله ﷺ هذا الوفد المبارك من وقته الشريف ما يدل على سروره بهم وفرحه بمقدمهم، حتى إنه أخرج سنة الظهر البعدية، فصلاًهما بعد صلاة العصر في بيت زوجته أم سلمة رضي الله عنها، فسألته عن هاتين الركعتين بعد العصر، فقال ﷺ: «سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان»^(٣).

ثم أخذ رسول الله ﷺ يزيد في ملاطفتهم ومباستهم، فأقبل عليهم بوجهه

(١) رواه أحمد (١٧٨٢٩).

(٢) رواه أحمد (١٥٥٥٩).

(٣) رواه البخاري (٤٣٧٠)، ومسلم (٢٩٧)، وأبو داود (١٢٧٣).

المنير ﷺ، فقال: «هل معكم من أزوادكم شيء؟» ففرح القوم بذلك، وابتدروا رواحلهم، فأقبل كل رجل منهم معه صرة من تمر، فوضعوها على نطع بين يدي رسول الله ﷺ، فأوماً بجريدة في يده، فقال: «أتسمون هذا التَّعْضُوضُ؟ قلنا: نعم، ثم أوماً إلى صرة أخرى، فقال: «أتسمون هذا الصَّرَفَان؟ قلنا نعم، ثم أوماً إلى صرة، فقال: «أتسمون هذا البرني؟ قلنا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه خير تمركم وأنفعه لكم»، فطار القوم بها فرحاً، فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لو كنت وُلدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة، أشهد أنك رسول الله، فقال ﷺ: «إن أرضكم رُفعت لي منذ قعدتم إليّ، فنظرت من أدناها إلى أقصاها، فخير تمراتكم البرني، يُذهب الداء، ولا داء فيه»^(١)، فلما رجعوا من وفادتهم أكثروا الغرز منه، وعظمت رغبتهم فيه، حتى صار معظم نخلهم^(٢).

ثم توجه رسول الله ﷺ إلى القبلة، داعياً لهذا الوفد المبارك، وقال: «اللهم اغفر لعبد القيس، إذ أسلموا طائعين غير كارهين، غير خزايا ولا موتورين، إذ بعض قومنا لا يسلمون حتى يُخزوا ويوتروا، إن خير أهل المشرق عبد القيس»^(٣). فلما رجع الوفد إلى بلادهم بنوا مسجدهم في جوثا^(٤)، وأقاموا فيه الصلاة، وصلوا فيه ثاني جمعة في الإسلام، عندما لم تكن صلاة الجمعة تصلى على وجه

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩٢) وانظر الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٥، ص ٤٠، فإنه قال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف»، والبرني هو تمر الرزيز على الأرجح، وهو أكثر تمر الأحساء.

(٢) رواه أحمد (١٥٥٥٩).

(٣) رواه أحمد (١٧٨٢٩)، وابن حبان (٧٢٩٤).

(٤) انظر الصورة رقم (٣) ورقم (٤).

الأرض إلا في المدينة المنورة برسول الله ﷺ، قال ابن عباس رضي الله عنه: «إن أول جمعة جمعت في الإسلام، بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله ﷺ في المدينة، في مسجد عبد القيس بجوانثا من البحرين»^(١)، وفي هذا يقول شاعرهم الأعرور الشني مفتخراً:

والمسجدُ الثالثُ الشرقيُّ كان لنا والمنبران وفصلُ القولِ في الخُطْبِ
أيامَ لا مسجدٌ للناس نعرفه إلا بطيبةَ والمحجوجِ ذي الحُجْبِ^(٢)
وقد ذكر بعض المفسرين في تفسير قول الله عز وجل: ﴿وَلَهُ أَسْمَاءُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٣٨] عن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة أطاعوه في السماء،
والأنصار وعبد القيس أطاعوه في الأرض»^(٣)، ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه
قال: «أسلمت عبد القيس طوعاً، وأسلم الناس كرهاً، فبارك الله في عبد القيس
وموالي عبد القيس»^(٤).

وفي السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة قدم الجارود بن بشر بن المعلّى
رضي الله عنه وافداً على رسول الله ﷺ، وكان الجارود نصرانياً، حسن المعرفة
بتفسير الكتب وتأويلها، عالماً بسير الفرس وأقاويلها، بصيراً بالفلسفة والطب،

(١) رواه البخاري (٨٩٢)، وأبو داود (١٠٦٨).

(٢) النووي، شرح صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٠٢.

(٣) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المشور في التفسير بالمأثور، بيروت، دار الفكر، د.ت. ج ٢، ص ٢٥٤.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٧٩٩٦)، وانظر الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩، ص ٣٩٠، فإنه قال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وبقية رجاله ثقات».

ظاهرَ الدهاء والأدب، كاملَ الجمال، ذا ثروة ومال، وقدم معه رجال من عبد القيس، ذوو آراء وأسنان، وفصاحة وبيان، وحجج وبرهان، فلما وقف بين يدي النبي ﷺ أشار إليه، وأنشأ يقول:

يا نبيَّ الهدى أتتكَ رجالٌ قطعتُ فدفداً وآلاً فالآ (١)
 وطوتُ نحوكَ الصَّحاصِحَ تهوي لا تعدُّ الكلالَ فيك كلالاً (٢)
 كُلبُ بهمَاءٍ قَصَرَ الطَّرْفَ عنها أرقلتُها قِلاصُنَا إرقالاً (٣)
 وطوتُها العِتاقَ يَجمَعُ فيها بكُماةٍ كأنجمٍ تتلالاً (٤)
 تبتغي دفعَ بأسِ يومٍ عظيمٍ هائلٍ أوجَعَ القلوبَ وهالاً
 ومزاداً لمحشرِ الخلقِ طُراً وفراقاً لِمَن تَمادَى ضلالاً (٥)
 نحو نورٍ من الإلهِ وبُرِّ هانٍ وبِرٍّ ونعمةٍ أن تنالاً
 خصَّكَ اللهُ يا ابنَ أمانةِ الـ خيرِ بها إذ أتتْ سجالاتاً (٦)
 فاجعل الحظَّ مِنكَ يا حُجَّةَ اللهُ جزيلاً لا حظَّ خَلْفِ أحوالاً (٧)

(١) الفدفد: الأرض الواسعة المستوية، والآل: السراب.

(٢) الصحاصح: مفردهما صحصاح و صحصح، بمعنى الفدفد، والكلال: الضعف والتعب.

(٣) البهماء: الدابة ذات الأربع، وقصر الطرف عنها: أي عجز البصر عن إدراكها، وأرقلتها: قطعتها مسرعةً، والقلاص: جمع قلوص، وهي الناقة الشابة المستمرة في السير.

(٤) العتاق: جمع عتيق، وهي الخيل النجيبة، ويجمع: يسرع، والكماة: جمع كمي، وهو الشجاع الجريء.

(٥) طراً: جَمْعاً.

(٦) السجال: العظيمة.

(٧) الخلف: الرديء، وأحوال: انقلب ورجع به، انظر ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية،

تحقيق علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ، ج ٢، ص ٢٩١.

فكلمه رسول الله ﷺ، و عرض عليه الإسلام، ودعاه إليه، ورغبه فيه، فقال الجارود: يا محمد، إني كنت على دين، وإني تارك ديني لدينك، أفنضمن لي ديني؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، أنا ضامنٌ أن قد هدك الله إلى ما هو خير منه»، فأسلم الجارود، وأسلم أصحابه، وفرح النبي ﷺ بإسلامه، فأكرمه وقرّبه، وبعد أن تفقه وأصحابه في الدين ردّهم إلى قومهم عبد القيس، فسأل رسول الله ﷺ الحملان، فقال: «والله ما عندي ما أحملكم عليه»، فقال: يا رسول الله، إن بيننا وبين بلادنا ضوالاً من ضوال الناس، أفنتبليغ عليها إلى بلادنا؟ فقال ﷺ: «لا، إياك وإياها، فإنما تلك حرق النار»، فخرج الجارود راجعاً إلى قومه، حسناً إسلامه، صلباً على دينه^(١).

فلما انتقل رسول الله ﷺ إلى جوار ربه ارتدت قبائل العرب، وارتدت قبائل بني بكر بن وائل المقيمة في الأحساء، وكادت عبد القيس تنقلب على أعقابها، جمعهم الجارود رضي الله عنه، وقام فيهم خطيباً، ووعظهم وثبتهم، فثبتوا على إسلامهم، ولم يرتد منهم أحد^(٢)، قال النووي: «فلم يكن يُسجد لله تعالى في بسيط الأرض إلا في ثلاثة مساجد: مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد عبد القيس في البحرين، في قرية يُقال لها جوثا»^(٣).

فحوصرت عبد القيس في جوثا، فلما مسهم الضر كتبوا الخليفة رسول الله ﷺ سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه كتاباً ضمنوه ما هم فيه من البأساء والضراء، وطلبوا منه المدد والنجدة، فجهز أبو بكر رضي الله عنه جيشاً ضم

(١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج ٢، ص ٥٠، وابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥٨.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٥، ص ٥٨ و ج ٦، ص ٣٦٠، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١،

ص ٦٥، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٤٧.

(٣) النووي، شرح صحيح مسلم، ج ١، ص ٢٠٢.

زهاء ثلاثمائة وستين من كبار المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم، منهم: أبو هريرة والبراء بن مالك وعبد الله بن سهيل بن عمرو وعبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول وعرفجة بن هرثمة، وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، وساروا إلى الأحساء، وانضمت إليهم بعض القبائل التي مروا بها، فاجتمع له اثنا عشر ألفاً من المجاهدين، وجرى القتال بين الفريقين، وكان النصر للمسلمين، وكان ذلك في أواخر السنة الثانية عشرة للهجرة^(١).

وقد استمر العلاء بن الحضرمي والياً على الأحساء وما جاورها مدة خلافة أبي بكر وجزء من خلافة عمر رضي الله عنهما^(٢)، ثم تعدد الولاة عليها زمن الخلافة الراشدة، فمن ولاتهم: أنس بن مالك وأبو هريرة، وعثمان بن أبي العاص الثقفي، وقدامة بن مظعون أخو عثمان بن مظعون أحد السابقين وأخو النبي ﷺ من الرضاعة، وقدامة هو خال حفصة وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وهو ممن شهد بدرًا، وعمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ وابن أم سلمة رضي الله عنها، والنعمان بن العجلان الزرقى الأنصاري^(٣).

وقد لخص الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي (١٢٩٠ -

١٣٦٢ هـ) هذه الفضائل لوفد عبد القيس وبلادهم الأحساء، فقال:

لهم نبأ أنبا قديماً بكونهم ضِعُوا جهلكم في غير أحساننا ذِهِي
فقد كانت الأحساء تُحَمَى وتُحْتَمَى
إلى حلبات البرِّ أهدى وأقوما

(١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٦، ص ١١٤ وج٦، ص ٤١٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٦، ص ٣٦٠، والملا، تاريخ هجر، ج١، ص ١٦٨ وج٢، ص ٥٨.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٣٥.

(٣) ابن حجر، الإصابة، ج٧، ص ٧٧، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج١، ص ٧٤، والملا، تاريخ هجر، ج٢، ص ٦٢، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٢٠٧.

هم وفدوا للدين حُباً ورغبةً فبجّلهم أعني النبيّ وكرّمها
 وقال رسولُ الله بالوفد مرحباً أتوا لا خزايا أو بهم من تندّمها
 وجاءوا إليه راغبين فردّهم على كرمٍ يتلون نوراً مُتمّمها
 وقال لهم إنّي وطئت بلادكم فأثنى عليهم مُحسناً ومفخّمها
 وأوّل دارٍ بعد طيبة أشرفت منابرُها بالخطبتين ونعم ما
 وما ثبتت دارُ سواها وطيبةٌ ومكةٌ إذ خطبُ النبي تعظّمها^(١)

أما في عهد بني أمية وبني العباس فقد ظهرت في الأحساء حركات تمرد أقلقّت الخلافتين الأموية والعباسية، من أشهرها خروج نجدة بن عامر الحنفي - من أصحاب نافع بن الأزرق - سنة ٦٧ هـ بقتال عبد القيس وهزيمتهم، واستمرّ يعيث في الأرض فساداً إلى أن قتله أحد أصحابه - اسمه أبو فديك - سنة ٧٢ هـ^(٢).

أما حركة التمرد الأخرى فقد كانت حركة الزنج سنة ٢٤٩ هـ^(٣)، وقد كان الدافع لقيامها مواجهة الظلم الاقتصادي والاجتماعي الذي تعانيه الفئات

(١) قصيدة الشيخ عبد العزيز العلجي مخطوطة.

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣٥٧، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٧٦، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٧٠، والملا، عبد الرحمن بن عثمان، تاريخ الحركات الفكرية واتجاهاتها في شرق الجزيرة العربية وعمان، الخبر، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ، ص ١٠٠، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ٨٦، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٥٠.

(٣) قائد الزنج هو علي بن محمد العبدي، وأصله من الري، ولما جهر بدعوته في الأحساء ادّعى أنه علي بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب.

البائسة في المجتمع العباسي، وقد كادت يُقضى عليها، ولكنها جمعت شتاتها، وانطلقت مرةً أخرى من البصرة^(١)، وقد أقصت مضجع الدولة العباسية، وقضى على هذه الحركة سنة ٢٧٢ هـ في خلافة المعتمد بن المتوكل^(٢).

وممن دخل الأحساء قبيل قيام تلك الحركة الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهرا (١٩٥-٢٧٧هـ)، أحد الأئمة الأعلام، قال: «أول سنة خرجت في طلب الحديث أقيمت سبع سنين، أحصيت ما مشيت على قدمي زيادةً على ألف فرسخ، ثم تركت العدد بعد ذلك، وخرجت من البحرين إلى مصر ماشياً، ثم إلى الرملة ماشياً، ثم إلى دمشق، ثم إلى أنطاكية، ثم إلى طرسوس، ثم رجعت إلى حمص، ثم منها إلى الرقة، ثم ركبت إلى العراق، كل هذا وأنا ابن عشرين سنة»^(٣).

أما حركة التمرد الكبرى التي فتتت جسد الخلافة العباسية، بل فتتت جسد الأمة الإسلامية، وعتت في الأرض فساداً، وأراقت دماء المسلمين في حرم الله، وانتزعت الحجر الأسود من مكانه، ونشرت الخوف والرعب في كل مكان،

(١) لما خرج صاحب الزنج في البصرة ادعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، وهكذا يلاحظ أن كثيراً من الدعوات والحركات التي تفتت في جسد الأمة الإسلامية تنتسب زوراً وبهتاناً إلى آل البيت الأطهار رضي الله عنهم.

(٢) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ، ج ١٣، ص ١٢٩، وابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٢٤، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٨٢، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٨٨، والملا، تاريخ الحركات الفكرية، ص ١١٠، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ٧٩، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ٩١، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٥٤.

(٣) الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ، ج ٢٠، ص ٤٣١.

فكانت حركة القرامطة، وكان مبدأ ظهورهم من فارس في مطلع النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وقد اتخذوا من العراق والشام مسرحاً لحروبهم ضد الدولة الإسلامية، ولكنَّ حركتهم باءت بالفشل، فكانت مدينة القطيف مرشحة لبعث الحركة القرمطية من جديد؛ لبُعدها عن مركز الخلافة، فتأسَّست فيها حركةٌ قرمطية على يد الخبيث أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي سنة ٢٨٣ هـ، ثم اتخذوا من الأحساء عاصمةً لهم، في قرية البطالية وما جاورها^(١).

وقد نتج عن اضطهاد القرامطة لأهل السنة والجماعة في الأحساء قيامهم بهجرات إلى أماكن أكثر أمناً، ومن تلك الهجرات - في إشارةٍ إلى وجود حركة علمية في الأحساء - هجرة سبعة إخوة شافعية من أهل السنة، ينتمون إلى قبيلة الحارث العربية، من الأحساء إلى الصومال، في أوائل القرن الرابع الهجري، فقد خرج هؤلاء الإخوة السبعة على رأس جماعة من أنصارهم في ثلاث سفن، وهبطوا عند شاطئ بنادر الواقع على الساحل الصومالي، فاصطدموا بجماعاتٍ من الزيدية كانت تسكن ذلك الساحل، فاضطروهم إلى الانسحاب إلى الداخل، وأقام هؤلاء المهاجرون الجدد القادمون من الأحساء على ساحل الصومال، وكان

(١) نسبةً إلى قرمط بن الأشعث، وقد تبنت حركة القرامطة آراء الشيعة ظاهراً، وخصوصاً مسألة إمامة أهل البيت وعصمة الأئمة ورجعتهم وظهور المهدي المنتظر، ولكنها في الحقيقة حركة باطنية، تكفر بجميع الشرائع والأديان، وتهدف للقضاء على الدولة الإسلامية، وقد كانت عاصمتهم قرية البطالية في الأحساء، وما زالت بعض آثارهم موجودة، انظر الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٣٢٠، وابن كثير، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٧١، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٨٤، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٩٤، والملا، تاريخ الحركات الفكرية، ص ١٦٩، والدوررة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ٨٥، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ١٠٣، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٥٩.

من آثارهم بعيدة المدى تأسيس مدينة مقديشو، وهذه الهجرة تدل على وجود كيانٍ للشافعية قبل ذلك التاريخ^(١).

وفي سنة ٣١٢ هـ وقع في أسر القرامطة - عندما اعترضوا الحجيج بالهَبِير المتصلة بالدنهاء - الإمام اللغوي الفقيه الشافعي أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠ هـ)، صاحب معجم «تهذيب اللغة»، وقد «كان إماماً في اللغة، بصيراً بالفقه، عارفاً بالمذهب، عالي الإسناد، ثخين الورع، كثير العبادة والمراقبة، شديد الانتصار لألفاظ الشافعي، متحريراً في دينه»^(٢)، وقد أقام في أسر القرامطة ٢٠ سنة، ثم تخلص من محتته ودخل بغداد، وقال عن محتته: «وكنّا نَتَشَتَّى الدهناء، ونترَبَع الصَّمَان، ونَتَقَيِّظ السِّتَارِينَ»^(٣)، والستاران واديان في ديار بني ربيعة، «وفيهما عيون فوارة، تسقي نخيلاً كثيرة...، وهي من الأحساء على ثلاثة أميال، وفي نسخة: ثلاث ليال»^(٤).

وفي أواخر القرن الرابع الهجري بدأ أمر القرامطة في الضعف، وقد أدى ضعفهم المتزايد إلى طمع بعض القبائل الموالية لهم في التمرد عليهم، وأشهر

(١) ابن جريس، غيثان بن علي، «العرب وأثرهم في الأوضاع السياسية والثقافية في مقديشو في العصور الوسطى الإسلامية»، مجلة العرب، (عدد رمضان وشوال، ١٤١٥ هـ) ص ١٨٥، والعقبلي، أحمد بن محمد، أمة التجارة، الرياض، دار المؤتمن، ١٤١٩ هـ، ص ٤٥، والجعفري، جامع الجبري، ص ٤٩.

(٢) السبكي، عبد الوهاب بن علي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق د. محمود الطناحي ود. عبدالفتاح الحلوة، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ، ج ٣، ص ٦٤.

(٣) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م، ج ١، ص ٨.

(٤) الأزهري، تهذيب اللغة، ج ١٢، ص ٢٦٥، والحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ١٩٩٥ م، ج ٣، ص ١٨٨.

هذه القبائل بنو ثعلب وبنو عقيل وبنو سليم، وقد تنازعا السيادة على الأحساء إلى قيام الدولة العيونية^(١).

وفي سنة ٤٤٧ هـ أعلن العوّام بن محمد بن يوسف ابن الزجاج - المكنّى بأبي البهلول من عبد القيس - تمرّده على القرامطة، وكان ضامناً لمكوس جزيرة أوال - البحرين حالياً - الخاضعة لدولة القرامطة، وأرسل رسالةً إلى أبي منصور يوسف صاحب ديوان الخلافة العباسي واصفاً فيها حال بني عبد القيس في جزيرة أوال، فكان مما ذكر في وصفهم: «أنهم يبذلون الأرواح في سبيل الله، ومجاهدة القرامطة أعداء الله، مستشعرين طاعة الدولة العباسية والكلمة المباركة الهاشمية، مدة أعمارهم ومنتهى آجالهم، وتكون طريقتهم الطاعة، ومذهبهم السنة والجماعة، مذهب الإمام أبي حنيفة، به يُعرفون، وعليه يَحْيُونَ ويمُوتون»^(٢).

وفي سنة ٤٦٦ هـ تمكن عبد الله بن علي العيوني الأحسائي من قبيلة عبد القيس من القضاء الكلي على دولة القرامطة الخبيثة، بمساعدة السلطان جلال الدولة ملك شاه السلجوقي ووزيره نظام الملك الحسن بن علي الطوسي، وقامت دولة العيونيين، حاکمةً بالعدل، ناشرةً للخير، آمرةً بالمعروف، وناهيةً

(١) الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٣٨، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ٩٠، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ١١٣.

(٢) الملا، عبد اللطيف بن عبد الرحمن، وسيلة الظفر في المسائل التي يفتى فيها بقول زفر، تحقيق د. عبد الإله بن محمد الملا، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٢ هـ، ص ٢٣ (مقدمة المحقق)، والملا، تاريخ الحركات الفكرية، ص ٢٥٥، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ٩٢، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ١٣٥، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٧٣ و ٢١٩.

عن المنكر، واستمر الملك فيهم إلى منتصف القرن السابع، وأدى نزاعهم على الحكم إلى زوال دولتهم سنة ٦٣٦ هـ^(١).

وممن دخل الأحساء في منتصف القرن الخامس الهجري الشيخ أبو الفرج أحمد بن محمد بن إبراهيم النهاوندي، المولود سنة ٤١٧ هـ تقريباً، سافر إلى اليمن واليمامة والبحرين وبغداد والبصرة وغيرها، وصحب الشيوخ، وسمع الحديث، ثم صار علماً، يُرَحَّل إليه^(٢).

ومنهم أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طُنَيْز الأنصاري الميُوزقي الأندلسي (... - ٤٧٤ هـ)، حكى عن أبي عمر بن عبد البر وغيره، وسمع بدمشق من عبد العزيز الكتاني وابن طلاب، وكان من علماء اللغة والنحو، دينا فاضلاً فقيهاً، عارفاً بمذهب مالك، كتب بصور عامة تصانيف أبي بكر الخطيب، وحصلها، وحدث بالقدس والبحرين وبغداد^(٣).

وممن ولد في الأحساء أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب القيرواني المجاشعي التميمي الفرزدقي النحوي (... - ٤٧٩ هـ)، صاحب التصانيف، مسقط رأسه هجر، وطوّف الأرض حتى وصل إلى غزّة، وأقبل عليه أكابرها، وانخرط في صحبة الوزير نظام الملك، وكان إماماً في اللغة والنحو والسِّيَر، وأقرأ الأدب ببغداد، وصنف «برهان العميدي في التفسير» في عشرين مجلداً، وكتاب «الإكسير في علم التفسير» في خمسة وثلاثين مجلداً، وكتاب

(١) انظر أخبار العيونيين في العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ٩٨ وج ١، ص ٢٥٩، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٥١، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ٩٣، والملا، تاريخ الإمارة العيونية، ص ١٤٧، والمديرس، الدولة العيونية، ص ٨٣.

(٢) أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد، معجم السفر، تحقيق عبد الله عمر البارودي، مكة المكرمة، المكتبة التجارية، د.ت.، ص ٤٠.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٢، ص ١٩٩.

«إكسير الذهب في صناعة الأدب» في عدة مجلدات، وكتاب «النكت في القرآن» وكتاب «البسمة وشرحها» في مجلد، وكتاب «العوامل والهوامل في الحروف»، وكتاب «الفصول في معرفة الأصول»، وكتاب «الإشارة في تحسين العبارة»، وكتاب «شرح عنوان الإعراب»، وكتاب «العروض»، وكتاب «معاني الحروف»، وكتاب «الدول في التاريخ»، وهو كبير، وُجد منه ثلاثون مجلداً، وكتاب «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب»، وكتاب «معارف الأدب»^(١).

وممن دخل الأحساء الأستاذ أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد الباجي سليمان بن خلف بن سعد (...-٤٩٣هـ)، سكن سرقسطة وغيرها، وروى عن أبيه معظم علمه، وخلفه في حلقاته بعد وفاته، وغلب عليه علم الأصول والنظر، وكان من كبار المالكية، وله تصانيف، تدل على حذقه وتوسعه في المعارف، فمن مؤلفاته كتاب «العقيدة في المذاهب السديدة»، ورسالة «الاستعداد للخلاص في المعاد»، وأجاز للقاضي عياض، وكان غاية في الورع، معدوداً في الأذكياء، دخل بغداد ولم يُقم بها، ثم تحول منها إلى البحرين، وإلى اليمن، وتوفي بجدة بعد منصرفه من الحج^(٢).

وفي سنة ٥١٥ هـ ظهر بمكة المكرمة فقيه شافعي من آل البيت، فأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ونازع أمير مكة، وكثر أتباعه، وعزم على أن يخطب لنفسه، فتغلب عليه أمير مكة، ونفاه إلى البحرين^(٣).

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣٢، ص ٢٧٠.

(٢) المصدر السابق، ج ٣٤، ص ١٤١.

(٣) السنجاري، علي بن تاج الدين، مناقح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاية الحرم، تحقيق د. جميل عبد الله المصري، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ١٤١٩هـ، ج ٢، ص ٢٤٢، والحسني، تقى الدين محمد بن أحمد، العقد الثمين =

وفي العقد الرابع من القرن السابع انتقل الملك للعصفوريين بزعامه عصفور بن راشد من بني عامر بن عوف بن مالك بن عامر بن عقيل، واستمر الملك فيهم إلى نهاية القرن السابع، ثم زالت دولتهم^(١).

ومن علمائهم الفقيه الفاضل أبو الحسن علي بن محمد بن حُجْر الأزدي نسباً والهجري بلداً (٥٩٨-٦٨٥هـ)، سكن عدن، وكان فقيهاً محدثاً، له مسموعات وإجازات، وكان كل من قدم عدن من أهل الفضل ينزل في الغالب على هذا الفقيه، فينزله في بيت من بيوته على قرب منه، وكان الناس يجتمعون إليه للقراءة في مسجد السماع؛ لكثرة ما يُسمع فيه من الكتب على وارديه، وكانت دنياه واسعة، وكان متورعاً أن يخلط ماله بشيء من الشبه، وكان لا يعامل من يتهمه بذلك، وبلغ الفرض الزكوي من ماله أربعين ألفاً، وقيل ستين ألفاً، يتصدق بذلك في غالب أيامه حتى كادت تنقطع صدقته^(٢).

ومن علمائهم الشيخ الفقيه هارون بن عثمان بن محمد علي الأحسائي ثم الحميري (... - ٧١٧هـ)، كان ذا دين وأمانة وورع وزهد، وله مسموعات ومقروءات، وكان حريصاً على اكتساب الحلال، نشأ في الأحساء ثم انتقل إلى اليمن، وكان كثير الحج، توفي وهو عائد من الحج في قرية قنونا^(٣).

= في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد حامد الفقي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ، ج ٥، ص ٤٥٩.

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١١٩، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٧٦، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ١٠٥.

(٢) الخزرجي، علي بن الحسن، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق محمد بسيوني عسل ومحمد بن علي الأكوع، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٤٠٣هـ، ج ١، ص ٢٠٨.

(٣) الخزرجي، العقود اللؤلؤية، ج ١، ص ٣٤٨.

ومن العلماء الذين قدموا الأحساء في تلك المدة الشيخ شهاب الدين أحمد ابن محمد بن سلمان بن حمائل الجعفري الشافعي (٦٥١-٧٣٧هـ)، تلميذ الإمام النووي، وشيخ مشايخ الحافظ ابن حجر العسقلاني، سكن الأحساء وأقام مدة فيها، وتعلّم لغات أهلها^(١).

وقدم الأحساء في نفس المدة الشيخ المقرئ عبد الله بن عبدالمؤمن بن الوجيه ابن عبد الله العدوي الواسطي الشافعي (٦٧١-٧٤١هـ)، شيخ القراء بالعراق، التقى بالإمام الذهبي وأثنى عليه، وقال عنه: «قدم علينا، فرأيت من علماء هذا الشأن، أخذت عنه، وأخذ عني، أقرأ الناس ببغداد ودمشق وواسط والبصرة والبحرين وهرمز وجزيرة قيس ومكة وغيرها من البلاد، وانتفع به خلق كثير»^(٢)، والبحرين هي الأحساء.

وفي نفس المدة تقريباً - الربع الأول من القرن الثامن - وجّه أهل الأحساء سؤالين للإمام ابن تيمية (٦٦١-٧٢٨هـ): أولهما عن صحة إقامة الجمعة في القرى المصنوعة بيوتها من جريد النخل، وثانيهما عن رؤية أهل الموقف لله سبحانه وتعالى ورؤية الكفار له عز وجل.

(١) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ، ص ٣٨، والصفدي، خليل بن أبيك، أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق د. علي أبو زيد ود. نبيل أبو عظمة ود. محمد موعد ود. محمود سالم محمد، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ، ج ١، ص ٣٣٣، وابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبدالمعيد ضان، حيدر أباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ج ١، ص ٣١٤.

(٢) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ٣، ص ٤٧، وابن قاضي شهبه، أبو بكر بن أحمد، تاريخ ابن قاضي شهبه، تحقيق عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ١٦٣، والزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ١٠٠.

وقد أثنى ابن تيمية عليهم في مقدمة جوابه، فقال: «فإن وفداً قدموا من نحو أرضكم، فأخبرونا بنحو مما كنا نسمع عن أهل ناحيتكم من الاعتصام بالسنة والجماعة، والتزام شريعة الله التي شرعها على لسان رسوله ﷺ، ومجانبة ما عليه كثير من الأعراب من الجاهلية التي كانوا عليها قبل الإسلام من سفك بعضهم دماء بعض، ونهب الأموال، وقطيعة الرحم، والانسلال عن ربة الإسلام، وتورث الذكور دون الإناث، وإسبال الثياب، والتعزّي بعزاء الجاهلية، وهو قولهم: يا لبني فلان! أو يا لفلان!، والتعصب للقبيلة بالباطل، وترك ما فرضه الله في النكاح من العدة ونحوها،...، وليس هذا ببدع، فإن أهل البحرين ما زالوا من عهد رسول الله ﷺ أهل إسلام وفضل،...، ولهم في السير أخبار حسان، فالله سبحانه وتعالى يوفق آخرهم لما وفق له أولهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه»^(١).

ومما يشهد على تمسك أهل الأحساء بمذاهب أهل السنة والجماعة أن الرحالة ابن بطوطة (٧٠٣-٧٧٩هـ) ذكر في رحلته دخوله الأحساء والقطيف، فلم يذكر في الأحساء ما ذكره في القطيف من وجود الرافضة فيها، فقال: «ثم سافرنا إلى مدينة القطيف،...، وهي مدينة كبيرة حسنة، ذات نخل كثير، تسكنها طوائف العرب، وهم رافضية غلاة، يظهرون الرفض جهاراً، لا يخافون أحداً،...، ثم سافرنا منها إلى مدينة هجر، وتسمى الآن بالحسا - بفتح الحاء والسين وإهمالها - وهي التي يضرب بها المثل، فيقال: كجالب التمر إلى هجر، وبها من النخل ما ليس ببلد سواها، ومنه يعلفون دوابهم، وأهلها عرب، وأكثرهم من قبيلة عبد القيس بن أفصى»^(٢)، الأمر الذي يشير إلى الهوية السنية لقبيلة عبد القيس.

(١) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ، ج ٢٤، ص ١٦٤.

(٢) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت، دار الشرق العربي، د.ت، ج ١، ص ٢١٤.

وفي سنة ٧٥٠هـ انتقل ملك البحرين إلى آل جروان من بني مالك بن عامر بزعامة جروان بن ناصر، واستمر الملك فيهم إلى نهاية الربع الأول من القرن التاسع الهجري^(١).

وفي سنة ٨١١هـ قدم الأحساء الشيخ خليل بن محمد بن محمد الإقفهسي المصري الشافعي (٧٦٣-٨٢٠هـ)، المعروف بالأشقر، شيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني وصاحبه، فإنه لما حج تلك السنة توجه مع قافلة عقيل إلى الأحساء والقطيف لإلزام بعض أصحابه له بذلك^(٢).

وفي مطلع الربع الثاني من القرن التاسع الهجري آل الحكم في الأحساء إلى دولة الجبريين المنتسبين إلى عقيل من بني عامر بن صعصعة، وقد قامت الدولة على يد الأمير زامل بن حسين بن ناصر بن جبر، ثم ابنه سيف بن زامل، ولما مات سيف خلفه أخوه أجود بن زامل، وكان متصفاً بالعدل والكرم والشجاعة، واتسعت دولتهم فوصلت إلى عمان، وقد مات الأمير أجود سنة ٩١٢هـ، فخلفه ابنه محمد بن أجود، ثم ابن أخيه مقرن بن زامل بن أجود، وترامن هذا الأمر مع دخول البرتغاليين لمياه الخليج العربي^(٣).

كان البرتغاليون يهدفون إلى إنشاء إمبراطورية برتغالية مسيحية كبيرة في الشرق، فكان لا بد لهم من السيطرة على الطرق البحرية الرئيسية للتجارة العالمية،

(١) يوجد خلاف في تاريخ زوال العصفوريين وقيام الجروانيين، انظر ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج ١، ص ٨٣، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٨٦، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ١٠٥.

(٢) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار مكتبة الحياة، د.ت، ج ٣، ص ٢٠٢.

(٣) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢٠، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٨٧، والدرورة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ١٠٥.

فسيطروا على البحار الجنوبية للجزيرة العربية وبحار الساحل الغربي للهند، ثم اتجهوا للسيطرة على الطرق البحرية الفرعية؛ لكي تصبح جميع منافذ التجارة في أيديهم، فاتجهت أنظارهم إلى الخليج العربي الذي يمثل شريان التجارة إلى نهر الفرات وسواحل الشام^(١).

قام البرتغاليون بغزو جزيرة البحرين سنة ٩٢١ هـ، وكان أميرها مقرن بن أجود بن زامل، ولكنهم انسحبوا منها فور دخولها؛ لنقص عددهم وعددهم، ثم دخلوها مرة أخرى سنة ٩٢٧ هـ، فتمكنوا من احتلالها، وقد وقعت مواجهات شديدة بينهم وبين الجبريين، وقد انتهت بانتصار البرتغاليين ومقتل الأمير مقرن ابن أجود سنة ٩٢٨ هـ، ثم توجهوا لاحتلال القطيف في نفس السنة، ف وقعت مصادمات كثيرة ومناوشات متكررة، انتهت بانتصار البرتغاليين أيضاً، وكان مما ساعد البرتغاليين على انتصارهم تحالفهم مع الصفويين في إيران^(٢).

وإلى دولة الجبريين يرجع الفضل في تأسيس الحركة العلمية في الأحساء، فقد كان سلاطينها أهل ديانة وعلم، فقد كان للأمير أجود بن زامل ثاني سلاطين الدولة الجبرية (٨٢١-٩١٢ هـ)^(٣) إمام بالفقه المالكي، واعتناء بتحصيل كتبه، وجعل قضاياه من المالكية.

(١) الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٩٠ وج ٢، ص ٢٠٢، والدوررة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ١٨٢.

(٢) الجزيري، عبد القادر بن محمد، الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق محمد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ، ج ٢، ص ٣٧٤، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٩٢، والدوررة، تاريخ الاحتلال البرتغالي للقطيف، ص ١٩٩.

(٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ١٩٠، والسمهودي، علي بن عبد الله، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ، ج ٣، ص ٢٢٥، والجزيري، الدرر الفرائد المنظمة، ج ٢، ص ٣٧٤.

ومن أمرائهم الأمير صالح بن سيف بن زامل بن حسين الجبري (... - ٩٣١ هـ)، وكان له اعتناء بتحصيل العلوم الشرعية، فقد قدم هذا الأمير مدينة دمشق سنة ٩٢٧ هـ، وأخذ عن علمائها، وأجازه منهم الإمام محمدرضي الدين الغزي وولده الإمام محمد بدر الدين، وكلاهما شافعي المذهب، وكان في قدمته مستتراً مختفياً غير منتسب إلى سلطنة، وسمى نفسه إذ ذاك عبد الرحيم، وكان مالكيّاً متبحراً في الفقه والحديث، وله مشاركة جيدة في الأصول والنحو، وكان محباً للعلماء والصلحاء، شجاعاً مقداماً، عادلاً في ملكه، صالحاً كاسمه، وتوفي ببلاده سنة ٩٣١ هـ^(١).

وقد كانت دولة الجبريين بشكل عام محبة للعلم والعلماء، وكانوا يحرصون على استقطاب علماء المسلمين من سائر المذاهب الأربعة الفقهية لنشر العلم الشرعي في الأحساء، ففي منتصف القرن التاسع الهجري، أيام حكم الأمير سيف بن زامل بن حسين الجبري، وبطلب منه وتنسيق مع العلامة السيد علي ابن عبد الله السمهودي الحسيني الشافعي (٨٤٤ - ٩١١ هـ) في المدينة المنورة، قدمت الأحساء من المدينة المنورة أسرتان شافعيّتان، وهما: أسرة الشيخ نصر الله بن عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الطيار الجعفري من ذرية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، واستقرت في محلة الكوت من مدينة الهفوف^(٢)، أما

(١) الغزي، محمد بن محمد، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ، ج ١، ص ٢١٥.

(٢) الدرمان، عبد الله بن عيسى، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء خلال ثلاثة قرون (١٠٠٠-١٣٠٠ هـ)، د.م، د.ن، ١٤٢٢ هـ، ص ١٧، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ٢٢٨ وج ٢، ص ١٨٧، والجعفري، جامع الجبري، ص ٦٨، والجعفري، أحمد بن عبد اللطيف، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار (مخطوط)، ص ٥٢.

الأسرة الأخرى فهي أسرة الشيخ عبد القادر بن محمد العبد القادر من ذرية أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، واستقرت في مدينة المبرز^(١)، وكان الغرض من استقدامهما للأحساء نشر المذهب الشافعي فيها، وهي لفئة مهمة في تاريخ التسامح المذهبي الذي شهدته الأحساء، وما زالت تشهده بحمد الله.

وقد كان الأمير سيف بن زامل بن حسين الجبري بنى سنة ٨٢٠ هـ مسجداً جامعاً في حي الكوت في مدينة الهفوف، وما زال يعرف باسم مسجد الجبري^(٢)، وأوقف إمامته ونظارته على الشيخ نصر الله الجعفري الطيار وذريته من بعده، وما زال في أيديهم إلى الآن، وبنى مسجداً آخر في حي العيوني في مدينة المبرز، وهو الآن معطل عن الصلاة.

ومن العلماء الذين احتضنتهم دولة الجبريين في الأحساء معلمين أو مفتين أو قضاة: الشيخ عبد الله بن فارس بن أحمد الجمال البرنوسي التازي المالكي (....-٨٩٤هـ)، فقد توجه مع الأمير أجود بن زامل، فاستقر في نواحيهم قاضياً، وأقام عندهم نحواً من ١٥ سنة، وفي سنة ٨٩٣ هـ قدم مع الأمير أجود للحج، ثم تخلف عنه، فأدرسته منيته بمكة بعد انفصال الحج بيسير^(٣).

ومن العلماء الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الإيجي الحسيني الشافعي (٨٢٤-٨٩٥هـ)، أقام عند بني جبر، وقدم الحج معهم سنة ٨٩٣ هـ^(٤).

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٣٩.

(٢) الجعفري، جامع الجبري، ص ٦٠ وص ٧٤، والعرفج، أنور بن محمد، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، د.م، د.ن، د.ت، ص ١٠٨، وهناك رأي آخر مفاده أن جامع الجبري تم بناؤه سنة ٨٨٠ هـ بعد قدوم الشيخ نصر الله الجعفري إلى الأحساء.

(٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ٤٠.

(٤) المصدر السابق، ج ١، ص ٣٣٣.

ومنهم الشيخ خليفة بن عبد الرحمن بن خليفة البجائي المالكي (٨٥٥ - بعد ٩٠٢ هـ)، سافر مع بني جبر بطلبهم؛ ليقوم بوظائف التدريس والقضاء ونشر العلم^(١).

ومنهم الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر البناء الشافعي، دخل بلاد بني جبر، فولي بها القضاء، ثم عاد إلى المدينة قبل سنة ٨٩٨ هـ^(٢).

ومنهم الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل البصري أصلاً المكي مولداً الأحسائي إقامة الشافعي مذهباً، المولود سنة ٨٧٤ هـ في مكة المكرمة، وقد قدم الأحساء قبل سنة ٩٠٠ هـ، وأقام عند بني جبر، وترقى عند سلاطينها، حتى ولي القضاء بها^(٣).

ومنهم الشيخ نور الدين علي بن صفى الدين الحسيني الإيجي الشافعي، صحب الأمير أجود بن زامل في رجوعه إلى الأحساء بعد موسم الحج في سنة ٨٩٣ هـ، وأقام فيها مدة يسيرة للتدريس ونشر العلم^(٤).

ومنهم الشيخ الحسن بن عمر بن زيد الدين الأنصاري المدني المالكي، المعروف بابن زيد الدين، المولود سنة ٨٤٧ هـ في المدينة المنورة، وقد دخل

(١) السخاوي، الضوء اللامع، ج٣، ص ١٨٦.

(٢) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٤ هـ، ج٢، ص ٥٤٦.

(٣) الشماع، عمر بن أحمد، القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق حسن مروة وخلدون مروة، بيروت، دار صادر، ١٩٩٨ م، ج٢، ص ٢٣٢.

(٤) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، وجيز الكلام في الذليل على دول الإسلام، تحقيق د. بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني ود. أحمد الخطيفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥ هـ، ج٣، ص ١٠٣٩.

هجر والبحرين بلاد ابن جبر لصحبة بينهما، وتنقل في عدة مدن، وتوفي بعد سنة ٨٩٨ هـ^(١).

ومن أبرز العلماء الذين استوطنوا الأحساء في منتصف القرن التاسع الهجري الشيخ العلامة مبارك بن سلمة العقيلي العدساني الشافعي، وقد اشتهر بالتصوف، وله مؤلفات^(٢).

وفي أواخر القرن التاسع ومطلع القرن العاشر الهجري هاجر بعض أهل السنة الشافعية من فارس إلى الأحساء وبقيّة مناطق الخليج؛ نظراً للاضطهاد الديني الذي كابدوه من الدولة الصفوية في إيران^(٣).

كان للاحتلال البرتغالي أثر كبير في انتهاء دولة الجبريين، إضافة إلى أن الخلاف والضعف دبّ فيهم، فانتهد دولتهم في سنة ٩٣١ هـ، وقامت على إثرها دولة آل مغامس، وقد أسسها الشيخ راشد بن مغامس بن صقر آل فضل زعيم عشائر المنتفق، وقد وصلت دولتهم إلى البصرة، وقد واصلوا الجهاد ضد البرتغاليين في البحرين والقطيف حتى أخرجوهم منها، وقد استعانوا في جهادهم بالعثمانيين، فكان لهم دور كبير في طرد البرتغاليين من منطقة الخليج، وقد استمرت دولتهم قرابة ثلاثين سنة فقط^(٤).

(١) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٢٨٤.

(٢) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٧.

(٣) النبهاني، محمد بن خليفة، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٤١٩ هـ، ص ٧٣.

(٤) الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة، ج ٢، ص ٣٧٤، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢١، وهناك رأي بأن الجبريين استعادوا سلطتهم على الأحساء من يد آل مغامس، حتى زالت دولتهم نهائياً على يد العثمانيين، انظر الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ١٩٥.

ولما حجَّ الشيخُ راشد بن مغامس أميرُ الأحساء في سنة ٩٣٣ هـ كان قاضيهم الشيخُ العلامة جمال الدين محمد بن عبد العزيز الشهير برفرف المكي البصري الشافعي^(١).

وعموماً فإن هذه المدة من التاريخ الممتد منذ أواخر دولة القرامطة إلى هيمنة الدولة العثمانية على الأحساء كانت مدة غموض كبير للمؤرخين، وقد عبر عنه المؤرخ حمد الجاسر (١٣٢٨-١٤٢١ هـ) بقوله: «وقد خيم على تاريخ الأحساء منذ آخر القرن الرابع الهجري حتى منتصف القرن العاشر ظلام من الجهل، لا يتبين الباحث فيها معالم سيره»^(٢)، ولعل السبب هو وقوع الأحساء في أطراف الدولة الإسلامية، فلم تُعَرِّها الخلافات الإسلامية المتعاقبة كبير اهتمام.

ولكن مع الدخول الأول للدولة العثمانية سنة ٩٥٦ هـ بدأت الملامح التاريخية للأحساء تتضح للمؤرخين والباحثين، والسبب في ذلك هو أن الدولة العثمانية أتحت لها وسائل مدنية وتنظيم إداري حضاري بحسب معايير الدول المعاصرة لها في ذلك الزمن، ولذلك فقد كانت أحداث تلك المدة موثقة ومحفوظة في أرشيف الوثائق العثمانية، وقد استقت منه عدة دراسات تاريخ الأحساء وما حولها^(٣).

ومنذ عام ٩٥٦ هـ إلى يومنا الحاضر انضوت الأحساء تحت حكم ثلاث دول: الدولة العثمانية - في فترتها الأولى والثانية - ودولة آل حميد من بني خالد، والدولة السعودية - في فترات الثلاث -.

(١) الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة، ج ٢، ص ٣٧٤، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢١.

(٢) الجاسر، حمد بن محمد، مجلة العرب، (عدد جمادى الأولى والآخرة، ١٣٩١ هـ) ص ٨٩.

(٣) من أمثلة تلك الدراسات دراسات د. عبد الله السبيعي، ود. عبد اللطيف الحميدان، ود. سهيل

صابان، ود. عبد الكريم الوهبي.

أما الدولة العثمانية فقد واصلت تصديها لأطماع البرتغاليين، وقامت بدور كبير في طردهم من منطقة الخليج العربي، وقد ابتدأ حكمها للأحساء سنة ٩٦٠هـ، وكان السلطان العثماني آنذاك هو السلطان سليمان القانوني ابن السلطان سليم الأول، وكان قائد الجيش العثماني هو محمد باشا فروخ، وكان من أبرز ولايتها الأمير علي باشا بن الوندزادة البكلربكي، وقد تولَّى الحكم في الأحساء في المدة من ٩٧٥هـ إلى ٩٨٠هـ^(١)، وقد جاء مع الجيش العثماني العلامة الشيخ علي بن حسين الملا الواعظ الحنفي، جد أسرة آل ملا؛ للقيام بوظيفة الوعظ والإرشاد، وقد انتهت ولايتهم الأولى على الأحساء سنة ١٠٨٢هـ^(٢).

ومن العلماء الذين قدموا الأحساء في منتصف القرن العاشر الهجري السيد عبد الرحيم بن عمر البصري الأحسائي المكي الشافعي (....-٩٩٩هـ)، وقد توفِّي غريباً في مدينة كلكتا بالهند، وهو والد العلامة السيد عمر بن عبد الرحيم الحسيني الحسيني الشافعي^(٣).

وفي النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري قدم الأحساء الشيخُ العارف بالله تاج الدين الهندي الحنفي، وأقام فيها مدةً للتدريس، وممن تخرَّج على يديه العلامةُ الشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي (٩٩٥-١٠٤٨هـ)^(٤).

(١) الملا، عبد الإله بن محمد، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، الأحساء، مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل، ١٤٣٥هـ، ص ٩٣.

(٢) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢٢، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٢١٥، والدوروة، تاريخ الاحتلال البرتغالي، ص ١٧٠، والملا، محمد بن علي، رسالة في تحريم شرب الدخان، تحقيق د. عبد الإله بن محمد الملا، الأحساء، مصنع ومطابع الحسيني، ١٤٣٣هـ، ص ٤٥ (مقدمة المحقق).

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٨.

(٤) المحبي، محمد أمين بن فضل الله، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت، دار صادر، ج ١، ص ١٩.

وذكر العياشي في رحلته للحج ١٠٧٢ هـ أنه التقى بعالمين مالكيين من الأحساء، أحدهما لقيته بمنى، واسمه الشيخ سليمان بن عبد العزيز الحبشي، وله مشاركة حسنة في كثير من العلوم^(١)، أما الآخر فلقبه بالمدينة المنورة، واسمه الشيخ علي الضرير، وله بعض معرفة بمذهب الإمام مالك، وجلس لتدريس رسالة ابن أبي زيد وغيرها عند المنبر النبوي^(٢).

وممن دخل الأحساء في القرن الحادي عشر الهجري العلامة الشيخ محمد ابن عبد العزيز بن القاضي المغربي الفاسي المالكي، وقد رُفِعَتْ إليه أسئلة من أهل الأحساء لما ورد لها^(٣).

وأما دولة آل حميد من بني خالد^(٤) فقد قامت على يد براك بن غرير سنة ١٠٨٢ هـ وكان من أمرائهم سليمان بن محمد بن غرير، وفي زمنه ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وبعد سليمان تولى الملك عرعر بن دجين ابن سعدون بن محمد بن براك المؤسس، وقد كانت دولة بني خالد في ولايته خصماً لدوداً للدولة السعودية الأولى، وحدثت بينهم حروب وسجال وكُرُّ وفُرُّ، وزادت سخونة المواجهات بين الدولتين في زمن سعدون بن عرعر سالف الذكر، واستمرت المناوشات إلى أن زال ملك بني خالد عن الأحساء على يد

(١) العياشي، عبد الله بن محمد، الرحلة العياشية، تحقيق د. سعيد الفاضلي ود. سليمان القرشي،

أبو ظبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٣٣١.

(٢) العياشي، الرحلة العياشية، ج ٢، ص ٧٥.

(٣) العصفور، عبد العزيز بن أحمد، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، بيروت، دار البشائر الإسلامية،

١٤٢٢هـ، ج ٢، ص ٧٢٧.

(٤) ينتسبون إلى عقيل بن عامر بن ربيعة بن عبد القيس، انظر الملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ٤٠

وج ٢، ص ٢٤٧.

الأمير سعود بن عبد العزيز بن مؤسس الدولة السعودية الأولى محمد بن سعود سنة ١٢٠٧ هـ^(١).

وفي النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري قَدِمَ الأحساء العلامةُ المسند عبد الله بن سالم البصري الشافعي (١٠٤٨-١١٣٤ هـ)، واستفاد منه عدد من علماء الأحساء، أبرزهم القاضي المفتي الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف - الشافعي الصغير - (...-١١٨١ هـ)، والشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق الحنبلي (١١٠٠-١١٦٤ هـ)، وأجازهم بما في ثبته «الإمداد في علو الإسناد»^(٢).

وفي نفس المدة وفد على الأحساء الشيخ العلامة محمد بن أبي الطيب المغربي المالكي، وممن تتلمذ عليه الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن مبارك الكثير المالكي (...-١١٦٧ هـ) والشيخ أحمد بن عبد الكريم الشجار الشافعي^(٣).

وفي النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري وفد على الأحساء الشيخ العلامة راشد بن محمد بن خنين النجدي الحنفي (...-١٢٢٠ هـ)، واستفاد منه عددٌ من العلماء، من أبرزهم الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير الشافعي (١١١٠-١٢٠٣ هـ)، والشيخ محمد بن عبد الله الفيروز الحنبلي

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢٣، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٢٤٧، وعبد الرحيم، عبد الرحيم عبد الرحمن، الدولة السعودية الأولى، القاهرة، دار الكتاب الجامعي، ١٤١٨ هـ، ص ٨٥.

(٢) العبد اللطيف، عبد الله بن محمد، الكلام الجامع على الحكم والشرط والسبب والمانع، تحقيق د. علي بن سعد الضويحي، الدمام، دار الذخائر، ١٤١٤ هـ، ص ١٣ (مقدمة المحقق).

(٣) الملا، أبو بكر بن محمد، نبذة ملخصة من مجالس الحداد، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، عمّان، دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣١ هـ، ص ١١ (مقدمة المحقق).

(١١٤٢-١٢١٦هـ) والشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسى المالكي
(...-١٢٢٣هـ)^(١).

وفي سنة ١١٧١ هـ قدم الأحساء العلامةُ الشيخُ عبد الله بن محمد البيتوشي
الكردي الشافعي (١١٣٥-١٢١١هـ) مع أخيه الأكبر الشيخ محمود، واتّصلا
بحكام بني خالد عن طريق مستشارهم الشيخ الأديب أحمد بن عبد الله العبد
القادر الشافعي (...-١١٩٧هـ)، واشتغلا بالتدريس، وتتلّمذ عليهما عددٌ من
علمائها، كما اشتغل الشيخ عبد الله بالتأليف، فألّف كثيراً من كتبه فيها^(٢).

وقد تعددت رحلات الشيخ عبد الله البيتوشي للأحساء، فقد قدمها مع
أخيه الشيخ محمود سنة ١١٧١ هـ، وأقام بها بضع سنوات، ثم رجع إليها الشيخ
عبد الله مرة ثانية سنة ١١٨٠ هـ، وأقام بها بضع سنوات، ثم عاد إليها مرة ثالثة
سنة ١١٩٠ هـ، وأقام بها مدة طويلة، ثم عاد إلى العراق قبيل وفاته^(٣).

وفي العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري قدّم الأحساء المفتي
الأديب الشيخ محمد بن أحمد العُمري الموصلّي، وأقام بها سنين عديدة، ورأى
فيها من وفرة العلماء مع تنوع علومهم وسلامة معتقدتهم وحسن أخلاقهم ما
جعله يصفها - في قصيدته الآتية - بأنها أحسن بلاد الأرض^(٤).

(١) البسام، علماء نجد، ج٢، ص١٨٤، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج٢، ص٤٢٩،
والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص٢٥.

(٢) الخال، محمد، البيتوشي، بغداد، مطبعة المعارف، ١٣٧٧هـ، ص٢١، والحلو، عبد الفتاح بن
محمد، شعراء هجر، دمشق، دار القلم، ١٣٩٩هـ، ص١٧، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة
العلمية في الأحساء، ص٢٦، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص١٥٣.

(٣) الخال، البيتوشي، ص٢١-٣٥، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص١٥٣.

(٤) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص٣٤٤، وكحالة، معجم المؤلفين، ج٨، ص٢٩٨. والزركلي،
الأعلام، ج٦، ص١٦.

ثم دخلت الأحساء في حكم الدولة السعودية الأولى أثناء ولاية الإمام عبد العزيز بن المؤسس محمد بن سعود سنة ١٢٠٧ هـ، وكان قائد الجيش السعودي ابنه الأمير سعود، ومنذ ذلك التاريخ إلى أن انتهت الدولة السعودية الأولى كانت الأحساء حافلة بالأحداث والمناوشات بين الأمير سعود بن عبد العزيز وخصومه من بني خالد وغيرهم، وقد استمر حكم الدولة السعودية الأولى للأحساء إلى سنة ١٢٣٣ هـ عندما نزع إبراهيم باشا الملك من يد الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، معلناً انتهاء الدولة السعودية الأولى^(١).

بعد ذلك عادت الأحساء إلى ملك بني خالد منذ سنة ١٢٣٣ هـ إلى سنة ١٢٤٦ هـ، أي لمدة ثلاث عشرة سنة، وقد كانت مدة مليئةً بالمواجهات والمصادمات، وقد زالت ولايتهم للأحساء على يد الإمام تركي بن عبد الله بن المؤسس محمد بن سعود حينما أسس الدولة السعودية الثانية^(٢).

على إثر ذلك انضوت الأحساء منذ سنة ١٢٤٦ هـ تحت لواء الدولة السعودية الثانية بقيادة الأمير تركي بن عبد الله، ولم تدم سوى ثمان سنوات فقط، ففي سنة ١٢٥٤ هـ تمكنت العساكر المصرية من هزيمة الأمير فيصل ابن تركي في الدلم، مما أدى إلى انتزاع الأحساء وعودتها إلى حياض الدولة العثمانية مرة أخرى^(٣).

لم تدم سيطرة العثمانيين على الأحساء سوى أربع سنوات فقط، أي من

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٣٤، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣٠٦، وعبد الرحيم، الدولة السعودية الأولى، ص ٣٤٠.

(٢) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٤٤، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣٠٩.

(٣) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٥٣، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣١١.

سنة ١٢٥٤ هـ إلى سنة ١٢٥٨ هـ، وبعد ذلك تمكن الأمير عبد الله بن ثنيان آل سعود من إرجاع الأحساء إلى حياض الدولة السعودية الثانية، ولكن الحروب بين الأمراء السعوديين مع بعض القبائل العربية كان لها أثرها الكبير على زعزعة الأمن في الأحساء وما جاورها، كما ساهمت حروب الأمراء السعوديين فيما بينهم في زوال هيمنتهم على الأحساء، واستمرت تلك المدة المليئة بالاختلال الأمني ثلاثين سنة^(١).

وقدم الأحساء في منتصف القرن الثالث عشر الهجري الشيخ حسين بن أحمد الدوسري الشافعي (... - ١٢٧٤ هـ)، وأخذ عنه التزكية والسلوك الشيخ أبو بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي (١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ)، والقاضي الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير الشافعي (... - ١٢٨٢ هـ)^(٢).

وفي سنة ١٢٨٨ هـ تمكنت الدولة العثمانية من السيطرة على الأحساء، ولكن هذه السيطرة كانت مشوبة باختلال كبير في الأمن، فقد كانت الأحساء مطمعا لبعض القبائل العربية، كما أنها كانت هدفاً للأمراء الدولة السعودية الثانية،

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٥٥، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣١٧.
 (٢) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٢٦، والملا، أبو بكر بن محمد، حادي الأنام إلى دار السلام، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، دمشق، دار النعمان للعلوم، ١٤٢٢ هـ، ص ٩ (مقدمة المحقق)، والملا، أبو بكر بن محمد، سراج الظلم في شرح تلخيص الحكم، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، عمان، دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣٢ هـ، ص ١٧ (مقدمة المحقق)، والدوسري، حسين بن أحمد، القول السديد والبرهان المبيد لقولك المفيد وحرمة الاجتهاد على القاصرين ووجوب التقليد، تحقيق فيصل بن عبد الله الخطيب، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ١٤٣٥ هـ، ص ٩ (مقدمة المحقق)، والدوسري، حسين ابن أحمد، التهليلات العشر التي تقال أدبار الصلوات المكتوبات، تحقيق فيصل بن عبد الله الخطيب، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ١٤٣٥ هـ، ص ٨ (مقدمة المحقق).

وقد دام العثمانيون في الأحساء قرابة ثلاث وأربعين سنة^(١).

وفي ليلة الخامس من شهر جمادى الأولى من سنة ١٣٣١ هـ دخل الأحساء مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن مؤسس الدولة السعودية الثانية تركي بن عبد الله بن مؤسس الدولة السعودية الأولى الإمام محمد بن سعود، وكان ذلك بمكاتبةٍ وتدبيرٍ من أهل الحل والعقد فيها، الأمر الذي ضمن للملك عبد العزيز دخول الأحساء والتمكّن من حكمها سلمياً دون أن يضطر لإطلاق طلقة واحدة.

وقد تم هذا الأمر بجهود مباركة لعلماء ووجهاء الأحساء الذين سعوا لتحقيق الوحدة مع الدولة العربية الأقرب لهم، والتي ترفع تطبيق الشريعة الإسلامية، وقد نتج عن هذه الجهود إنقاذ الأحساء من الفوضى إثر انهيار الدولة العثمانية ووصول بعثات الإنجليز لتكوين مقاطعات صغيرة تابعة للانتداب الإنجليزي، وهو ما كان الأحسائيون يرفضونه رفضاً باتاً.

فاستقبلوا الملك عبد العزيز، وعاهدوه على أن يحكم بالشريعة الإسلامية، ويرفق بأهل الأحساء، ويقيم العدل فيهم، وقد نتج عن هذا خروج الأتراك من الأحساء بأمنٍ وسلام، ومكث الملك عبد العزيز فيها أياماً، يرتب شؤونها وينظم أمورها، حتى استقامت له الأمور، ومنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا والأحساء تنعم - مع بقية مدن المملكة العربية السعودية - بأمن واستقرار ورخاء^(٢).



(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٧١، والملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣٢٨.

(٢) الملا، تاريخ هجر، ج ٢، ص ٣٥٥.

الفصل الثاني

أبرز علماء الأحساء ومؤلفاتهم العلمية

الفصل الثاني

أبرز علماء الأحساء ومؤلفاتهم العلمية

نظراً لتمرکز العلماء في مدينتي الهفوف والمبرز في القرون الأربعة الهجرية الأخيرة فسيتم الاقتصار على العلماء الذين سكنوا هاتين المدينتين على وجه التحديد، مع العلم أن قرى الأحساء وهجرها لم تخلُ من بعض العلماء.

أما مدينة الهفوف فقد تقاسمتها المذاهب الفقهية الأربعة: المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي، وأما مدينة المبرز فقد تقاسمها ثلاثة مذاهب فقهية: المذهب المالكي والشافعي والحنبلي.



المبحث الأول

أسماء العلماء الذين تولوا القضاء أو الإفتاء أو التعليم أو التأليف

وقد حفظ لنا التاريخ الأحسائي - من خلال المؤلفات والوثائق^(١) - عدداً كبيراً من العلماء^(٢)، وسيتم الاقتصار على العلماء الذين تصدوا لمهام القضاء^(٣) أو الإفتاء^(٤) أو التدريس^(٥) أو التأليف^(٦).

١. أبرز علماء ما قبل القرن الحادي عشر الهجري:

من الحنفية:

• الشيخ علي بن حسين الملا الواعظ، (القرن العاشر الهجري)، تولى

(١) بالنسبة لعلماء القرن الخامس عشر الهجري فقد اكتفي بمعلوماتي الشخصية المعتمدة على لقياهم والأخذ عنهم.

(٢) كان التعريف بأسماء الأسر في الوثائق والمؤلفات الأحسائية يتم بإضافة «بن» أو «آل» قبل اسم الأسرة بدون «ال» التعريف، فيقال: محمد بن عرفج، أو محمد آل عرفج، ثم استقر الأمر بإضافة «ال» التعريف بدلاً منهما، فيقال: محمد العرفج، وعليه جريت في هذا الكتاب.

(٣) المقصود بالقضاء أن يتولاه رسمياً بحيث توجد بعض الوثائق لأحكامه القضائية.

(٤) المقصود بالإفتاء أن يتولاه رسمياً أو يوجد له مجموع فتاوى أو رسائل في الفتوى.

(٥) المقصود بالتدريس العام - كالخطب والمواعظ - أو التدريس الخاص لطلبة العلم في أي نوع من أنواع العلوم.

(٦) المقصود بالتأليف أن توجد له مؤلفات ولو واحداً، فإن لم تزد مؤلفاته على خمسة قلت:

«له مؤلفات»، فإن زادت على خمسة ولم تزد على عشرة قلت: «له عدة مؤلفات»، فإن

زادت على عشرة قلت: «له مؤلفات كثيرة»، وسيتم لاحقاً سرد المؤلفات، مرتبةً حسب

العلوم الشرعية واللغوية، ثم في كل علمٍ حسب عصر المؤلف.

القضاء والإفتاء والتدريس^(١).

من المالكية:

- الشيخ عبد الله بن فارس بن أحمد الجمال البرنوسي التازي (... - ٨٩٤هـ)، تولى القضاء، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ خليفة بن عبد الرحمن بن خليفة البجائي (٨٥٥ - بعد ٩٠٢هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٣).
- الشيخ صالح بن سيف بن زامل بن حسين الجبري (...-٩٣١هـ)، تولى الإمارة والتدريس^(٤).
- الشيخ راشد الحبيشي (القرن العاشر الهجري)، تولى التدريس^(٥).
- ابنه الشيخ عبد الله بن راشد الحبيشي، له مؤلفات^(٦).
- الشيخ السيد علي بن يحيى المغربي (القرن العاشر الهجري)، تولى التدريس^(٧).

(١) الملا، وسيلة الظفر، ص ٣٩، والملا، رسالة في تحريم شرب الدخان، ص ٤٥، والملا، عبد الإله بن محمد، قضاة الأحساء خلال ستة قرون من عام (١٨٣٠-١٤٠٠هـ)، المنامة، مطابع المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ١٤٣٥هـ، ص ٣٣ و ١٠١.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٥، ص ٤٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٨٩.

(٣) السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٨٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٩٣.

(٤) الغزي، الكواكب السائرة، ج ١، ص ٢١٥.

(٥) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور.

(٦) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور.

(٧) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٣٢، وهو جد أسرة السادة الخليفة.

• الشيخ إبراهيم بن محمد اليميني (القرن العاشر الهجري)، تولى القضاء^(١).

من الشافعية:

• الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الإيجي الحسيني (٨٢٤-٨٩٥هـ)، تولى

التدريس^(٢).

• الشيخ نور الدين علي بن صفي الدين الحسيني الإيجي (القرن التاسع

الهجري)، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر البناء (القرن التاسع الهجري)،

تولى القضاء^(٤).

• الشيخ مبارك بن سلمة العقيلي العدساني (القرن التاسع الهجري)، تولى

التدريس، وله مؤلفات^(٥).

• الشيخ نصر الله بن عبد الله بن صالح الطيار الجعفري (القرن التاسع

الهجري)، تولى الإفتاء والتدريس^(٦).

(١) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٩٩.

(٢) السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٣٣٣.

(٣) السخاوي، وجيز الكلام، ج ٣، ص ١٠٣٩.

(٤) السخاوي، التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٥٤٦.

(٥) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٧، والملا، قضاة الأحساء خلال

ستة قرون، ص ٤١.

(٦) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٧، والملا، تاريخ هجر، ج ١، ص ٢٢٨

وج ٢، ص ١٨٧، والجعفري، جامع الجبري، ص ١١٩، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد

الأثرية في الأحساء، ص ١١٠، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار،

ص ٣٠.

- ابنه الشيخ محمد بن نصر الله الجعفري، تولى التدريس^(١).
- ابنه الشيخ أحمد بن محمد الجعفري (القرن العاشر الهجري)، تولى التدريس^(٢).
- ابنه الشيخ عثمان بن أحمد الجعفري، تولى التدريس^(٣).
- ابنه الشيخ نصر الله (الثاني) بن عثمان الجعفري، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل البصري المكي (٨٧٤ - بعد ٩٠٠هـ)، تولى القضاء^(٥).
- الشيخ جمال الدين محمد بن عبد العزيز البصري المكي البصري - الشهير برفرف -، تولى القضاء^(٦).
- الشيخ عبد الله الكازروني (القرن العاشر الهجري)، تولى القضاء^(٧).
- ابنه الشيخ محمد بن عبد الله الكازروني (... - ٩٦٣هـ)، تولى القضاء^(٨).

(١) الجعفري، جامع الجبري، ص ١١٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٥٦.

(٥) الشماع، القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، ج ٢، ص ٢٣٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٩٦.

(٦) الجزيري، الدرر الفرائد المنظمة، ج ٢، ص ٣٧٤، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ١، ص ١٢١.

(٧) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٩٧.

(٨) المصدر السابق، ص ٩٨.

• الشيخ عبد الرحيم بن عمر البصري الحسني الحسيني (...-٩٩٩هـ)،
تولى التدريس^(١).

من الحنابلة:

• الشيخ عثمان بن علي العقيلي العامري، (القرن التاسع الهجري)، تولى
القضاء^(٢).

• الشيخ حسين بن محمد الدهمش، (القرن العاشر الهجري)،
تولى القضاء^(٣).

٢. أبرز علماء القرن الحادي عشر الهجري:

من الحنفية:

• الشيخ محمد بن علي بن حسين الملا (٩٨٠-١٠٣٥هـ)، تولى الإفتاء
والتدريس، وله مؤلفات^(٤).

• ابنه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الملا (١٠١٠-١٠٦٠هـ)، تولى
التدريس^(٥).

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٨.

(٢) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٩٢.

(٣) المصدر السابق، ص ٩٥.

(٤) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٢٨٥، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة
العلمية في الأحساء، ص ١٢٠، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٠، والملا، رسالة في تحريم شرب
الدخان، ص ٤٥، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٢، والملا،
مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٠١.

(٥) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٠٦.

- ابنه الشيخ عمر بن عبد الرحمن الملا (١٠٣٦-١٠٨٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(١).
- الشيخ محمد بن خليل الكازروني الأحسائي (...-١٠٤٤هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ إبراهيم بن حسن الملا (٩٩٥-١٠٤٨هـ)، لُقّب بمفتي الشرق، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات كثيرة^(٣).
- ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم الملا (...-١١٠٠هـ)، تولى التدريس، وله عدة مؤلفات^(٤).
- الشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم (...-١٠٨٣هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٥).
- الشيخ صفي الدين بن سليمان بن صفي الدين الهتاري اليمني (١٠٣٠-١٠٩٩هـ)، تولى القضاء^(٦).

(١) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٠٨.

(٢) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٣، ص ٤٦٠، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٣٦، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٤.

(٣) المحبي، خلاصة الأثر، ج ١، ص ١٨، والزركلي، الأعلام، ج ١، ص ٣٥، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٢٩١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٨٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١١١.

(٤) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٣٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٥، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٢٤.

(٥) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٤، ص ٣١٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٢.

(٦) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١١٣.

من المالكية:

- الشيخ سليمان بن عبد العزيز الحبشي، تولى التدريس^(١).
- الشيخ علي الضرير، تولى التدريس^(٢).
- الشيخ محمد بن سليمان بن حمد العارضي، له مؤلفات^(٣).

من الشافعية:

- الشيخ إبراهيم بن علي العامر (٩٧٠-١٠١٠هـ)، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن نصر الله الجعفري، له مؤلفات^(٥).
- ابن عمه الشيخ سليمان بن نصر الله (الثاني) بن عثمان الجعفري، تولى التدريس^(٦).
- أخوه الشيخ محمد (الكبير) بن نصر الله (الثاني) بن عثمان الجعفري، تولى التدريس^(٧).

(١) العياشي، الرحلة العياشية، ج ١، ص ٣٣١.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٧٥.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٤.

(٤) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤٧.

(٥) المصدر السابق، ص ٥٨.

(٦) الجعفري، جامع الجبري، ص ١١٩، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري

الطيار، ص ٥٦.

(٧) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٥٧.

- ابنه الشيخ حسين بن محمد (الكبير) الجعفري، تولى التدريس^(١).
- أخوه الشيخ محمد (الطياري) بن نصر الله (الثاني) بن عثمان الجعفري، تولى التدريس^(٢).
- ابنه الشيخ قاسم بن محمد (الطياري) الجعفري، تولى التدريس^(٣).
- الشيخ عبد الله بن حسن بن علي بن خضروه، تولى القضاء^(٤).
- الشيخ عمر بن عبد الرحيم بن عمر البصري الحسني الحسيني (٩٦٠ - ١٠٣٧ هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٥).
- الشيخ محمد بن أحمد بن سليمان الحكيم، تولى التدريس^(٦).
- ابن أخيه الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الحكيم (٩٨٠ - بعد ١٠٥٦ هـ)، تولى القضاء والإفتاء، وله مؤلفات^(٧).

(١) الجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٠.

(٢) المصدر السابق، ص ١١٩.

(٣) المصدر السابق، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٥٩.

(٤) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٠٢.

(٥) المحبي، خلاصة الأثر، ج ٣، ص ٢١٠، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١،

ص ١٠٧، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٠.

(٦) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

(٧) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢١، والملا، قضاة الأحساء خلال

ستة قرون، ص ٤٠ و ص ١٠٣، وهذا المترجم مع ابني عمه كلهم شافعية، وهم أبناء عمومة

الشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم الحنفي، وهذا يدل

على التنوع الفقهي في الأسرة الواحدة، ولهذا أمثال متعددة.

- ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم (...-١٠٨٠هـ)، تولى القضاء والإفتاء، وله مؤلفات^(١).
- ابن عمه الشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم (...-١٠٩٥هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٢).
- الشيخ محمد بن ناصر بن خلف بن هلال، تولى القضاء^(٣).
- ابنه الشيخ ناصر بن محمد بن ناصر المفتي، تولى الإفتاء والتدريس^(٤).
- ابنه الشيخ محمد بن ناصر المفتي (...-١٠٧٠هـ)، تولى الإفتاء، وله مؤلفات^(٥).
- الشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين العدساني، له عدة مؤلفات^(٦).
- الشيخ يحيى بن محمد بن أحمد المدني (...-١٠٦٨هـ)، تولى القضاء^(٧).

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٥٨، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٠.

(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٧٦، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٩، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٢٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٠.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، وهو جد أسرة العبد اللطيف.

(٤) الملا، رسالة في تحريم شرب الدخان، ص ٤٥.

(٥) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٩.

(٦) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤١.

(٧) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١١١.

٣. أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري:

من الحنفية:

- الشيخ محمد بن عماد الدين بن عبد الله بن علي بن حسين الملا (...-١١٢٠هـ)، تولى القضاء^(١).
- ابن عمه الشيخ محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الملا (١٠٥٥-١١٣٨هـ)، تولى التدريس^(٢).
- ابنه الشيخ عمر بن محمد بن عمر الملا (١١٠٠-١١٧٦هـ)، تولى التدريس^(٣).
- أخوه الشيخ أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد الملا (...-١١٥٢هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٤).
- الشيخ أحمد بن محمد الشلهوب (...-١٢٠٥هـ)، تولى التدريس^(٥).
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الغني بن محمد الحافظ (...-١٢١٠هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) الملا، وسيلة الظفر، ص ٤٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١١٩.

(٢) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٣٠.

(٣) الملا، محمد بن عمر بن محمد الملا، مفاكهة الحبيب في مقامة الطيب، تحقيق د. عبد الإله ابن محمد الملا، الأحساء، مطابع الحسيني، ١٤٣٣هـ، ص ١٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٣٢.

(٤) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٣١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٢٦.

(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٢، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٤٢.

(٦) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٥٤.

من المالكية:

- الشيخ محمد بن أبي الطيب المغربي، تولى التدريس^(١).
- الشيخ السيد يحيى بن يحيى الخليفة، تولى التدريس^(٢).
- الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن مبارك الكثير (...-١١٦٧هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٣).
- الشيخ سعد بن محمد الغردقة (...-بعد ١١٦٧هـ)، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ عثمان بن مبارك الغنام، تولى الإفتاء^(٥).
- الشيخ عبد العزيز بن مبارك بن عثمان الغنام (...-١١٩٦هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) الملا، نبذة ملخصة من مجالس الحداد، ص ١١.

(٢) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٣٢.

(٣) ابن حمد الأحسائي، مبارك بن علي، هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك، تحقيق: حسن ابن عبد الرحمن الحسين، القاهرة، الدار الغناء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ، ص ٤٥ (مقدمة المحقق)، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٦٨.

(٤) ابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٤٧، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٧٤، والعماني، محمد بن خاتم بن عبد الرحمن، رسالة في أحكام صلاة المريض على مذهبي الإمامين الجليلين أبي حنيفة النعمان ومالك بن أنس، تحقيق فيصل بن عبد الله الخطيب، د.م، مكتبة الحبيب المصطفى، ١٤٣٢هـ، ص (ط) (مقدمة المحقق).

(٥) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور.

(٦) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦١٨، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٩، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٢٧، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٤٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤.

• الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق (... - ١١٩٨ هـ)، لُقِّب بسيد الفقهاء، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(١).

• الشيخ محمد بن أحمد بن محمد الزواوي الإدريسي الحسني، تولى التدريس^(٢).

من الشافعية:

• الشيخ عبد الله بن قاسم بن محمد (الطياري) الجعفري، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ حسن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن محمد (الكبير) الجعفري، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد بن عثمان الجعفري، تولى التدريس^(٥).

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٥، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٢٠، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٤٣، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٠٢، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٤٦.

(٢) الحبشي، عيروس بن عمر، عقد اليواقيت الجوهريّة وسمط العين الذهبية بذكر طرق السادات العلوية، مصر، المطبعة العامرة الشرفية، ١٣١٧ هـ ج ٢، ص ٥١، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٧، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٩٩، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٤٧، والعماني، رسالة في أحكام صلاة المريض، ص (ط).

(٣) الجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٠، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٦٦.

(٤) الجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٠، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٦٧.

(٥) الجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٠.

• الشيخ علي بن مبارك الجعفري، تولى التدريس، وله مؤلفات^(١).
• الشيخ عثمان بن محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم،
تولى التدريس^(٢).

• ابنه الشيخ محمد بن عثمان بن محمد العثمان، له مؤلفات^(٣).
• ابن عمه الشيخ أحمد بن محمد درويش بن عبد الرحمن بن محمد
العثمان، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي (... -
١١٢٠هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٥).

• ابن عمه الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي
(... - ١١٣٥هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٦).

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٩، والجعفري، أعلام من أسرة
السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٦٣.

(٢) العبد اللطيف، عبد الله بن محمد، بيان ما يجب بأصل الشرع من صرف الوقف المنقطع إلى
الأصل والفرع، تحقيق عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، الأحساء، مصنع ومطابع الحسيني
الحديثة، ١٤٣١هـ، ص ٤.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد العثمان.

(٤) وثيقة بخط ابن عمه الشيخ أحمد بن محمد العثمان.

(٥) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٩٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة
قرون، ص ٣٩.

(٦) العبد اللطيف، الكلام الجامع، ص ١٣، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١،
ص ٤١٤، والعبد اللطيف، بيان ما يجب بأصل الشرع، ص ٤، والملا، قضاة الأحساء خلال
سنة قرون، ص ٣٩ و ١٢٦.

• ابنه الشيخ محمد بن عبد اللطيف المفتي، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(١).

• ابنه الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف (...-١١٨١هـ)، لُقِّبَ بالشافعي الصغير، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٢).

• أخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ محمد بن صالح بن عبد الله بن حسين الدوغان (...-١١٣٠هـ)، له مؤلفات^(٤).

• الشيخ حسين بن محمد بن مبارك بن محمد العدساني (...-١١٣٤هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٥).

• ابنه الشيخ محمد بن حسين العدساني (...-١١٧٥هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٦).

(١) العبد اللطيف، الكلام الجامع، ص ١٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٦، والعبد اللطيف، بيان ما يجب بأصل الشرع، ص ٤.

(٢) العبد اللطيف، الكلام الجامع، ص ١١، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٩٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٦، والعبد اللطيف، أحمد بن عبد الرحمن، فتح القوي بشرح الأربعين للنووي، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، دمشق، دار النعمان للعلوم، ١٤٢٦هـ، ص ١٢ (مقدمة المحقق)، والعبد اللطيف، بيان ما يجب بأصل الشرع، ص ٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٩ و ١٤٥.

(٣) العبد اللطيف، فتح القوي، ص ١١.

(٤) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥.

(٥) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٥، والعبد اللطيف، بيان ما يجب بأصل الشرع، ص ٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٢ و ١٢٢.

(٦) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٦ و ج ٢، ص ٣٩٨، والملا، مفاكهة الحبيب، ص ٣٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٤٠.

- ابنه الشيخ عبد الرحمن بن محمد العدساني (... - ١١٨٥هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(١).
- أخوه الشيخ حسين بن محمد العدساني (١١٤٠ - ١١٩٩هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).
- الشيخ هلال بن قاسم بن مسعود بن راشد بن جمعة، تولى القضاء^(٣).
- الشيخ علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي النجار (... - ١١٦٠هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٤).
- الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله العمير (... - ١١٦٧هـ)، تولى التدريس^(٥).
- الشيخ أحمد بن عبد الكريم الشجار، له مؤلفات^(٦).

-
- (١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٨، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٢ و ص ١٥١.
- (٢) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٦ و ج ٢، ص ٣٩٨، والملا، مفاكهة الحبيب، ص ٣٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٥٤.
- (٣) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٣٠.
- (٤) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٩٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٦ و ص ١٣٥.
- (٥) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٣٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٧.
- (٦) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩١، والملا، أبو بكر بن محمد، نبذة ملخصة من مجالس الحداد، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، عمّان، دار الفتح للدراسات والنشر، ١٤٣١هـ، ص ١١ (مقدمة المحقق).

• الشيخ عبد الغني بن أحمد بن محمد بن علي البحراني (.... - بعد ١١٧٤هـ)، له مؤلفات^(١).

• الشيخ أحمد بن حسن بن عثمان العامر (١١٤٠ - ١١٨٣هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٢).

• الشيخ محمود بن محمد بن إسماعيل البيتوشي الكردي (.... - بعد ١١٨٥هـ)، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ حسين بن عبد الله بن محمد العبد القادر (.... - بعد ١١٨٨هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).

• أخوه الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد العبد القادر (.... - ١١٩٧هـ)، لُقِّب بالمستشار، تولى الوزارة في عهد بني خالد، وله مؤلفات^(٥).

• الشيخ جوهر بن محمد الجوهر، له مؤلفات^(٦).

(١) الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ٣٢.

(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥١٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢٧، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤٧.

(٣) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٨٦.

(٤) المصدر السابق، ص ٧١، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٢.

(٥) الحلو، شعراء هجر، ص ١٧، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٣٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢٩، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٣٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٢.

(٦) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٤.

من الحنابلة:

- الشيخ عبد الرحمن بن حسين بن محمد العفالق، تولى التدريس^(١).
- ابنه الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق (١١٠٠-١١٦٤هـ)، تولى التدريس، وله عدة مؤلفات^(٢).
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الفيروز (١٠٧٢-١١٣٥هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).
- ابنه الشيخ عبد الله بن محمد الفيروز (١١٠٥-١١٧٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).
- الشيخ أحمد بن ذهلان بن عبد الله بن محمد بن ذهلان (...-١١٦٩هـ)، تولى الإفتاء والتدريس^(٥).
- الشيخ عبد الله بن عيسى النجدي (...-١١٧٥هـ)، تولى التدريس^(٦).

(١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٩.

(٢) الغزي. محمد كمال الدين بن محمد، النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ، ص ٢٨٦، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٦، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٢٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٥، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٨.

(٣) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٨٣.

(٤) الغزي، النعت الأكمل، ص ٢٩٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٧٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٧.

(٥) الغزي، النعت الأكمل، ص ٢٨٨.

(٦) المصدر السابق، ص ٢٩٢.

• الشيخ سيف بن أحمد بن محمد العتيقي (... - ١١٨٩هـ)، تولى التدريس^(١).

٤. أبرز علماء القرن الثالث عشر الهجري: من الحنفية:

• الشيخ حسين بن محمد بن أبي بكر الملا، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا (... - ١٢٠٦هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٣).

• ابنه الشيخ أبو بكر بن محمد الملا (١١٩٨ - ١٢٧٠هـ)، لُقّب بأبي حنيفة الأصغر، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات كثيرة^(٤).

(١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٨٠.

(٢) الملا، عبد الله بن أبي بكر، بغية السائلين عن ترجمة خاتمة المتأخرين، الهند، د.ن، د.ت، ص ٢، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٩، والملا، حادي الأنام، ص ٨، والملا، أبو بكر ابن محمد، منهاج الراغب إلى إتحاق الطالب، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، دمشق، دار النعمان للعلوم، ١٤٢٣هـ ص ١٠ (مقدمة المحقق)، والملا، أبو بكر بن محمد، حكم استبدال الأوقاف على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام أحمد بن حنبل وما وقع فيها من الاتفاق والاختلاف، تحقيق د. عبد الإله بن محمد الملا، المنيا، دار أبو هلال للطباعة والنشر، ١٤٢٣هـ ص ٦، (مقدمة المحقق)، والملا، أبو بكر بن محمد، هداية المحتذي لشمائل الترمذي، تحقيق يحيى بن محمد بن أبي بكر، الأحساء، مكتبة التعاون الثقافي، ١٤٢٤هـ ص ٣٤ (مقدمة المحقق)، والملا، سراج الظلم، ص ١٧.

(٣) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٣ و ج ٢، ص ٤٩٠، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٣٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢١، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤١، والملا، مفاكهة الحبيب، ص ١٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٣٧.

(٤) الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٧٠، والحلو، شعراء هجر، ص ٦١، والملا، بغية السائلين، ص ٤، =

• أخوه الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عمر الملا (١١٣٥هـ - ١٢٢٧هـ)، تولى التدريس^(١).

• أخوه الشيخ أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا (... - ١٢٤٠هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).

• ابنه الشيخ محمد بن أحمد بن عمر الملا (... - ١٢٨٥هـ)، تولى التدريس^(٣).

• ابن أخيه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عمر الملا (١١٨٠هـ - ١٢٥٥هـ)، تولى التدريس^(٤).

= والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٨، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٢٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٨٦، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤١، والملا، حادي الأنام، ص ٧، والملا، منهاج الراغب، ص ٩، والملا، هداية المحتذي، ص ٣٢، والملا، سراج الظلم، ص ١٧، والدوسري، القول السديد، ص ١١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧١.

(١) الملا، بغية السائلين، ص ٢، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٣٧، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤١، والملا، حكم استبدال الأوقاف، ص ٦، والملا، حادي الأنام، ص ٨، والملا، منهاج الراغب، ص ١٠، والملا، هداية المحتذي، ص ٣٣، والملا، مفاكهة الحبيب، ص ١٤، والملا، سراج الظلم، ص ١٧، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٣٤.

(٢) الملا، بغية السائلين، ص ٢، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٩، والملا، حكم استبدال الأوقاف، ص ٦، والملا، حادي الأنام، ص ٨، والملا، منهاج الراغب، ص ١٠، والملا، هداية المحتذي، ص ٣٤، والملا، سراج الظلم، ص ١٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٩٦، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٤٢.

(٣) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧٦.

(٤) المصدر السابق، ص ١٥٦.

• الشيخ راشد بن محمد بن خنين النجدي (....-١٢٢٠هـ)، تولى القضاء والتدريس^(١).

من المالكية:

• الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الحسني (....-١٢١٣هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٢).

• ابنه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الزواوي الحسني، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن بن مبارك الكثير (....-١٢١٦هـ)، لُقِّب بمالك الصغير، ولُقِّب بشيخ العلوم، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٤).

• الشيخ عبد العزيز بن صالح بن حسين الموسى (....-١٢٢٣هـ)، تولى التدريس^(٥).

(١) البسام، علماء نجد، ج٢، ص١٨٤، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج٢، ص٤٢٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص٢٥، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص١٤٩.

(٢) الحبشي، عقد اليواقيت الجوهريّة، ج٢، ص٥١، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج٢، ص٣٩٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص٩٧، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص٩٩، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص٤٧، والعماني، رسالة في أحكام صلاة المريض، ص(ط).

(٣) الحبشي، عقد اليواقيت الجوهريّة، ج٢، ص٥١.

(٤) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج٢، ص٣٩٣، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج٢، ص٤٧٥، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص١٤٢، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص١٩٢.

(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج٢، ص٣٩٧، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص١١٥.

• الشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام (١١٥٢-١٢٢٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(١).

• الشيخ محمد بن سعد بن محمد الغردقة، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ أحمد بن عيسى بن عبد الرحمن المطلق، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ عامر بن زايد، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ مبارك بن علي بن قاسم بن حمد التميمي (١١٥٠-١٢٣٠هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٥).

• ابنه الشيخ محمد بن مبارك التميمي (...-بعد ١٢٣٥هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٩، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٦، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٤، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٥٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤.

(٢) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٧٦، والعماني، رسالة في أحكام صلاة المريض، ص (ط).

(٣) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٤٨.

(٤) الحبشي، عقد اليواقيت الجوهريّة، ج ٢، ص ٥٠.

(٥) الزركلي، الأعلام، ج ٥، ص ٢٧١، وابن حمد الأحسائي، مبارك بن علي، تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك، تحقيق: د. عبدالحميد بن مبارك الشيخ مبارك، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي، ١٤١٦هـ، ج ١، ص ٣٥ (مقدمة المحقق)، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١١، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٠٩، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٤٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥.

(٦) الحلو، شعراء هجر، ص ٦٧، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٠، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢٢، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، =

• أخوه الشيخ عبد الرحمن بن مبارك التميمي (... - ١٢٥٢هـ)، لُقّب بمالك الصغير، تولى التدريس^(١).

• ابنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مبارك التميمي، تولى التدريس^(٢).

• أخوه الشيخ عبد اللطيف بن مبارك التميمي (... - ١٢٨٨هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).

• ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٥٠ - ١٢٩٩هـ)، تولى التدريس^(٤).

= ص ٢١٢، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥.

(١) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٥٩، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٢، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥.
(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٣٥، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٦، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٢.

(٣) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٦٥، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٦، و ص ١٠٠، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٣، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥، و ص ٢٣٩.

(٤) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٨٧، و ص ٤١٧، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥.

• الشيخ عبد الله بن سالم بن علي بن عبد الله العبد القادر (١١٩٥ - ١٢٨٢هـ)، تولى القضاء والتدريس^(١).

• ابنه الشيخ محمد بن عبد الله العبد القادر (... - ١٢٧٨هـ)، تولى القضاء^(٢).

• أخوه الشيخ صالح بن عبد الله العبد القادر (... - ١٢٨٨هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٣).

• الشيخ سعيد بن إسماعيل الحمد الملحم، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ أحمد بن عبد الوهاب بن أبي بكر الغنام (... - ١٢٧٤هـ)، تولى التدريس^(٥).

• الشيخ محمد بن خاتم بن عبد الرحمن (... - بعد ١٢٨٠هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٢٥١.

(٢) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٢٥٣.

(٣) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٢٥٥.

(٤) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٧٦.

(٥) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٤٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤.

(٦) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٦٦، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٣، وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٣، والعماني، رسالة في أحكام صلاة المريض، ص (هـ).

• الشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف (١٢٠٠-١٢٨٥هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(١).

• الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن الغنام (...-١٢٩١هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).

• الشيخ عبد الله بن مبارك بن عبد الله بن حمد البشير، له مؤلفات^(٣).

من الشافعية:

• الشيخ محمد سعيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العمير (١١١٠-١٢٠٣هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٤).

• ابنه الشيخ عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، تولى التدريس^(٥).

• ابنه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمير (...-١٢٨٢هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٧٧، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٠١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩١، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ وص ٢٣٤.

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢١٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٥.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٤.

(٤) الحلو، شعراء هجر، ص ٦، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٧، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥١٢، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨ وص ١٦٤.

(٥) المبارك، معاذ بن عبد الله، شخصيات رائدة من الأحساء، الخبر، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ، ص ١٠.

(٦) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٥١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة =

• الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد العبد اللطيف (...-١٢٠٦هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(١).

• ابنه الشيخ عبد الله بن أحمد العبد اللطيف، تولى التدريس^(٢).

• ابن عمه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف (...-١٢٠٧هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٣).

• ابنه الشيخ محمد بن أحمد العبد اللطيف (...-١٢٢١هـ)، تولى التدريس، له مؤلفات^(٤).

• الشيخ حسين بن سالم بن عبد الله بن سالم الدوغان (...-١٢٠٨هـ)، تولى التدريس^(٥).

• الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثمان (١١٣٠-١٢١٣هـ)، لقب بشافعي الزمان، تولى التدريس، وله عدة مؤلفات^(٦).

= العلمية في الأحساء، ص ١٠٤، والدوسري، القول السديد، ص ١١، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨ وص ٢٢٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧٧.

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٦، والعبد اللطيف، الكلام الجامع، ص ١٤، والملا، مفاكهة الحبيب، ص ٣٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٥٩.

(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٣٢.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٠، والعبد اللطيف، فتح القوي، ص ١١، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٩.

(٤) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٩، والعبد اللطيف، فتح القوي، ص ١٦.

(٥) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥.

(٦) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٦، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم،

ج ٢، ص ٦٢٩، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤١.

- ابنه الشيخ محمد بن أحمد العثمان، تولى التدريس^(١).
- ابنه الشيخ عبد الله بن محمد العثمان، له مؤلفات^(٢).
- أخوه الشيخ أحمد بن محمد العثمان (١٢١٦-١٢٨٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٣).
- الشيخ عبد الرحمن بن خليفة بن حسين النعيم، تولى التدريس^(٤).
- ابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن النعيم (١١٧٠-١٢٥٥هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٥).
- ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف النعيم (...-١٢٦٢هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٦).
- الشيخ محمد حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين العدساني (...-١٢٢٠هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٧).

-
- (١) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٢٢.
 - (٢) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد العثمان.
 - (٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤١.
 - (٤) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٩، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٢٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥.
 - (٥) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٤٦.
 - (٦) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥، وص ٢١٣.
 - (٧) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٨، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٢٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٦٩.

• أخوه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين العدساني، له مؤلفات^(١).

• الشيخ محمد طاهر بن علي بن مبارك الجعفري (...-١٢٠٧هـ)، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن محمد (الكبير) الجعفري، تولى التدريس^(٣).

• ابنه الشيخ عبد الله بن أحمد الجعفري (...-١٢٣٩هـ)، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن محمد (الطياري) الجعفري، تولى التدريس^(٥).

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن حسين بن محمد (الكبير) الجعفري (...-١٢٣٤هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٦).

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٨، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٣.

(٢) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٦٤.

(٣) المصدر السابق، ص ٦٩.

(٤) الملا، بغية السائلين، ص ٣، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٩، والملا، حكم استبدال الأوقاف، ص ٦، والملا، حادي الأنام، ص ٨، والملا، منهاج الراغب، ص ١٠، والملا، هداية المحتذي، ص ٣٤، والملا، سراج الظلم، ص ١٧، والجعفري، جامع الجبري، ص ١٢١، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٦٩.

(٥) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٧٠.

(٦) الجعفري، جامع الجبري، ص ١٢١، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٧١، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٤، ص ٢٠٠.

- الشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل البيتوشي الكردي (١١٣٥-١٢١١هـ)، لُقِّبَ بِرَضِيِّ الْعَرَبِيَّةِ، تولى التدريس، وله مؤلفات كثيرة^(١).
- الشيخ أحمد بن محمد المصري (...-١٢٢١هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد العبد القادر، تولى التدريس^(٣).
- أخوه الشيخ عبد الله بن أحمد العبد القادر (...-١٢٦٤هـ)، تولى التدريس^(٤).
- ابنه الشيخ محمد بن عبد الله العبد القادر (١٢٠٠-١٢٨٨هـ)، لُقِّبَ بِسَحْبَانَ وَائِلَ، تولى القضاء والتدريس^(٥).
- الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي العبد القادر (...-١٢١٨هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٦).

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٧٥، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٥، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٥٣.

(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٢١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٣، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٥١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٥٣.

(٣) إفادة شفووية من أ. عبد الله بن عيسى الذرمان.

(٤) الحلو، شعراء هجر، ص ٧٢، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦١، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٣٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٣.

(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٢، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٢٦، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٤٥، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٣٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٣.

(٦) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٨٤.

- الشيخ محمد بن عفات، تولى الإفتاء والتدريس^(١).
- الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن عبد الرحمن الجلال (١١٨٥-١٢٤٦هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).
- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن العرفج (...-١٢٧٣هـ)، له مؤلفات^(٣).
- الشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري (...-١٢٧٤هـ)، تولى التدريس، وله عدة مؤلفات^(٤).
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن عبد الله العمير، له مؤلفات^(٥).
- ابنه الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمير (...-١٢٩٩هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٦).
- الشيخ حسين بن عبد الله بن حسين الفلاح (١٢١٥-١٢٩٩هـ)، تولى التدريس^(٧).

(١) إفادة شفووية من أ. عبد الله بن عيسى الذرمان.
(٢) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٨٧.
(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٢٨، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٣٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٤.
(٤) الحلو، شعراء هجر، ص ٦١، والملا، حادي الأنام، ص ٨، والملا، منهاج الراغب، ص ١٠، والملا، سراج الظلم، ص ١٧، والدوسري، القول السديد، ص ٩.
(٥) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤١.
(٦) العمير، محمد بن عبد الرحمن، شرح كلمتي الشهادة، تحقيق فيصل بن عبد الله الخطيب، الكويت، دار الضياء للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ (مقدمة المحقق).
(٧) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٠٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في =

من الحنابلة:

- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الفيروز (١١٤٢-١٢١٦هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(١).
- ابنه الشيخ عبد الوهاب بن محمد الفيروز (١١٧٠-١٢٠٥هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٢).
- ابن عمه الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الفيروز، تولى القضاء والإفتاء^(٣).
- الشيخ صالح بن سيف بن أحمد العتيقي (١١٦٣-١٢٢٣هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).
- الشيخ محمد بن سلطان بن محمد بن سلامة العوسجي (...-١٢٢٣هـ)، تولى القضاء^(٥).

= الأحساء، ص ١٣٢، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٨١.

(١) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٧، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٨١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٧، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٦٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٧.

(٢) الغزي، النعت الأكمل، ص ٢٣١، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٧، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٢٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٨٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٧.

(٣) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٣٩.

(٤) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٨٠.

(٥) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٩٠.

- الشيخ موسى بن صالح السميكة (...-بعد ١٢٣٣هـ)، تولى التدريس^(١).
- الشيخ عبد الرحمن النامي (...-١٢٣٤هـ)، تولى القضاء^(٢).
- الشيخ أحمد بن حسن الرشيد (١١٧٧-١٢٥٧هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).
- الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمد بن حمد الوهبي (...-١٢٦٤هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٤).
- الشيخ محمد بن مقرن بن سند بن علي الودعاني (...-١٢٦٧هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٥).

٥. أبرز علماء القرن الرابع عشر الهجري:

من الحنفية:

- الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا (١٢٤٣-١٣٠٩هـ)، تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات كثيرة^(٦).

(١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٨٩.

(٢) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ١٩٢.

(٣) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٨.

(٤) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ و ٢٢٩.

(٥) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٢٤٧.

(٦) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٧٦، والمبارك، معاذ بن عبد الله، شخصيات رائدة من بلادي، الخبر، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ص ٣، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠١، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٢، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٥٨.

• ابنه الشيخ أبو بكر بن عبد الله الملا (١٢٨٠-١٣٦٦هـ)، تولى الإفتاء والتدريس^(١).

• ابنه الشيخ محمد بن أبي بكر الملا (١٣٢٢-١٣٩٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٢).

• ابن عمه الشيخ أبو بكر بن محمد بن أبي بكر الملا (...-١٣٠٧هـ)، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن عمر الملا (١٢٧٠-١٣٣٩هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٤).

• ابن عمه الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن عمر الملا (١٢٩٠-١٣٦٠هـ)، تولى التدريس^(٥).

(١) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٦، الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٨٥، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٢، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٥٨، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٩٧.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٩٢، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٣، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٥٨.

(٣) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٣٨.

(٤) المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠١، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٧، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٠٠، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٥، والملا، عبد اللطيف بن عبد الرحمن، نيل المرام بشرح كفاية الغلام، تحقيق د. عبد الإله بن محمد الملا، د.م. د.ن، ١٤٢٤هـ، ص ١٦ (مقدمة المحقق)، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ و ص ٢٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٦٣.

(٥) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٠٢.

• الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الجغيمان (....- ١٣١٩هـ)،
تولى التدريس^(١).

• ابنه الشيخ محمد بن إبراهيم الجغيمان (١٢٨٣- ١٣٢٤هـ)، تولى
التدريس، وله مؤلفات^(٢).

• أخوه الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم الجغيمان (١٢٨٧- ١٣٥٠هـ)،
تولى كتابة العدل^(٣).

• الشيخ عبد العزيز بن عمر بن عثمان بن عبد الله العكاس (١٣٠٤-
١٣٨٢هـ)، تولى القضاء، وله مؤلفات^(٤).

من المالكية:

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجعفر (....- ١٣٠٦هـ)، تولى
القضاء والتدريس^(٥).

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٥٣- ١٣١٠هـ)،
تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.

(٢) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.

(٤) الحلو، شعراء هجر، ص ١٥٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤، والملا،
مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢١٠.

(٥) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٢٦٥.

(٦) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٤، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء
ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٩٥، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٩٨،
وابن حمد الأحسائي، هداية السالك، ص ٥٠، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

• ابنه الشيخ علي بن عبد الرحمن الشيخ مبارك (١٢٧٨-١٣٦١هـ)،
تولى التدريس^(١).

• أخوه الشيخ حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (...-١٣١٨هـ)، تولى
التدريس، وله مؤلفات^(٢).

• ابنه الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك (١٢٧٩-١٣٥٩هـ)، تولى
القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).

• ابنه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الشيخ مبارك (١٣١١-١٣٩٧هـ)،
تولى القضاء والتدريس^(٤).

• أخوه الشيخ راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٧٣-١٣٤٠هـ)،
تولى التدريس^(٥).

• أخوه الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٦٥-١٣٥١هـ)،
تولى الإفتاء والتدريس^(٦).

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٣٣٨، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٨.
(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٢١٥، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٣.
(٣) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٩٣، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤١٩، وابن حمد
الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٠، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٣٦،
والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء،
ص ١٨٣.

(٤) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٢، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي،
ص ٤٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

(٥) الحلو، شعراء هجر، ص ١١٤ و ص ١٩٧ و ص ٢٤٧، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك،
ج ١، ص ٦٧، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٣٢.

(٦) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٥، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، =

- ابنه الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم الشيخ مبارك (١٢٨٨-١٣٤٢هـ)،
تولى التدريس^(١).
- ابنه الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٣١٠-١٣٤٣هـ)،
تولى التدريس^(٢).
- أخوه الشيخ أحمد بن إبراهيم الشيخ مبارك (١٢٩٢-١٣٨٠هـ)، تولى
التدريس^(٣).
- ابن عمه الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٨٠-
١٣٦٢هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).
- ابن عمه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك
(١٢٩٠-١٣٧٢هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٥).
- ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٣٢٢-١٣٩٤هـ)،
تولى التدريس^(٦).

= ص ٢٠، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٨٢، والملا، قضاة
الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

- (١) الحلو، شعراء هجر، ص ٨٩، و ص ٢٠٢، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٩.
- (٢) الحلو، شعراء هجر، ص ١٤٥، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٢٥، والمبارك،
شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٠٠، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٩.
- (٣) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٨٥.
- (٤) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٩٣، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٦٨، والمبارك،
شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٥٨.
- (٥) الحلو، شعراء هجر، ص ١١٧، و ص ٣١٨، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٠،
والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٧٠.
- (٦) المبارك، شخصيات رائدة من بلاد، ص ٨٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

- الشيخ صالح بن أحمد بن عبد الله بن سالم الموسى (.... - ١٣٢٠هـ)،
تولى التدريس^(١).
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن سالم بن حسين الموسى (.... -
١٣٣٤هـ)، تولى التدريس^(٢).
- الشيخ عيسى بن عبد الله بن حسن بن عثمان العكاس (١٢٦٨ - ١٣٣٧هـ)،
تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).
- الشيخ حسين بن محمد بن أبي بكر الغنام (.... - ١٣٣٩هـ)، تولى
التدريس^(٤).
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغنام (.... - ١٣٦٨هـ)، تولى التدريس^(٥).
- الشيخ محمد بن حسين الغنام، تولى التدريس^(٦).
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الكثير (.... - ١٣٤٩هـ)،
تولى التدريس^(٧).

(١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٧٨.
(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٢٩، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٩٧، والذرمان، من
أعلام مدينة المبرز، ص ١١٠ و ص ٢٤٠، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٧٨.
(٣) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٢٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٠١.
(٤) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٧٨، والضامر، عبد العزيز بن عبد الرحمن، الباقيات
الصالحات: لمحة موجزة عن حياة العابد الزاهد الشيخ عبد الله بن محمد العكلي، الأحساء،
مطبعة الأحساء الحديثة، ١٤٢٧هـ، ص ٣٥.
(٥) الضامر، الباقيات الصالحات، ص ٣٨.
(٦) المصدر السابق، ص ٣٩.
(٧) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٧٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٢٦،
والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٢٤.

- الشيخ أحمد بن سعد المهيني (...-١٣٥٨هـ)، تولى التدريس^(١).
- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز العلجي (١٢٩٠-١٣٦٢هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف العفالق (١٢٩١-١٣٨٢هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٣).
- الشيخ أحمد بن حمد بن أحمد العمير (١٣٠٣-١٣٨٧هـ)، تولى التدريس^(٤).

من الشافعية:

- الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير (...-١٣٠٧هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٥).
- أخوه الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، تولى التدريس^(٦).

(١) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٣٤.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٩٥ وص ٤٢٥، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٢٢، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٢٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٠٠.

(٣) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٣١، المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٧٧، والضاير، الباقيات الصالحات، ص ٣٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٨.

(٤) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٣١، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٨٠.

(٥) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٥١، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٣٦، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤١ و ٨٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨ وص ٢٦١.

(٦) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤١ و ٨٨.

• أخوه الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، تولى القضاء^(١).

• أخوه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، تولى التدريس^(٢).

• ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير (١٢٩١-١٣٧٧هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).

• الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله العمير «الحمودي» (١٢١٢-١٣١٩هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).

• الشيخ علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد العبد القادر (...-١٣١٩هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٥).

• ابنه الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر (١٢٧٠-١٣٤٤هـ)، لُقِّب بسببويه الثاني، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٦).

(١) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤٢ و ٨٨.

(٢) المصدر السابق، ص ٤١ و ٨٨.

(٣) الحلو، شعراء هجر، ص ٥١١، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادتي، ص ٣٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨ و ٣٠٤.

(٤) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٠٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١١٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧٩.

(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٣٦٣، والعصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٤٠، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٩٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٣ و ٢٧٩.

(٦) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٠٩، والعبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٠٤، والعصفور، =

- ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن العبد القادر (....-١٣٤٣هـ)، تولى التدريس^(١).
- ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن محمد بن عبد الله العبد القادر (١٣١٢-١٣٩١هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ عبد المحسن بن عثمان الجغيمان (....-١٣٣٣هـ)، تولى التدريس^(٣).
- الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد العرفج «المبرزي» (....-١٣٣٦هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٤).
- الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العثمان (١٢٤٤-١٣٤٤هـ)^(٥).
- ابنه الشيخ أحمد بن محمد العثمان (١٢٩٠-١٣٧٢هـ)^(٦).
- ابنه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العثمان (١٣٢٤-١٣٩٦هـ)^(٧).

= فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦٠٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٤٣، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٦٣، والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٣٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٨٥.

- (١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٠٧، وص ٢٤٠.
- (٢) الحلو، شعراء هجر، ص ١٨٩، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٤٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٣٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٣، وص ٣١٧.
- (٣) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.
- (٤) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٦٣، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٤.
- (٥) إفادة مكتوبة من الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد العثمان.
- (٦) إفادة مكتوبة من الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد العثمان.
- (٧) إفادة مكتوبة من الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد العثمان.

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعفري،
تولى القضاء والتدريس^(١).

• الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الله الجعفري
(... - ١٣٤٤ هـ)، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ عبد الرحمن (الخلوة) بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله
الجعفري (١٢٣٨ - ١٣٤٩ هـ)، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الخطيب الجعفري،
تولى التدريس^(٤).

• أخوه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله الخطيب الجعفري
(... - ١٣٤٢ هـ)، تولى التدريس^(٥).

• أخوه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الخطيب
الجعفري، تولى التدريس^(٦).

(١) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٧٢.

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٤١، والجعفري، أعلام من أسرة
السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٨١.

(٣) الجعفري، جامع الجبيري، ص ١٢٢، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري
الطيار، ص ٨٩، ولُقِّب بالخلوة - تصغير خلوة - لأنه بنى غرفة صغيرة بجانب محراب جامع
الجبيري ليجلس النساء فيه أثناء الخطب والدروس.

(٤) الجعفري، جامع الجبيري، ص ١٢٢، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري
الطيار، ص ٨٨.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) المصدران السابقان.

• ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب الجعفري (١٣١٣ - ١٣٩٤ هـ)، تولى التدريس^(١).

• الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله العرفج «الأرنئي» (... - ١٣٥٦ هـ)، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ أحمد بن محمد العلي العرفج (١٢٨٢ - ١٣٥٧ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٣).

• الجد الشيخ محمد بن حسين بن محمد العرفج (١٢٧٨ - ١٣٦٠ هـ)، تولى التدريس^(٤).

• الشيخ صالح بن محمد بن سعد السعد (١٢٧٥ - ١٣٧٠ هـ)، تولى التدريس^(٥).

• الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الدوغان (١٣٢٦ - ١٣٨٠ هـ)، تولى التدريس^(٦).

(١) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٥٦، والجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٣، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ١٠١.

(٢) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٣٨، ولُقّب بالأرنئي؛ نسبةً لقرية أرن بالهند، حيث كان يقيم ويؤم المصلين.

(٣) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٢٠، والجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٤ و ٣١٣.

(٤) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٢، والجعفري، جامع الجبري، ص ١٢٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٩٥.

(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٠٤، والذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ١٣٤، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٨٧، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٥، والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٣٣.

(٦) إفادة مكتوبة من ابنه الأستاذ عبد العزيز بن عبد العزيز الدوغان.

• الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد القاضي (١٣٠٧ - ١٣٨٣ هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(١).

• الشيخ علي بن عبد الله الخطيب الخالدي (١٣٢٩ - ١٣٨٥ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).

• الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجغيمان (... - ١٣٩٣ هـ)، تولى التدريس^(٣).

• الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله العبد اللطيف (١٣١٧ - ١٣٩٥ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٤).

• الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المصطفى (١٣١٨ - ١٣٩٧ هـ)، تولى التدريس^(٥).

من الحنابلة:

• الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الوهبي الحنبلي (... - ١٣٠٤ هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس^(٦).

(١) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٤٠، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطبار، ص ٣٥.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٤٨، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٩٥، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٤٤، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٤٤.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.

(٤) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٥٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٩، وص ٣٣٦.

(٥) إفادة مكتوبة من الشيخ أنور بن محمد العرفج.

(٦) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٤٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ و ٢٥٦.

• الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الشمس (....-١٣٥٦هـ)،
تولى التدريس^(١).

• الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر البشر الحسني
(١٢٧٥ - ١٣٥٩ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).

• الشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد العمري (١٢٩٨-١٣٧٤هـ)،
تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٣).

٦. أبرز علماء القرن الخامس عشر الهجري: من الحنفية:

• شيخنا الشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن بن عمر الملا (١٣١٣-١٤٠٢هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٤).

• ابن عمه شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر
ابن محمد بن عمر الملا (١٣٢٣-١٤٢١هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٥).

• ابن عمه شيخنا الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي
بكر ابن محمد بن عمر الملا (١٣٤٥-١٤٢٢هـ)، تولى التدريس^(٦).

(١) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٢٢٥.

(٢) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٠٧.

(٣) المصدر السابق، ص ٦٢ و ص ٣٣٣.

(٤) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٥٣، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٢، والملا، قضاة
الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٢٢، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٨٩.

(٥) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٠٤، والملا، وسيلة الظفر، ص ٤٣.

(٦) إفادة مكتوبة من ابنه الشيخ عبد الرحيم بن محمد الملا.

• ابن عمه الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف
ابن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الملا (١٣٥٣-١٤٢٨هـ)، تولى
القضاء^(١).

• ابن عمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الملا
(١٣٣٤-١٤٢٨هـ)، تولى التدريس^(٢).

• الشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجغيمان (١٣٣٧-١٤١١هـ)،
تولى التدريس، وله مؤلفات^(٣).

من المالكية:

• شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم الشيخ مبارك (١٣٢٠-١٤٠٤هـ)،
تولى الإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٤).

• ابن عمه الشيخ مبارك بن عبد اللطيف بن إبراهيم الشيخ مبارك
(١٣٢٢-١٤٠٤هـ)، تولى التدريس^(٥).

(١) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦٧.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٦٠، والعبد القادر، علي بن عبد العزيز، من أجلك
يا وطني، الدمام، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ، ص ٣٦٧، والملا، مدرسة القبة
الشرعية بالأحساء، ص ٢٢٣.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ د. محمد بن عبد الله الجغيمان.

(٤) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٣، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي،
ص ٧٦، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

(٥) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٥، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي،
ص ٨٩.

- ابن عمه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد الشيخ مبارك (١٣٢٩- ١٤٠٦ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(١).
- ابن عمه الشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك (١٣٢٣- ١٤٠٦ هـ)، تولى التدريس^(٢).
- أخوه الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك (١٣٢٦- ١٤٠٩ هـ)، تولى القضاء والإفتاء، وله عدة مؤلفات^(٣).
- ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشيخ مبارك (١٣٣١- ١٤٠٩ هـ)، تولى التدريس^(٤).
- ابن عمه الشيخ يوسف بن راشد الشيخ مبارك (١٣١٨- ١٤١٦ هـ)، تولى التدريس^(٥).
- ابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الشيخ مبارك (١٣٢٤- ١٤٢١ هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٦).

(١) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٧، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٢٧.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٠٠.

(٣) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٣، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١١١، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٨٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

(٤) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٩٦، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٣٩.

(٥) الحلو، شعراء هجر، ص ١٧١، وابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٦، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٦٢.

(٦) ابن حمد الأحسائي، تسهيل المسالك، ج ١، ص ٧٧، والمبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٢٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٦.

- أخوه الشيخ أحمد بن علي بن عبد الرحمن الشيخ مبارك (١٣٣٧-١٤٣١هـ)، له مؤلفات^(١).
- ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٣٤٧-١٤٢٥هـ)، تولى التدريس، وله مؤلفات^(٢).
- الشيخ عبد الله بن فهد أبو شبيب (١٣١٨-١٤٠٣هـ)، تولى التدريس^(٣).
- شيخنا الشيخ محمد العمر الملحم (...١٤٠٨هـ)، تولى التدريس.
- شيخنا الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز العكلي (١٣٢١-١٤١٠هـ)، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ عبد الله بن صالح العمر الملحم (١٣٤٠-١٤١٨هـ)، تولى التدريس^(٥).

من الشافعية:

- الشيخ عبد المحسن بن عبد الله بن عبد المحسن بن محمد العبد القادر (١٣١٤-١٤٠٧هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٦).

(١) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٤٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٧.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٥٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٧.

(٣) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٧٦.

(٤) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ٧٢، والذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٦٨، والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٢٤.

(٥) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٨٦.

(٦) الذرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ١٧٩، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٨٣ و ص ٣٤٣.

- شيخنا الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله العبيد الله (١٣١٨-١٤٠٨هـ)، تولى التدريس^(١).
- شيخنا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد الرحمن العبد اللطيف (١٣٢٧-١٤٠٩هـ)، تولى القضاء^(٢).
- أخوه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن العبد اللطيف (١٣٢٤-١٤٢٩هـ)، تولى التدريس^(٣).
- شيخنا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحسين العرفج (١٣٢٥-١٤٠٩هـ)، تولى الحسبة والتدريس.
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد العثمان (١٣١٥-١٤٠٩هـ)، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد اليحيى (١٣٣٣-١٤١٠هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله مؤلفات^(٥).
- شيخنا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن أحمد العرفج (١٣٤٢-١٤١٦هـ)، تولى التدريس.

(١) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١١٤.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من بلادي، ص ١٣٥، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٩ و ص ٣٤٥.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٠.

(٤) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن محمد العثمان.

(٥) الدرمان، من أعلام مدينة المبرز، ص ٣٤.

- شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد العمير (...-١٤١٦هـ)،
تولى التدريس.
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن محمد الشيخ أحمد العامر (١٣٣٩-
١٤١٦هـ)، تولى الحسبة والتدريس^(١).
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن أحمد النعيم (١٣٣٤-١٤١٨هـ)،
تولى التدريس، وله مؤلفات^(٢).
- شيخنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
الخطيب الجعفري (١٣٣١-١٤١٩هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٣).
- شيخنا الشيخ محمد بن محمد بن سعيد الجلال (١٣٣٣-١٤٢٩هـ)،
تولى التدريس.
- شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب الجعفري
(١٣٤٠-١٤٢٩هـ)، تولى التدريس^(٤).
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجعفري (١٣٣٤-
١٤٢٠هـ)، له مؤلفات^(٥).

(١) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤٧.
(٢) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٥٤، والنعيم، عبد اللطيف بن محمد، المصباح
مختصر الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، الأحساء، مصانع ومطابع الحسيني، ١٤٣٢هـ،
ص ٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٥.
(٣) الجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ١٠٧، والملا، قضاة الأحساء
خلال ستة قرون، ص ٤٤ و ٣٤٨.
(٤) الجعفري، جامع الجبيري، ص ١٢٣، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري
الطيار، ص ١١٤.
(٥) إفادة مكتوبة من حفيده الأخ عبد الرحمن بن جعفر بن محمد الجعفري، والجعفري، أعلام
من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ١٠٨.

- الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله العمير (١٣٣٠- ١٤٢٢هـ)، تولى التدريس^(١).
 - أخوه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد اللطيف العمير (١٣٣٩- ١٤٢٣هـ)، تولى القضاء والتدريس^(٢).
 - شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الدوغان (١٣٣٢- ١٤٣٤هـ)، تولى التدريس^(٣).
 - شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبو عيسى العمير (... - حي)، تولى التدريس.
 - شيخنا الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن أحمد السيد الخليفة (١٣٧٦- حي)، تولى التدريس^(٤).
- من الحنابلة:

• الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دخيل الله الدهيش (١٣٢٠-١٤٠٦هـ)، تولى القضاء والتدريس، وله عدة مؤلفات^(٥).

(١) إفادة شفوية من ابنه الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله العمير.
(٢) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٦٦، والجعفري، أعلام من أسرة السادة الأشراف الجعفري الطيار، ص ٤٢، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٣٨.
(٣) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٤٨، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٤٦.
(٤) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ٢٢٠.
(٥) العبد القادر، تحفة المستفيد، ج ٢، ص ٤٣٠، والمبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٢٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ و ٣٢٧.

• الشيخ محمد بن عبد المحسن بن عبد العزيز الخيال (١٣١٨ - ١٤١٣ هـ)،
تولى القضاء والتدريس^(١).

• الشيخ عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله بن عبد العزيز اليحيى (١٣٤٧ -
١٣٣٤ هـ)، تولى القضاء والإفتاء والتدريس، وله مؤلفات^(٢).



(١) الملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون، ص ٦٢ و ص ٣٤٠.

(٢) المبارك، شخصيات رائدة من الأحساء، ص ١٧٧، والملا، قضاة الأحساء خلال ستة قرون،
ص ٣٦٥.

المبحث الثاني المؤلفات العلمية

ترك كثيرٌ من علماء الأحساء تراثاً علمياً في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية والتاريخ والمنطق والفلك والحساب والطب وغيرها، وقد حفظت لنا المكتبات الخاصة بعضه، أما بعضه الآخر فقد قضت عليه عاديات الزمن، وقد كانت لغة مؤلفاتهم صحيحةً فصيحَةً، خاليةً من الأخطاء اللغوية، مليئةً بالمحسنات البديعية، قائمةً المباني، محكمة المعاني، والسبب أن علوم اللغة العربية كانت تحتل عند علماء الأحساء مكاناً عالياً، ويدل لذلك أنهم ألفوا فيها كتباً كثيرة، ما بين نظم وشرح وحاشية.

وقد انضاف إلى سلامة اللغة التي كتبت بها مؤلفاتهم جمالُ خطها وحسن تنسيقها، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أولئك العلماء - رغم حرصهم على تحرير ما يؤلفونه من كتب - كانوا ينسخون بأنفسهم لأنفسهم، ويفرغون أوقاتهم لأجل ذلك، وكان بعضهم يعتمد على النساخين المعروفين بجودة الخط وحسن الترتيب، بل كان بعضهم يتخذ له ناسخاً خاصاً، فقد كان للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير ناسخاً خاصاً اسمه «العتار»، وكانت مهمته نسخ ما يؤلفه الشيخ من كتب أو يجيب عليه من مسائل الفتوى أو يحرره من أحكام القضاء.

وسيتم سرد أسماء المؤلفات حسب تصنيف العلوم الشرعية واللغوية وغيرها، ثم حسب عصر مؤلفيها^(١):

(١) مراجع توثيق تلك المؤلفات هي مراجع توثيق مؤلفيها.

١. القرآن الكريم:

• متن في علم التجويد للشيخ محمد بن صالح بن عبد الله بن حسين الدوغان.

• رسالة في متشابه القرآن للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

• منظومة في التجويد للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العبد اللطيف.

• رسالة في تجويد القرآن للشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف العفالق.

• سلم المرید في علم التجويد للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.

• رسالة في التجويد على طريقة السؤال والجواب للشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجغيمان.

• من عبر التنزيل للشيخ عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله اليحيى.

٢. السنة النبوية:

• قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين للشيخ عبد الغني بن أحمد ابن محمد بن علي البحراني.

• شرح صحيح البخاري للشيخ عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الواعظ الملا.

• حاشية على شرح القسطلاني على صحيح البخاري للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

- ختم صحيح البخاري للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- حاشية على نخبة الفكر شرح نزهة النظر للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.
- فتح القوي بشرح الأربعين للنووي للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- إتحاف ذي اللب الصريح بشرح صلاة التسابيح للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- إتحاف اللبيب باختصار الترغيب والترهيب للمنذري للشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي.
- تلخيص إرشاد القاري لصحيح البخاري للقسطلاني للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص كتاب الترغيب والترهيب للمنذري للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص شرح الأربعين النووية للحافظ ابن رجب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- الرد الفصيح على منكر العمل بما في الحديث الصحيح للشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- مختصر صحيح مسلم للشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف.
- منظومة في مصطلح الحديث للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي بكر الملا.

٣. السيرة النبوية والتاريخ:

- مولد النبي ﷺ للشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ناصر المفتي.
- حاشية على الشفا للقاضي عياض للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.
- روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام للشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام.
- مجمع الأنس والصفاء بمولد النبي المصطفى للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- حاشية على شرح المناوي لشمائل الترمذي للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- إتحاف الطالبين تلخيص إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين للصبان للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العثمان.
- دعاء ختم أحاديث المعراج للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العثمان.
- مورد النفحة العنبرية بمولد خير البرية للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- نظم شواهد ومواقف مولد البرزنجي للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- نظم شواهد ومواقف معراج البرزنجي للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- هداية المحتذي شرح شمائل الترمذي للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- منهل الصفا في شمائل المصطفى للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- السيرة المحمدية للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- الكوكب المنير في الصلاة على البشير النذير للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.
- دلائل الفضائل في الصلاة على سيد الأوائل والأواخر للشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- منظومة العقد الثمين في الصلاة على الرسول الأمين للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- العقد الأزهر في مولد النبي الأطهر للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- السراج الوهاج في قصة الإسراء والمعراج للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- خلاصة الاكتفاء في سيرة المصطفى والثلاثة الخلفاء للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص كتاب الاستيعاب لابن عبد البر المسمى «روضة النواظر والألباب بذكر أعيان الصحابة الأنجاء» للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- النشر الوردي لأخبار الشيخ خالد النقشبندي للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.

• هبوط الرحمة في الصلاة والسلام على شفيع الأمة للشيخ حسين بن أحمد ابن محمد الدوسري.

• نزهة الماجد وتبصرة العابد في ترجمة مولانا خالد للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• الأساور العسجدية في المآثر الخالدية للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• فوائد الصلاة على النبي محمد ﷺ للشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد العمير.

• بغية السائلين عن ترجمة خاتمة المتأخرين - يعني والده - للشيخ عبد الله ابن أبي بكر بن محمد الملا.

• منظومة الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر لفوائد الصلاة على النبي ﷺ للشيخ محمد بن أحمد العمير.

• منظومة مديح نبوي بترتيب سور القرآن الكريم للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله العمير.

• تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء القديم والجديد للشيخ محمد بن عبد الله ابن عبد المحسن العبد القادر.

• ترجمة الإمام أبي حنيفة للشيخ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الجغيمان.

٤ . العقيدة الإسلامية:

• النكت واللطائف في نقض كتاب الطوائف لطاووس الحلبي للشيخ عبد الله بن فارس البرنوسي التازي.

- سيف السنة في الرد على مزاعم الرافضة في الرجعة للشيخ عبد الله بن فارس البرنوسي التازي.
- المناظرة والمعارضة في رد الرافضة للشيخ عبد الله بن فارس البرنوسي التازي.
- النصيحة في العقيدة الصحيحة للشيخ عبد الله بن فارس البرنوسي التازي.
- سيف المريردين وحتف المعتدين للشيخ عبد الله بن راشد الحبشي.
- الأجوبة الابتسامية على المسائل البسامية للشيخ إبراهيم بن حسن الملا، وهي أجوبة على أسئلة قاضي العيينة الشيخ أحمد بن محمد البسام.
- المطالب الأخروية شرح العقيدة الحموية للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- العدة الدينية شرح العقيدة الحموية للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- عقد العقيان شرح عقيدة الشيخ علوان للشيخ محمد بن عثمان بن جلال ابن أحمد بن سليمان الحكيم.
- التذكرة للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- الاعتضاد على مبادئ الاعتقاد للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين العدساني.
- إرشاد الطالبين لأم البراهين للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.

- الجوهر الثمين شرح أم البراهين للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.
- فتح الرشيد شرح جوهرة التوحيد للّقاني للشيخ محمد بن عبد الرحيم ابن إبراهيم بن حسن الملا.
- رسالة في التوسل للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق.
- الرسالة المرضية للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفيروز.
- زوال اللبس عمن أراد بيان ما يمكن أن يطلع الله أحداً من خلقه على المغيبات الخمس للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- شرح رسائل الشيخ عبد الله بن عيسى المويسي للشيخ أحمد بن محمد المصري.
- منظومة في العقيدة للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- العقد الثمين في شرح أصول الدين للشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام.
- نخبة الاعتقاد للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- منهج الرشاد شرح نخبة الاعتقاد للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- عقد اللاّلي بشرح منظومة بدء الأماّلي للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- مختصر الباز الأشهب المنقّض على مخالفي المذهب لابن الجوزي للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- عقد البضاعة بشرح منظومة بنت ساعة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- رد الآيات المتشابهات إلى الآيات المحكمات للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.
- محض النصيحة لمريد العقيدة الصحيحة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- النصيحة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- مسلك الثقات في نصوص الصفات للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- سراج المهتدين في عقائد الدين للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- وقاية الخلف بمعتقد السلف للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- كشف الإشكال بدليل نفي الدليل عن السبب الحادث في الأفعال للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- منظومة الشهب المرمية على المعطلة والجهمية للشيخ أحمد بن علي ابن حسين المشرف.
- منظومة جوهرة التوحيد للشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف.
- منظومة في العقائد للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.
- القول السديد في شرح المسائل الثلاث في التوحيد للشيخ حسين بن عبد الله بن حسين الفلاح.
- كشف الإشكال عما خفي من الاعتقاد على العوام والجهال للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد الملا.

• إتحاف السائل عما يجب اعتقاده على كل مكلف عاقل للشيخ عبد الله ابن أبي بكر بن محمد الملا.

• كشف الضرر في القضاء والقدر للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد الملا.

• إعلام المستفهمين عن معتقد خاتمة المتأخرين وغيره من العلماء الأحسائيين للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد الملا.

• الشهب البارقة في الرد على الرافضة المارقة للشيخ عبد الله بن أبي بكر ابن محمد الملا.

• شرح كلمتي الشهادة للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان ابن عبد الله العمير.

• عقيدة شريفة للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن عبد الله العمير.

• إجابة السائل عن أهم المسائل للشيخ عيسى بن عبد الله بن حسن بن عثمان العكاس.

• تحقيق التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد العمري.

• بيان ما يجب على المكلف من الاعتقاد للشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

٥. أصول وقواعد الفقه:

• يتيمة العقيان بما رجح من القياس على الاستحسان للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.

- تهكم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين للشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن حسين العفالق.
- منظومة في التقليد للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- الكلام الجامع على الحكم والشرط والسبب والمانع للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.
- سيف الجهاد لمدعي الاجتهاد للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.
- القول السديد في جواز التقليد للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- تعليقات على شرح جمع الجوامع للسبكي للشيخ عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الله الفيروز.
- إبداء المجهود في جواب سؤال ابن داود في الترجيح للشيخ عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الله الفيروز.
- سلم الوصول بشرح المقدمة في علم الأصول للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.
- زواهر القلائد على مهمات القواعد للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص كتاب الأشباه والنظائر لابن نجيم للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• القول السديد والبرهان المبيد لقولك المفيد وحرمة الاجتهاد على القاصرين ووجوب التقليد للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• ردع ذي الجهل المركب والعناد عن منع التقليد ودعوى الاجتهاد للشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.

• تحفة الصّدّيق في الرد على أتباع صِدِّيق للشيخ عبد اللطيف بن عبد الله ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• منظومة في أصول الفقه للشيخ عبد العزيز بن عمر بن عثمان بن عبد الله العكاس.

• اللفظ المعقول في تعريف الأصول للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي بكر الملا.

٦ . الفقه:

أ. الفقه الحنفي:

- رسالة في تحريم شرب الدخان للشيخ محمد بن علي بن حسين الملا.
- رسالة في حكم لبس الأحمر للشيخ محمد بن علي بن حسين الملا.
- فتاوى فقهية للشيخ محمد بن علي بن حسين الملا.
- تحفة المبتدي للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- شرح تحفة المبتدي المسمى «طرفة المهتدي شرح تحفة المبتدي» للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- هداية الناسك في أحكام المناسك للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.

- الفتاوى الإبراهيمية في المسائل الحنفية للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- فتاوى فقهية للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- شرح كتاب القدوري للشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- الفتح الصمدي شرح تحفة المبتدي للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.
- حاشية على الدر المختار للحصكفي للشيخ عبد العزيز بن عبد الغني ابن محمد الحافظ.
- رسالة في أحكام الصغار للشيخ عبد العزيز بن عبد الغني بن محمد الحافظ.
- نيل المرام لمن تولى القضاء والأحكام للشيخ محمد بن عمر بن محمد ابن عمر الملا.
- رسالة في الوقف للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.
- القول المبرم الذي ليس لإبرامه نقض في حكم إجارة العقار قبل القبض للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.
- المسائل التسعة في أحكام الشفعة للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص المسائل التسع في أحكام الشفعة المسمى «الشرعة في أحكام الشفعة» للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- إتحاف الطالب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• منهاج الراغب شرح إتحاف الطالب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• نور الأنوار على الدر المختار للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• حاشية على تنوير الأنوار وشرحه الدر المختار للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.

• كشف الالتباس فيما يحل ويحرم من التحرير في اللباس للشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.

• إسعاف أهل العبادة بنص الصلاة على السجادة للشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.

• رسالة في الاستسقاء للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• حكم استبدال الأوقاف على مذهب الإمام أبي حنيفة والإمام أحمد ابن حنبل وما وقع فيها من الاتفاق والاختلاف للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• الشهاب الثاقب المنصب على من حرّم أكل الأرنب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• القلائد العسجدية على الفوائد الشنشورية للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• ملخص الفتاوى الإبراهيمية - أي الشيخ إبراهيم بن حسن الملا - للشيخ أبي بكر بن محمد الملا.

• تلخيص فتاوى العلامة الكازروني للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- ملخص فتاوى إجابة السائلين بفتوى المتأخرين للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- منظومة تحفة الطلاب (١٩٥٠) بيتاً للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- فتح المولى الوهاب بشرح تحفة الطلاب للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- جواهر المسائل للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- وسيلة الطلب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- قلائد الذهب بشرح وسيلة الطلب للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- شرح جواهر المسائل للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تحفة السائل عما استشكله من المسائل للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- عدة المنكر في النهي عن كل مسكر ومفتر للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تنبيه ذوي الفطن عن استعمال الدخان والتتن للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- وسيلة الظفر في المسائل التي يفتى فيها بقول زفر للشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الملا.

• نيل المرام بشرح كفاية الغلام للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن ابن عبد اللطيف الملا.

• فتاوى فقهية للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عمر الملا.

• فتاوى فقهية للشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• شرح مختصر القدوري للشيخ محمد بن أحمد الحنفي.

• سير الأوائل في حكم تملك العروق والأصائل للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.

• قطف الورود من الأسئلة والردود للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله ابن أبي بكر الملا.

ب. الفقه المالكي:

• شرح مختصر خليل للشيخ عبد الله بن فارس البرنوسي التازي.
• منظومة في مناسك الحج للشيخ حسين بن عبد الرحمن بن مبارك الكثير.
• التعليقات على شرح الرسالة للمنوفي للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق.

• فتاوى فقهية للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق.

• فتاوى فقهية للشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن الكثير.

- حاشية على شرح الخرشي لمتن خليل للشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام.
- هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك للشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي.
- تسهيل المسالك شرح هداية السالك للشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي.
- بشرى الناسك بأداء المناسك للشيخ محمد بن مبارك بن علي بن قاسم التميمي.
- فتاوى فقهية للشيخ عبد اللطيف بن مبارك بن علي بن قاسم التميمي.
- نظم رسالة ابن أبي زيد القيرواني للشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف.
- منظومة غرر الفتاوى للشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف.
- رسالة في أحكام صلاة المريض على مذهبي الإمامين الجليلين أبي حنيفة النعمان ومالك بن أنس للشيخ محمد بن خاتم بن عبد الرحمن العماني الأحسائي.
- اللمعة المستفادة في حكم إقامة صلاة الجمعة والإعادة للشيخ محمد ابن خاتم العماني الأحسائي.
- رسالة في اختلاف الإمامين أبي حنيفة ومالك للشيخ محمد بن خاتم العماني الأحسائي.
- سؤال في الاقتداء بغير شافعي للشيخ محمد بن خاتم العماني الأحسائي.

• تدريب السالك إلى أقرب المسالك للشيخ عبد العزيز بن حمد
الشيخ مبارك.

• بغية الطالب النبيل بنظم عبادات خليل للشيخ عبد العزيز بن صالح
العلجي.

• مناسك الحج على مذهب الإمام مالك للشيخ عبد الرحمن بن
عبد اللطيف بن سالم الموسى.

• التعليق الحاوي لما أغفله الصاوي للشيخ محمد بن إبراهيم بن
عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• نظام القضاء في الإسلام للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الفتاوى الفقهية للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

ج. الفقه الشافعي:

• حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي للسيد عمر بن عبد الرحيم
البصري الحسني الحسيني.

• فتاوى فقهية للسيد عمر بن عبد الرحيم بن عمر البصري الحسني الحسيني.

• فتاوى فقهية للشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي.

• كشف المشكلات في قسمة التركات للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن حسين العدساني.

• مختصر فتاوى الرملي للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الحكيم.

- منظومة مختصرة في أوقات الصلاة للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- أحكام لحن الإمام للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- المسائل التي تثبت بالاستفاضة للشيخ محمد بن علي بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- فتاوى فقهية للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- منظومة في الشجاج للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- إتحاف المحتاج شرح منظومة الشجاج للقونوي للشيخ محمد بن عثمان ابن جلال بن أحمد الحكيم.
- شرح نظم ابن أبي شريف في أسماء الشجاج للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد الحكيم.
- الإسعاف بكشف الحال عن توريث بني العممة مع ابن الخالة والخال للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد الحكيم.
- رسالة في حكم الخل والخمر للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد ابن سليمان الحكيم.
- شرح أرجوزة التحفة القدسية في الفرائض للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد الحكيم.
- شرح منظومة فريدة الجمان لابن الهائم في الفرائض للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد الحكيم.

• فتاوى فقهية للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.

• عجالة المقالة في تحرير الغلط والرد على من قاله للشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله بن ناصر المفتي.

• رسالة في الخل للشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن ناصر المفتي.

• مكروهات الصلاة للشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ناصر المفتي.

• فتاوى فقهية للشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ناصر المفتي.

• بيان ما يجب بأصل الشرع من صرف الوقف المنقطع إلى الأصل والفرع للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

• فتح المنان القدير في حكم الخياطة بالحرير للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

• فتاوى فقهية للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

• أحكام الحل في بيان حكم النوى في الخل للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حسين بن محمد العدساني.

• قلائد الدرر في زيارة خير البشر للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ابن حسين العدساني.

• نقول عزيزة من حاشية الأجهوري على شرح التحرير للشيخ محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد الحكيم.

- فصوص النصوص الجليلة في أن الأرز مجزئ في الزكاة البدنية للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- منظومة أحكام المتخلف عن الإمام للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- عقد الكلام شرح منظومة أحكام المتخلف عن الإمام للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- حاشية على فتح الجواد لابن حجر الهيتمي للشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثمان.
- حاشية على شرح ابن حجر الهيتمي لمتن با فضل للشيخ أحمد بن محمد ابن عثمان بن محمد العثمان.
- نصيحة المسلمين عن إحداث ما ليس في الدين في إعادة الظهر بعد الجمعة للشيخ أحمد بن محمد المصري.
- فتاوى فقهية للشيخ أحمد بن محمد المصري.
- منظومة نشر الشعاع لمتن أبي شجاع للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.
- المنهج التمام في نظم فيض العلام المشتمل على ما في النسك من الأحكام للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.
- فتوى في مذهب الشافعية في حكم صوم رمضان إذا تعارضت الشهادة مع رأي أهل الحساب للشيخ محمد بن خاتم العماني الأحسائي.
- منظومة الصور التي قيل باستحباب الوضوء فيها للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عثمان العمير.

- شرح منظومة الصور التي قيل باستحباب الوضوء فيها للشيخ محمد ابن عبد الرحمن بن محمد العمير.
- درر الكلام في شرح أحكام المتخلف عن الإمام للشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير.
- الأجوبة العبدلية لذوي العلوم النقلية للشيخ عبد الله بن علي العبد القادر.
- نظم مختصر الرحبية (٨١) بيتاً للشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد اليحيى.
- بغية القاضي في أحكام القضاء وأيمان الدعاوي للشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد اليحيى.
- المصباح مختصر الإيضاح في مناسك الحج والعمرة للنووي للشيخ عبد اللطيف بن محمد بن أحمد النعيم.
- تلقين الميت للشيخ عبد اللطيف بن محمد بن أحمد النعيم.

د. الفقه الحنبلي:

- أجوبة فقهية للشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الفيروز.
- شرح غاية المنتهى للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق.
- الذخر الحرير في شرح مختصر التحرير للشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن حسين العفالق.
- حاشية على المقنع للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الفيروز.
- أجوبة علمية على أسئلة الشيخ محمد العماني للشيخ محمد بن عبد الله ابن محمد الفيروز.

- فتاوى فقهية للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفيروز.
- حاشية على زاد المستقنع للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- حاشية على شرح منتهى الإرادات للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- شرح أخصر المختصرات للبلباني للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
- حاشية على شرح المنتهى للشيخ أحمد بن حسن الرشيد.
- حاشية على زاد المستقنع للشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر البشر الحسني.
- تحريم الدخان للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد العمري.
- فضل الاجتماع لصلاة التراويح للشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن محمد العمري.
- القضاء للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.
- تحرير مسائل الخلاف على أبواب الكشاف للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.
- الأضواء والشعاع على كتاب الإقناع للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.
- التعليق الحاوي على إقناع الحجاوي للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.
- المناسك للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.

- الفقه القيم من كتب ابن القيم للشيخ عبد الله بن عمر الدهيش.
 - تحقيق رسالة «المناقلة بالأوقاف وما فيها من الاختلاف» لابن قاضي الجبل للشيخ عبد الله الدهيش.
 - تحقيق كتاب «سير الحاث إلى علم الطلاق بالثلاث» لابن قاضي الجبل للشيخ عبد الله الدهيش.
٧. اللغة العربية:

- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك المسمى «البهجة المرضية» للسيد عمر بن عبد الرحيم بن عمر البصري الحسن الحسني.
- الوسيلة الأحمدية شرح المقصورة الدريدية في الأدب للشيخ محمد ابن خليل الأحسائي.
- شرح المنظومة العمريطية في النحو للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- تنقيح العمل في حل أبيات الجمل للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- درر النحور في عروض وضروب البحور في العروض للشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي.
- شرح القصيدة الخمرية للشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي.
- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك المسمى «البهجة المرضية» للشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- حاشية على شرح الشيخ إبراهيم بن حسن الملا للمنظومة العمريطية في النحو للشيخ محمد بن عثمان بن جلال بن أحمد بن سليمان الحكيم.

- حاشية على نوابغ الكلم للزمخشري في الأدب للشيخ عبد الرحمن ابن عبد الله بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.
- الفواتح الوفية شرح المنظومة العمريرية في النحو للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.
- ديوان شعر للشيخ حسين بن محمد بن مبارك العدساني.
- منحة الوري شرح منظومة في النحو للشيخ محمد بن صالح بن عبد الله ابن حسين الدوغان.
- حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهرى للأجرومية في النحو للشيخ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ناصر المفتي.
- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك المسمى «البهجة المرضية» للشيخ حسين بن عبد الله بن محمد العبد القادر.
- قصائد شعرية للشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد العبد القادر.
- حاشية على فتح رب البرية شرح القصيدة الخزرجية للقاضي زكريا الأنصاري في العروض للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف.
- شرح شواهد قطر الندى لابن هشام في النحو للشيخ عبد العزيز بن مبارك بن عثمان الغنام.
- منظومة في النحو زادت على (٧٥٠) بيتاً للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- منظومة في المعرب والمبني مع شرحها للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- مفاكهة الحبيب في مقامة الطيب في الأدب للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.

- شرح الجوهر المكنون في البلاغة للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفيروز وابنه الشيخ عبد الوهاب.
- تعليقات على التصريح شرح التوضيح للأزهري في النحو للشيخ عبد الوهاب بن محمد الفيروز.
- حاشية على متممة الأجرومية للحطاب في النحو للشيخ أحمد بن محمد ابن عثمان بن محمد العثمان.
- حاشية على شرح ابن هشام على قطر الندى للشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثمان.
- ديوان شعر للشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد العثمان.
- منظومة كفاية المعاني في حروف المعاني بلغت (٦٧٢) بيتاً للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح مطول لمنظومة الكفاية المسمى «الحفاية بتوضيح الكفاية» للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح مختصر لمنظومة الكفاية المسمى «صرف العناية بكشف الكفاية» للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- حاشية على شرح قطر الندى للفاكهي في النحو للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك المسمى «البهجة المرضية» للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- الوافي بحل الكافي في العروض للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.

- تعليقات على شرح الرضي على الكافية للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح منظومة بيان الأفعال التي أتت واوية ويائية للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح منظومة المؤنثات السماعية للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح مقصورة ابن دريد للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- شرح ديوان سقط الزند للمعري للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
- تلخيص حاشية الحكيم في النحو للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص حاشية الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثمان على متممة الأجرومية للحطاب في النحو للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- ديوان شعر للشيخ حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- ديوان شعر للشيخ عبد الله بن علي بن محمد العبد القادر.
- مباسم الغواني نظم عزية الزنجاني في الصرف للعلامة الشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي.
- ديوان شعر للشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- منظومة في النحو بلغت (١٦٤) بيتاً للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله العمير.
- ديوان شعر للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله العمير.

- مختارات العبد القادر من الشعر العربي للشيخ محمد بن عبد الله بن عبد المحسن العبد القادر.
- شرح الأجرومية للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- رسالة في النحو على طريقة السؤال والجواب للشيخ إبراهيم بن أحمد ابن إبراهيم الجغيمان.
- منتقى الدرر في تراجم شعراء هجر للشيخ محمد بن عبد الرحمن الجعفري.
- روضة الأزهار في متنوعات الأشعار للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر ابن عبد الله الملا.
- أدبيات ومكاتبات الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- ديوان شعر للشيخ محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله الشيخ مبارك.
- رحلة الأمل والألم للشيخ أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- سوانح الفكر للشيخ أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- حاشية على شرح السيوطي لألفية ابن مالك المسمى «البهجة المرضية» للشيخ محمد بن أحمد الأحسائي^(١).

(١) وبالجملة فقد بلغ علماء الأحساء في علوم اللغة العربية والشعر والأدب شأواً عالياً، وحسبك مطالعة كتاب «شعراء هجر» لعبد الفتاح الحلو؛ لترى صوراً من الحياة الأدبية التي تمتعوا بها.

٨. التزكية والرفائق والنصائح:

- الوصية للشيخ مبارك بن سلمة.
- مجموعة قصائد في التزكية والأخلاق والوعظ للشيخ مبارك بن سلمة.
- رسالة في معنى بيت شعري لابن الفارض للسيد عمر بن عبد الرحيم بن عمر البصري الحسيني الحسيني.
- مجموع أورد الشيخ مبارك بن سلمة للشيخ محمد بن علي بن حسين الملا.
- شرح الرسالة التاجية للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- دفع الأسي في أذكار الصباح والمساءلة للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- شرح دفع الأسي المسمى «بسط الكسا شرح دفع الأسي» للشيخ إبراهيم ابن حسن الملا.
- وظيفة الناسك المعلمة لأورد الشيخ مبارك بن سلمة للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- منظومة في آداب الأكل والشرب للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- منظومة عقد العقيان في شعب الإيمان للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- سلم الأفاضل إلى رؤوس الفضائل للشيخ إبراهيم بن حسن الملا.
- رسالة في الأذكار الدالة على الرزق والبركة للشيخ عمر بن عبد الرحمن ابن محمد بن علي الواعظ الملا.
- مختار الحصن الحصين للشيخ محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن نصر الله الجعفري.

- الفوائد الجامعة والأضواء اللامعة للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن حسين العدساني.
- الفرج بعد الشدة بشرح القصيدة المنفرجة للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد العدساني.
- مصباح الفلاح في أورد المساء والصبح للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد العدساني.
- شرح مصباح الفلاح المسمى «الإفصاح عن أورد المساء والصبح» للشيخ صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد العدساني.
- الرسالة الشمسية والأنوار القدسية للشيخ حسين بن محمد بن مبارك بن محمد العدساني.
- محاسبة النفس للشيخ حسين بن محمد بن مبارك بن محمد العدساني.
- مفتاح باب القرب شرح آداب الأكل والشرب للشيخ محمد بن عبد الرحيم ابن إبراهيم بن حسن الملا.
- المسلك المبين في المواضع التي يكره فيها السلام للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.
- مسلك البيان شرح منظومة شعب الإيمان للشيخ محمد بن عبد الرحيم ابن إبراهيم بن حسن الملا.
- منار الإرادة في سلوك سبيل السعادة للشيخ محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن حسن الملا.
- تعليق على كتاب الحقيقة المحمدية للشيخ علي بن مبارك الجعفري.

- رسالة في التحذير من الوقعة في أعراض المسلمين للشيخ علي بن مبارك الجعفري.
- رسالة في الوعظ مضمنة أسماء نخيل الأحساء للشيخ علي بن مبارك الجعفري.
- الحث على الصلاة للشيخ علي بن مبارك الجعفري.
- نصائح وحكم للشيخ علي بن مبارك الجعفري.
- قرة العينين بجميع ما في الرسالتين في الأدعية والأذكار للشيخ أحمد ابن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- تعليق نفيس على أسماء الله الحسنی للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.
- تثبيت الفؤاد من كلام القطب عبد الله الحداد للشيخ أحمد بن عبد الكريم الشجار.
- حادي القلوب للشيخ جوهر بن محمد الجوهر.
- الفرق بين علماء الدنيا وعلماء الآخرة للشيخ جوهر بن محمد الجوهر.
- قمع الحرص والزهادة للشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا.
- إتحاف الملك الشريف بمفتاح القصر المنيف للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- المقصد الأسنى لطلاب الحسنی للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.
- مطالع البرهان في نصيحة الوزير سلطان للشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير.

• حديقة السرائر للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي في نظم الزواجر لابن حجر الهيتمي.

• السيوف المصقلات لإنكار المعجزات والكرامات في الحياة والممات للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد العبد اللطيف.

• رسالة في كرامات الأولياء للشيخ أحمد بن محمد المصري.

• جواب في كلمات الصوفية للشيخ أحمد بن محمد المصري.

• المبشرات بشرح منظومة المكفرات للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.

• المنح والصلوات فيما يقال بعد الصلوات للشيخ مبارك بن علي بن

قاسم التميمي.

• إتحاف القوم بأذكار اليقظة والنوم للشيخ مبارك بن علي بن قاسم

التميمي.

• خير اللفظ في أسباب الحفظ للشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي.

• سراج الظلم في شرح تلخيص الحكم للشيخ أبي بكر بن محمد بن

عمر الملا.

• حادي الأنام إلى دار السلام للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصرة لابن الجوزي للشيخ أبي

بكر بن محمد بن عمر الملا.

• إتحاف النواظر بمختصر الزواجر لابن حجر العسقلاني للشيخ أبي بكر

ابن محمد بن عمر الملا.

• منظومة منهاج السالك للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- شرح منظومة منهاج السالك للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- خلاصة اللطائف فيما للعام من الوظائف للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين للشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- تحفة الأخيار بمختصر الأذكار للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تنبيه الأفهام في تأويل الأحلام للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- المنتخب لدفع البلايا والكرب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص مفتاح السعادة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- إعلام الأغبياء بإثبات طريق الأولياء للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص كتاب التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- مزعج الألباب إلى سبيل الأنجاب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- تلخيص تثبيت الفؤاد للشيخ أحمد بن عبد الكريم الشجار للشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- بغية الواعظ في الحكايات والمواعظ للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• رفع اللوم عن من استخار في الليلة واليوم للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• بغية الداعين لرفع النوازل والطواعين للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• إتحاف الناسك بأذكار المناسك للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
• وسيلة الفلاح في أذكار المساء والصباح للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• مشروعية عمل المولد للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
• تلخيص لبعض شروح الحكم العطائية للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن العرفج.

• الرحمة الهابطة في ذكر اسم الذات والرابطة للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• التهليلات العشر التي تقال دبر الصلوات المكتوبات للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• الجواب الشافي في المقال الصافي للشيخ حسين بن أحمد بن محمد الدوسري.

• منح المولى الخلاق في تعريف التصوف والأخلاق للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

• قمع المعاند عن انتهاك حرمة المساجد للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- النصيحة العامة للخاصة من الناس والعامة للشيخ عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- كشف الغمة في نصيحة خواص الأمة للشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- القول الجلي الراسخ في إثبات رابطة المشايخ للشيخ عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- مجموع شعري في الوعظ والحث على العلم للشيخ محمد بن عبد الله ابن محمد العرفج.
- توجيهات دينية ومناصحات فيما يجب على الراعي والرعية للشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- بيني وبين القادة للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- خطب منبرية للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- حديث المنبر للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- رسالة المسجد منبرية للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- الأساس الإسلامي لمناهج التربية والتعليم للشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن حمد الشيخ مبارك.
- أجهزة الإعلام ودورها في توجيه المجتمع للشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن حمد الشيخ مبارك.
- حول الإسلام والمسلمين للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• التربية الإسلامية والوعظ للشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الذكر المنظم في الوعظ لأيام شهر رمضان المعظم للشيخ عبد اللطيف ابن محمد بن أحمد النعيم.

• نزهة العينين في الرد على من أنكر الدعاء بعد الحديث والوعظ ورفع اليدين للشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله الملا.

٩. الفلك والحساب والطب والمنطق:

• التقريب على التهذيب في المنطق للشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.

• سلم العروج في منازل البروج للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق.

• مد الشبك لصيد علم الفلك للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق.

• منظومة عجالة المستعجل للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفيروز. هداية الطلاب بقوانين الحساب إلى معالم الحساب للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد الفيروز.

• النبذة في معرفة درجة الشمس في البروج للسيد عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد الزواوي الحسيني.

• مختصر لجدول الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق في الفلك للسيد عبد الرحمن بن أحمد الزواوي.

- طريقة البصائر إلى حديقة السرائر للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
 - منظومة في علم الفلك للشيخ صالح بن سيف بن أحمد العتيقي.
 - تحقيق المقال وقطع الجدل على حل الإشكال وإرسال المقال للشيخ عبد الله بن مبارك بن عبد الله بن حمد البشير.
 - تلخيص كتاب الرحمة في الطب والحكمة للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
 - تلخيص تذكرة السويدي في علم الطب للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
 - تقويم فلكي لضبط مواقيت الصلاة للشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
 - منظومة ورسالة في الفلك للشيخ محمد بن سليمان بن حمد العارضي.
١٠. متفرقات:
- التعريفات للشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان الحكيم.
 - الذخر الحرير للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين العفالق.
 - تعليق على شرح عقود الجمان للشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز.
 - إيضاح الأسئلة المائة وأجوبتها للفئة للشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف.

-
- تحفة الخلان للشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي.
 - أنساب الخيل للشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
 - القطوف الندية والثمار الشهية من حقول العلوم الشرعية والأدبية للشيخ عبد العزيز بن يحيى اليعحي.



الفصل الثالث

العلاقات الشخصية بين علماء الأحساء

الفصل الثالث

العلاقات الشخصية بين علماء الأحساء

ساد الوسط العلمي في الأحساء روح الأخوة الإسلامية في أسمى معانيها، فقد كان علماؤها - على اختلاف مذاهبهم الفقهية - يأخذ بعضهم عن بعض علوم الشريعة الإسلامية، ويمدح بعضهم بعضا، ويثني عليه، ويتشوق إلى لقائه، ويشيد بعلمه، ويتحسر على وفاته، وقد كان لتلك الأخلاق الإسلامية الفاضلة أثر إيجابي كبير على طلبة العلم وازدحامهم الفكري وهدوئهم النفسي، وما زلنا نتفياً إلى يومنا هذا ظلها الوارف بحمد الله.

وقد حرص علماؤنا على غرس تلك الروح المتسامحة في طلابهم، فقد توارثوا جيلا بعد جيل عادة اجتماعية طيبة، فكانوا يتوقفون عن التدريس في حلقاتهم العلمية يوم الثلاثاء من كل أسبوع، ويخصصونه لزيارة بعضهم بعضا مع تلاميذهم^(١)، ونظرا لما تتميز به الأحساء من بساتين يانعة ومياه نابغة، فقد كانت معظم تلك اللقاءات الثلاثية تعقد في البساتين، حتى سمي يوم الثلاثاء بيوم البساتين.

وفي تلك اللقاءات كانت روح التسامح المذهبي تتجلى بأبهى صورها،

(١) اطلعت على وثائق وقفية، ينص أصحابها على أخذ المدرّس رخصة عن التدريس يومي الثلاثاء والجمعة.

وذلك بطرح المسائل العلمية وبحثها ومناقشتها، وكانت تلك المجالس لا تخلو من الفوائد الأدبية والقصص التربوية، وكان طلاب العلم ينظرون إلى مشايخهم، ويتعلمون منهم الأدب وحسن الخلق كما يتعلمون منهم العلم.

ففي ليلة من ليالي البساتين الأحسائية اجتمع بعض علماء المالكية، منهم الشيخ راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٧٣-١٣٤٠هـ) وأخيه الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف (١٢٦٥-١٣٥١هـ) وابن أخيه الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف (١٢٧٩-١٣٥٩هـ)، مع بعض علماء الشافعية، منهم الشيخ علي بن محمد بن عبد الله العبد القادر (...-١٣١٩هـ) وابنه الشيخ عبد الله بن علي (١٢٧٠-١٣٤٤هـ) وابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن صالح (...-١٣٤٣هـ)، فأنشأ الشيخ عبد الله بن علي البيت الأول من القصيدة الآتية، يحكي أنس اجتماعهم وبهجة لقائهم، وطلب من الشيخ عبد العزيز بن حمد أن يجيزه، فأنشأ الشيخ عبد العزيز بن حمد قصيدة في هذا الاجتماع، تحكي طبيعة العلاقة الشخصية الراقية بين علماء الأحساء، وقد جاء فيها^(١):

لطائف الأنس في طيِّ المقادير	فاغنم إذا لاح منها وجه تيسير
فإن رأيت ثمار الأنس دانيةً	فلا أراك أخوا عجزٍ وتقصير
ما أمكنت فرصة الإمكانِ ذا أربٍ	فمال عنها لتسويفٍ وتأخير
يا حبذا ليلة جاد الزمان بها	حسبتني نلتُ فيها ملك سابور
الأنس ييسم في أرجائها طرباً	والسعدُ يهتف فيها بالتباشير
حيث اجتمعنا بمن تذكأروصلهم	أشهى لنا من وصال الخرد الحور

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٠٤.

هم البحورُ ندىً بل والبدورُ علماً
رقّت شمائلهم طابت أوائلهم
من كلّ منتدبٍ بالمجد مكتفلٍ
لو شئتُ مدحهم أملتُ فضائلهم
داعٍ من الرشد أمسى هاتفاً بهم
راحوا ملبّين في الآثار دعوتَه
بين الفدا وعجبياتٍ^(١) نداولها
أكرم بها ليلةً ما كان أجدرها
فالوصلُ متصلٌ والصدُّ منفصلٌ
ومطرِبُ الحيّ يشدو في رقائقه
وفي الغصون بقايا نشوةٍ عرّضت
وبلبل الدّوح يتلو ما تلقّنه
والأفق طلقٌ وساقينا يداولنا
والصبحُ مذ أدركته غيرُهُ حنقُ
فجاء مستعجلاً طلق العنان وقد
كنا بنورٍ وصالٍ في الدّجى فأتى
ياربِّ فاجعل ليالينا مفصّلةً

بل والصدورُ بتوريدٍ وتصدير
صفتُ مناهلهم عن وصفٍ تكدير
وكلُّ أروعٍ واري الزند شمير
عليّ ما لم يكن يوماً بمحصور
إلى بساطٍ من اللذاتٍ منشور
إلى جنابٍ رفيع الشانٍ مشهور
ملاعبٌ غاب عنها شاهدُ الزور
منيّ بذكرٍ لحسناها وتسطير
والوقتُ مبتسمٌ عن ثغرٍ مسرور
وما الغريصُ إذا غنى بمذكور
من الصّبا إذ روت عَرَفاً الأزاهير
من الغرام فما صوتُ المزامير
دمّ اليعافيرِ في كاساتٍ بلّور
من جُنجٍ ليلٍ بذاك الوصلِ معمور
وافى بذنبٍ لدينا غيرٍ مغفور
بنوره فأزاح النورَ بالنور
بمثلٍ ليلتنا يا خيرَ مشكور

(١) الفدا وعجبيات أسماء البساتين التي كانوا عندها.

ولذلك، فإن علماء الأحساء كانوا ولا زالوا يستنكرون دائماً الممارسات المتشنجة لبعض أتباع المذاهب الأربعة عبر تاريخ المسلمين، وكانوا يوضحون لطلابهم أن تلك الممارسات لا تصدر إلا عن جاهل متعصب، لا يفهم حقيقة الخلاف الفقهي المذهبي بين علماء المسلمين.

وقد حفظت لنا المؤلفات والوثائق عدداً كبيراً من صور الأخوة الإسلامية التي عاش علماءنا في رحابها، وسأسرد أمثلة من جوانب العلاقات الشخصية بينهم حسب العصور مع ملاحظة أمرين: أحدهما اختلاف المذاهب الفقهية بين العلماء المذكورين، وثانيهما أن توضّح العلاقة قصيدةً شعرية، إذ لو استطردت في سرد الأمثلة في حالة اتفاق المذاهب الفقهية بين العلماء أو أن توضّح العلاقة قصة أو رسالة أو مصاهرة، لطال المقام جداً، فمن ذلك - إضافةً على ما سيأتي في فصل المنهج الفقهي لعلماء الأحساء^(١):-

١. مدحُ الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف الشافعي (...-١١٨١هـ)
الملقب بالشافعي الصغير للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق المالكي (...-
١١٩٨هـ) الملقب بسيد الفقهاء، وقد جاء في قصيدته^(٢):

يا سيِّداً نُصِبْتَ أعلامُ سؤدده	ممدوحةٌ وحوى التمييزَ أجمعه
وحائزاً قصباتِ السبقِ فهو له	حقُّ فكلِّ مُجارٍ لن يضارعه
.....
هو الخليلُ جليلٌ في موطنه	تمهيدٌ عارضةٌ يجنيك يانعه

(١) يركز فصل المنهج الفقهي لعلماء الأحساء على طبيعة العلاقة العلمية بينهم، أما هذا المبحث فيركز على علاقاتهم الشخصية خارج الإطار العلمي، كالزيارات والمديح والثناء وغير ذلك.
(٢) انظر الصورة رقم (٥).

وهو السَّمِيُّ لِرُوحِ اللَّهِ وَارْتُهُ	مصدِّقُهُ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ رَافِعَهُ
كَمْ قَدْ أَبَانَ خَفِيًّا مِنْ مَكَامِنِهِ	وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الْإِخْفَا بِرَاقِعِهِ
.....
يَا مَالِكِي جَاهُ حَبِي شَافِعِي فَاجِبُ	وَالْعَهْدُ أَنْكَ مَا خَيَّبَتْ شَافِعَهُ
وَمَقْصِدِي أَجْتَنِي الْآدَابَ مِنْ شَجَرٍ	غَرَسْتَهُ مَعَ زَرْعِ كَنْتَ زَارِعَهُ
.....
وَقَدْ تَحَرَّكَ خَلْطٌ لَا يُحَلِّلُهُ	إِلَّا اللَّقَاءُ فَصَفَّ الْآنَ مَشْرَعَهُ
وَالقَبْضُ كَانَ مَعِي وَالبَسْطُ حِينَ أَرَى	بَسِيطًا وَجِهَ غَدَا لِلضَّرِّ رَافِعَهُ

٢. مدحُ الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق أيضا بقصيدة أخرى، ضمَّنها أبياتاً من ألفية ابن مالك وشواهداها، وقد جاء في قصيدته^(١):

أحمدُ ربي الله خيرَ مالك	قبل مديح الشيخ عيسى المالكي
مَنْ باقتناء العلم حاز الشرفا	والعلمُ نعم المقتنى والمقتفى
فهو به مبجلٌ تبجيلا	مستوجبٌ ثنائِي الجميلا
.....
وهو المداوي للكليم بالكلم	كلامه لفظٌ مفيدٌ كاستقم
كلمته طمَّ بها النفع وعم	وكلمةٌ بها كلامٌ قد يُؤم

(١) العبد اللطيف، بيان ما يجب بأصل الشرع، ص ٦.

.....
أولاه مولاه صَلَاتٍ عَائِدَةٌ والله بَرٌّ والأَيَادِي شَاهِدَةٌ
يَلْبَسُ مِنْ نَسِجِ الْكَمَالِ حُلَّةً ومفرداً يَأْتِي وَيَأْتِي جَمَلَةٌ
وَلَا تَقْدَمُ قَبْلَ عَيْسَى مُطْلَقًا فغيره كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا
لَا غَيْرَهُ تَقْصِدُ لِلْأَمْرِ الْمَهْمِ واستعدِ استِعَاذَةً ثُمَّ أَقْمِ
.....

أدَمَ لَهُ الْفَضْلَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ والفتحَ أَبْقَى مَشْعَرًا بِمَا حُذِفَ
وافتح به للعلم باباً غُلِقًا وعاملَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا
وَأَعْطَانَا أَنْتَ الْكَرِيمَ الْمَعْطِي ما يَقتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطِ
واجعل لعبد الله في يومِ عُسْرٍ ذِكْرًا وَذَكَرَ اللهُ عَبْدَهُ يَسْرُ
وَدُمَ إِلَهِي مَا غَمَامٌ وَكَفَا مَصْلِيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمِصْطَفِي

٣. مدحُ الشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام المالكي (١١٥٢ - ١٢٢٥ هـ)،
للشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبد القادر الشافعي (... - ١٢٦٤ هـ)، وقد
جاء في قصيدته^(١):

هَلِ الدَّعْصُ إِلَّا مَا حَوَاهُ إِزَارُهَا أَوِ الْبَانُ إِلَّا مَا أَبَانَ اهْتِصَارُهَا^(٢)
أَوِ الْفَجْرُ إِلَّا مَا بَدَا مِنْ جَبِينِهَا أَوِ الْوَرْدُ إِلَّا مَا جَلَاهُ احْمِرَارُهَا

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥١.

(٢) الدعص: كثيب الرمل، والبان: نوع من الشجر يضرب مثلاً للحسن في الطول واللين،
والاهتصار: التمايل.

.....

إمام الهدى ربُّ الندى مجزِل الجِدَى كما للعدا منه دوماً دمارُها
 زكيُّ ذكيُّ كمّ جلا نورُ فكره دُجى مشكلاتٍ بان منه نهارُها
 حوى الحُكمَ والإجلالَ والحزمَ والنهى كذا الزهدَ والتقوى عليه شعارُها
 سلالةٌ حاوي المجدِ والفخرِ أحمدُ هُمَامٌ به الأحساءُ كان افتخارُها
 فنجلاه نجما السعد والرشد والعُلا وآثارُهم للمكرمات مناوُها

 الأقل لمن قد رام إدراكَ شأوهم أفقٌ إنما يُردي النفوسَ اغترارُها
 تحاولُ ما أدناه تقصُرُ دونه فأين بنو النجار منك نجارُها^(١)

٤. مدحُ الشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام المالكي للشيخ عبد الله ابن محمد البيتوشي الكردي الشافعي (١١٣٥-١٢١١هـ) عند سفره من الأحساء، وقد جاء في قصيدته^(٢):

حكّت أدمعي يومَ الوداعِ الغمائمُ وشابَهَ نوحى في الرباعِ الحمائمُ
 ضحى قطعوا حبلَ التصافي وقُربتُ لطيِّ الفيافي اليعملاتُ الرّواسمُ^(٣)
 عَقِلنَ فحِلتُ العينَ يُعقلَ دمُعها فما سِرَنَ إلا والعيون سواجم^(٤)

(١) الشيخ أحمد العبد القادر من ذرية أبي أيوب الأنصاري من بني النجار، والنجار: الأصل والحسب.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٤.

(٣) الفيافي: جمع فيفاء وهي الصحراء، واليعملات الرواسم: الإبل العاملة.

(٤) سواجم: سال دمُعها.

.....
 رحلن من الأحسا فشبَّت لظى الجوى ففي داخلِ الأحشاءِ منها مياسم^(١)

فما نزحوا عني وإن بانَ شخصُهمُ فهم في سُويدا القلبِ والطَّرْفِ سائم
 أجبائي هل بعدَ التنائي إلى اللقا سبيلٌ فقد ضاقت عليَّ العوالم
 متى يشفِ علاتي بشيرٌ قدومكم ويُطفئُ غلاتي لقاءً وتنادم
 فتهدأ أجفانٌ تطاولُ سهدها وترقاد موعٌ موجها متلاطم^(٢)
 ويُسعف مأمولٌ ويسعد أملٌ ويمرح مهمومٌ ويفرح سادم^(٣)
 ونجني ثمارَ الأنسِ والفوزِ والهنا ونرتعُ في روضِ السرورِ سوائم

٥. رثاءُ الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف الشافعي (... - ١٢٢١هـ) للشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الفيروز (١١٤٢ - ١٢١٦هـ) الحنبلي^(٤)، وقد جاء في قصيدته^(٥):

مصابٌ دهى قلبي فأذكى غلاتي وأصمى بهمَّ الإفتجاعِ مقاتلي

(١) المياسم: آثار الوبس وهو الكي.

(٢) ترقا: تجف وتنقطع.

(٣) السادم: المهموم.

(٤) وقد أخطأ من نسبها للعلامة الشوكاني في رثاء الشيخ محمد بن عبد الوهاب، انظر الجاسر، حمد، «الإمام الشوكاني وموقفه من الدعوة السلفية الإصلاحية» مجلة الدرعية، (عدد شوال، ١٤٢٠هـ) ص ٩، و(عدد ربيع الآخر، ١٤٢١هـ) ص ١٣، و(عدد رجب - شوال، ١٤٢١هـ) ص ١٦.

(٥) انظر الصورة رقم (٦) ورقم (٧).

فأمست بفِرطِ الوجدِ أيَّ ثواكل
 وأنْهَلني قسراً أمرَ المناهل
 حليفاً أسيَّ للقلبِ غيرَ مزايل

ومركزُ أدوارِ الفحولِ الأفاضل
 وغُيبَ وجهُ الحقِّ تحتِ الجنادل
 ومُروِي الصدى من فيضِ علمٍ ونائل

وجلَّ مقاماً عن لحوقِ المطاول
 سلالةَ فيروزِ زكيِّ الخصائل

وأهاً على تلكِ العلومِ الجلائل
 وتوضيحه للمعضلاتِ المشاكل
 يُبينُ المُخبَّباً منهُما للمحاول
 وكشفِ لثامِ الحُكمِ عندِ النوازل
 لأحكامِ فقهِ الدِّينِ من للمراسل
 وردعِ أخي الجهلِ الغويِّ المجادل

وخطبُ به أعشارُ أحشايِ صُدِّعت
 ورزءُ تقاضاني صفاءِ معيشتي
 فعُجْتُ به رهنَ التِياعِ ولاعجِ

فقد مات طوْدُ العلمِ قطبُ رحي العِلا
 وماتت علومُ الدينِ طُراً بموته
 إمامُ الهدى ماحي الرِّدى قامعُ العدا

محمدٌ ذو المجدِ الذي عزَّ درُكُه
 عَنيتُ ابنَ عبدِ اللهِ قدوةَ عصره

فأهاً على ذاكِ المحيا وحسنه
 وأهاً على تحقيقه في دروسه
 فمن للبخاري بعده ولمسلمٍ
 ومن لمسانيدِ سمَتِ ومعاجمِ
 ومن ذالْتفسيرِ الكتابِ ومن ترى
 ومن للمعاني والبيانِ ومنطقِ

ومن بعده للصدع بالحق قائماً
ومن لك بالأصلين واللغة التي
يَجِدُّ ولا يخشى ملامة عاذل
بها نزل القرآن أشرف نازل

.....
.....
وخاطبه التاريخ فألاً بقوله
تبوات من عدن أجل المنازل^(١)

٦. مدحُ الشيخ محمد بن مبارك بن علي التميمي المالكي (.... - بعد
١٢٣٥ هـ) للشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي (١١٩٨ - ١٢٧٠ هـ)،
وقد جاء في قصيدته^(٢):

أرعت وما راعيت حقاً تأكداً
ملكت فؤاد الصبِّ ثم سبيته
أما ترحمي من في هوائك مقيداً
سفرت بوجه ضاء في حالك الدجى
لكل امرئٍ من دهره ماتعوذاً
وأسبلت شعراً مثل ليل منضداً
.....
.....

لقد فاح في سرِّ المحبِّ عبيرها
أخيراً إمامٍ قام في أهل عصره
كما فاح نشرُ الجبري الفضل والندي
على بابك الميمون حطت قصائدي
وأفضل جبرٍ للحديث قد أسندا
ينادي بها حادٍ من الشوق قد حدى
أراك على سمتٍ يكون مؤيداً
سميَّ أبي بكرٍ خليفة ربنا
ملكته زمام العلم في كل مبحث
بكم يهتدي للدين كل من اهتدى

(١) معنى البيت التفاؤل بأن يتبوأ الجنة، وذلك أن الشطر الثاني وهو قوله: «تبوات من عدن أجل

المنازل» بحساب الجُمَّل = ١٢١٦، وهي سنة وفاة الشيخ محمد الفيروز.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٦٧.

إذا هو قد ماط اللثام مقررًا
فقل ذاك نعمان بن ثابت قد بدا
إليك أبا بكر تحنُّ قصائدي
ولو لآمني فيك العواذل حُسدًا

فتى لو ذعيُّ صالح صادق التقى
فيا فوز من في علمه قد تزودًا
إليك أبا بكر تعنت ركائبي
ركائب عزم الضعف والجوارمدا

٧. فردَّ الشيخ أبو بكر الملا على الشيخ محمد بن مبارك، وقد جاء في

قصيدته^(١):

سرى طيف ليلي في الكرى لي وقد بدا
فحنَّ فؤادي للقا وتواجدا
وبت حليف الشوق صبًّا مولها
وأصبحت في سرِّ الغرام مقيدًا
ونار الجوى قد أضرمت بجوانحي
وهاج زفير في المني وتوقدا

ولم أر لي عن وصل ليلي مُسليًا
سوى الحبر من قد حاز فخرًا وسؤددًا
عَنيْتُ به ذا الفضل والحلم والنهي
سميَّ الذرى حاوي الفخار محمدا
فأكرم به من نجل شيخ مبارك
سلالة أعيان كرام أماجدا
هو البارغ السامي على أهل عصره
هو المنهل الصافي هو العذب موردا
هو النجم للساوي بليل جهالة
هو العلم الهادي إلى سبل الهدى

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٦٩، ويتبعها محاوراة شعرية بين الشيخ أبي بكر الملا والشيخ عبد الله ابن أحمد العبد القادر الشافعي، يعتب فيه الأخير على الأول ذهابه مع الشيخ أحمد بن عبد الله العبد اللطيف إلى عين نجم بدون إعلامه ليجمع بهم.

.....
 فأحيا بتدريس العلوم دروسها وأمسى لدى التقرير فيها مسدداً
 وصار به في الفقه مذهب مالكٍ جديداً وقد أضحى قديماً مزهداً

٨. رثاء الشيخ عبد الله بن علي بن محمد العبد القادر الشافعي (١٢٧٠-١٣٤٤هـ)
 للشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٥٠-١٢٩٩هـ)، وقد
 جاء في قصيدته^(١):

لقد عفت من ديار العلم آثارُ فأصبح العلمُ لا أهلٌ ولا دارُ
 يا زائرين ديارَ العلم لا تفدوا فما بذاك الحمى والدار ديَّار
 ترحل القوم عنها واستمرَّ بهم مشمَّرٌ من حُداة البين سيَّار
 قد أورد القوم حاديهم حياض ردى فما لهم بعد ذاك الورد إصدارُ
 تبكي السماء عليهم وهي كاسفةٌ لا الشمسُ شمسٌ ولا الأقمارُ أقمارُ
 والأرض من بعدهم ثكلى مُرزاةٌ يعلو لها من زفيرِ الوجدِ إعصارُ

.....
 سهمٌ تخير في الأحياء كلَّهم وهكذا كان سهمُ البين يختار
 فجعتنا بفتى الفتیان قاطبةً كأنه تحت طيِّ البرد أسوار^(٢)
 ماضي العزيمة لا يلوي على أحدٍ مهنِّدٌ مرهف الحدين بتار
 إذا تسابق فرسانُ البلاغة في ميدانها فله سبقٌ وإظهار

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٨٧.

(٢) الأسوار: السيد العظيم.

له الإمارةُ في أهل اللسان كما له الصدارةُ إن لاقته أخبار
بحرٌ من العلم قد جفَّت مشارعه جمُّ الدراري بعيد القعر تيار

قم يا خليلي نُقِم للعلم مأتَمه نبكي عليه فخطبُ العلم كُبَّار
لَهْفِي على سُرج الدنيا التي طِفَّت لَهْفِي عليهم رجالاً طالما صبروا

مالوا يميناً عن الدنيا وزهرتها لأنها في عيون القومِ أقدار
وصاحبوها بأجسادٍ قلوبُهُم طيرٌ لها في ظلال العرشِ أوكار
ياصاحِ دعني أسفُّ التُّربِ حيث وطَّت أقدامُهُم فالهوى العُدريُّ عذار
همُ الذين رَعوا للعلم حرمتَه كما يصون نفيسَ المالِ تجارٌ

ويا أهلةً نجدٍ غاب بدرهم فهل لكم بعده في الناس إسفار
آل المبارك حاز السبقَ أولكم فهل لكم بعدُ في الغيات تشمار
بنوا لكم بيتَ مجدٍ لا يطاوله بيتٌ بناه لنعمانٍ سِنِمَّار
فشيدوا بيتكم لله درُّكم لا تهملوه ففي إهماله عار^(١)

٩. مدح الشيخ عبد الله بن علي بن محمد العبد القادر الشافعي (١٢٧٠ - ١٣٤٤ هـ)

(١) هذه القصيدة من أشهر مراثي العلماء عند الأحسائيين، وتشتهر عندهم بـ «مرثية العلم».

للشيخ حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (....-١٣١٨هـ)، وقد جاء في قصيدته^(١):

خيالٌ سرى لي من بلادٍ بعيدةٍ	لشدّ الأواخي والعهود القديمة
تخطى رقاباً في طلابي كثيرةٍ	لإرغام واشينا وردّ التحية
ويسألني بالله لا تنسينني	ومن أين للظامي تناسي الأعبة
.....
خليليّ حطّاً عن قلوصي رحلها	إذا فصلت من ذي طوى والثنية
وفاضت على البطحاء من أرض مكة	وألقت جراناً بالهنا والمصرة
وقولا لها يا ناق ما شئت فانعمي	فلن تبأسي طول الحياة برحلة
فيا بلدة الله التي عزّ شأنها	ومن تحتها سوى مهاد البسيطة
.....
سلامٌ على تلك المعاهد إنها	منازلٌ سعدٍ لا كطرفٍ وجبهة
فيا حمد المجتاز منها بسدةٍ	إليها تناهت كلُّ أحبارِ ملة
أقم واستقم فالباب سهلٌ حجابهُ	لغاشي فناه بافتقارٍ ورغبة
لئن كنتَ فيما تدعي اليوم صادقاً	ليوشكُ أن ترعى رياضَ الحظيرة
حظيرةٍ قدسٍ ما لها من معارجٍ	سوى صُعداً أنفاسُ نفسٍ رضية
إذا سمعتُ باسم الفراقِ تقعقتُ	مفاصلها من شؤمِ كلِّ خطيئة

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٢١٥.

يدير الكأسَ فينا كلَّ حينٍ فيُطفي حراً أكبادِ صواد

 هو القمرُ المنيرُ إذا تجلَّى على قلبٍ جلاه من سواد
 وسلطانُ الحقيقةِ لا يُمارى وبرهانُ الطريقةِ فهو باد
 يُجددُ رسمَها من بعد ما قد عَفَتْ آثاره أيدي العوادي
 ووارثُ سيد الكونين طُرّاً رسولِ الله مَنْ مِنْهُ المبادي
 عمادُ الدين والدنيا جميعاً وهل بيتٌ يقوم بلا عماد
 أبو البركات عبدُ الله دامت على نِعَمائه ديم العهاد
 أبو بكرٍ أبوه أبو المعالي بني الملا رجالُ الاجتهاد
 لقد حازت بهم هجرٌ فخاراً على الدنيا قراها والبوادي

١١. مدحُ الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك المالكي (١٢٧٩-
 ١٣٥٩هـ) للشيخ عبد الله بن علي بن محمد العبد القادر الشافعي (١٢٧٠-
 ١٣٤٤هـ) ووالده الشيخ علي بن محمد (...-١٣١٩هـ) وأسرته، وقد جاء في
 قصيدته^(١):

ذَكَرَ الرَّبْعَ وَأَهْلِيهِ فَأَنَا وشجاءَ البارِقُ الساري فحنَّ
 وغريبُ الدارِ يخلو بالأسى والصباباتِ إذا ما الليلُ جنَّ
 يا أَخِي يا عابِدَ الرحمنِ^(٢) يا مُنجدِي يا مُسْعِدِي حسَّاً ومعنى

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٣٥٠، وانظر قصيدته الأخرى إلى الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر
 ص ٣٥٥.

(٢) أرسل القصيدة إلى الشيخ عبد الرحمن بن محمد العبد القادر.

يا سميري في الهوى إذ لا فتى
 قم فطارحني أحاديث الهوى

 يا لها أمنية لم تعدها
 نفحة قدسية تُسعدني
 وترقي رتبة في العلم من
 وسؤمو في العلا تصحبه
 ولقاء الأصحاب من كل فتى
 كأصحاب أناجيب لهم
 ورثوه كابرأ عن كابر
 في الكرام الخزرج الزهر سما
 شابهت أحسابهم أنسابهم
 حملوا العلم فزانوه تقى
 أوطنوا الأحساء فارتاحت بهم
 حسبهم فخراً علي وابنه
 وفتى صالح الندب الذي
 إنني صبب بهم لا أرتضي
 منك أولى بالوفا فيما علمنا
 وارو لي أخبار عفراء ولبني

 مُنيتي إلا إلى أسنى وأسنى
 برضا الله الذي أغنى وأقنى
 دونها المريخ بالأعمال تُسنى
 قدرة بالمال والحال لأهنا
 حسن الأخلاق بالفضل مُعنى
 أصبح المجد كما شاءوه قنا
 وسيبقى بعدهم إرثاً للابنا
 لهم أصل أفاد الفخر ضمنا
 ونداهم لعلاهم صار قرنا
 وحموا جانبه ذباً ووصونا
 واكتسى الدهر بهم زيناً وحسنا
 فلقد فاقا على الأقصى والادنا
 طاب خلقاً وصفا قلباً وذهنا
 بدلاً منهم ومن أين وأنى

١٢. مدح الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم الشيخ مبارك المالكي (١٣١٠-١٣٤٣هـ) للشيخ عبد العزيز بن عمر العكاس الحنفي (١٣٠٤-١٣٨٢هـ)، وقد جاء في قصيدته^(١):

جاءت تثنى مشية المتبخر	فجَلتْ لنا ضوءَ الصباح المسفر
تمشي فتعثر في الذبول لأنها	نشوانةٌ من خمر فيها السكري
وتَجُرُّ من حُلل الحرير مطارفاً	من أصفرٍ في أحمرٍ في أخضر
.....
بالله هاك ثياب نُسكي عَلني	من شرِّ لومك أستريح وتستري ^(٢)
فالعمرُ غصنٌ والشبيبةُ مأوّه	وزهوره ولعٌ جميلٌ المخبر
والمراءُ ربْعٌ والعلومُ ربيعُه	وثماره عملٌ بحُسنٍ تبصّر
وأرى المعالي كالنجومِ عزيزةٌ	لكنما عبدُ العزيز المشتري
أَلقتْ له عَوْصُ العلومِ قيادها	قبلَ الفطامِ وإنه لَبِدا حَر
لو سار في مضماره العَلَمُ السُّرى	عَلِم الورى يا صاحِ أيَّهما السُّرى ^(٣)
إن كان في عدِّ السنين تأخرتْ	أيَّامه فسناه لم يتأخر
قد فاق في فَهْمٍ وحِفظٍ مثلما	قد فاق في خَلقٍ وخَلقٍ أزهر

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٣٥٠، وانظر قصيدته الأخرى إلى الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر

(٢) يقصد: وتستريح.

(٣) يقصد: أيهما السريع.

بل لو جرى معه جريراً جهده يوماً لقال الناس ما هذا جري (١)
ومتى يخطُّ فما ابن مقلّة كاتباً ومتى يقلُّ أبدى صحاح الجوهري

سقياً لربع الكوت كم قد حاز من حبرٍ بأنواع الندى متفجّر
ما الكوت إلا روضةٌ قد أثمرت بيدورٍ تمّ فضلها لم يُنكر

١٣. مدح الشيخ عبد العزيز بن عمر العكاس الحنفي للشيخ عبد الله بن

علي ابن محمد العبد القادر الشافعي، وقد جاء في قصيدته (٢):

ساطع الفعل من علاك شهيد أنك الدهر في تقاك فريد
ما سبرنا صفاتك الغرّ إلا وشهدنا أن الصباح نضيد
فاضلٌ كاملٌ أديبٌ سريٌّ لودعيٌّ حلاجٌ صنديد
صهوة المجد قد تمطّى وسار الـ مجدٌ يسعى وما عليه سعيد
ذا المعالي ما بال حظّي يقضي لي منكم هجرًا وحيي أكيد
ألأنّي لو صلّكم لست أهلاً أم لأنّي عن الكمال بعيد

فحُنُّوا منكم عليّ فإني بكم مغرمٌ ولي تسهيد

١٤. فردّ الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر على الشيخ عبد العزيز بن

عمر العكاس، وقد جاء في قصيدته (٣):

(١) يقصد: ما هذا جريراً.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٣٦٨.

(٣) المصدر السابق، ص ٣٦٩.

ألف ألفٍ من السلام يرود
 حلوة سلوة ربيعة قدر
 شرفتها نباهة من أبيها
 عشق الفضل فارتقى في ذراه
 نيلها عز أن يدين لملك

 أه آه ففي ضميري شوق
 لك لو بان ما عليه مزيد

١٥. مدح الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي المالكي (١٢٩٠هـ -

١٣٦٢هـ) للشيخ عبد العزيز بن عمر العكاس الحنفي، وقد جاء في قصيدته^(١):

دع الناس إن الناس تؤسي وتؤلم
 يرى عبده إحسانه متنوعاً
 فكم حالة بالعبد ظنت خسارة

 فعبد العزيز بن الفتى عمر الذي
 عهدناك ذا فهم ذكي وذا حجا
 فلا تكثر مما قضى الله إنه

 إلى آل عكاسٍ نماه المترجم
 وأنت بحمد الله حبرٌ مقدّم
 هو الذخر والباغي سوى الله يعدم

١٦. فردّ الشيخ عبد العزيز بن عمر العكاس على الشيخ عبد العزيز بن

صالح العلجي، وقد جاء في قصيدته^(٢):

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٦٣.

(٢) المصدر السابق، ص ٤٦٤.

أتتني بحمدِ الله منك رسالةٌ
تخطت إلينا في ثيابٍ قشبيةٍ
وقد أعربتُ عنك المودةُ والتقى
أمرتُ مُحِبًّا بالرجوعِ لسيدٍ
وأنْ أكَ في الحالين شاكرَ فضله
إلى غيرِ ذا مما حَوته رسالةٌ
فبوركتَ من شيخٍ صدوقٍ ومخلصٍ
.....
وَمِنْ دَعْوَةِ الْأَسْحَارِ لَا تَنْسَ صَاحِبًا
وَفِي وَجْهِهَا ثَغْرُ الْمَحَبَّةِ يَبْسِمُ
وَمِنْ حَوْلِنَا الْوَاشُونَ وَالنَّاسُ نُومٌ
وَأَنْكَ حَبْرٌ فِي الْعِلَا وَمَقْدَمٌ
إِلَى لَطْفِهِ كُلُّ الْخَلِيقَةِ يَمْمُوا
وَمَنْتَظِرًا رُحْمَاهُ إِنْ نَابَ مَبْهَمٌ
تُرِيكَ طَرِيقَ الْقَوْمِ وَهُوَ مَقْوَمٌ
تَوَيْدٌ نَهَجَ السَّالْفِينَ وَتُبْرِمُ
.....
يُثَبِّطُهُ قَيْدُ الذَّنُوبِ وَيُؤْلَمُ

١٧. رثاء الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير الشافعي (١٢٩١-١٣٧٧هـ)

للشيخ راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٧٣-١٣٤٠هـ)، وقد جاء في قصيدته^(١):

طارت بنا لديارِ البينِ أطيّار
وللمقاديرِ يجري العبدُ كيف تشا
قضى وقدّر فينا الموتَ أجمعنا
والموتُ نغصّ دنيانا وزهرتها
.....
فأقفرتُ بعدنا الأوطانُ والدار
بحكمة الله يرضاهَا ويختار
ونحن لله بالمقضيِّ صُبّار
وسوف تفنى وما في الحيِّ ديار
.....
عرانا مماتُ الشيخِ ذي الرُّشدِ راشدٍ
هُمامٌ له في كلِّ نادٍ ومشهدٍ
فصاقتُ بنا من موته الأرضُ والدار
علومٌ تحاكيها رياضٌ وأزهار

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٧٣.

ووردٌ وقرآنٌ وذكُرٌ وفتيةٌ
 فيوسعُهم صدرًا رحيبًا وأبحرًا
 به العلمُ أضحي زاهرَ النَّبتِ يانعًا
 همي فوق قبرِ صَمِّه وبُلِّ رحمةٍ
 ويسكنه جناتِ عدنٍ منعمًا
 نَمَى من أصولٍ زاكياتٍ تشرَّفتْ
 بهم أصبح الدينُ القويمُ متوجًّا
 إذا قرَّروا علمَ الحديثِ تخالهم
 تسلسل منهم ماجدٌ خيرٌ ماجد
 هو الشيخُ إبراهيمُ ذو العلمِ والهدى
 تُواليه أقطابُ نَمَوا من أصوله
 لهم في الورى مجدٌ أصيلٌ وسُوددٌ
 هُداهُ إذا الحيرانُ جاء لهديهم
 عزاءً بني الشيخِ الأجلِّ مباركٍ
 من الناسِ يبغون الهدى من أبرار
 من العلمِ لم يُدرِكْ لهنَّ قرار
 يُقَطِّفُ منه للجَهولِ ثمار
 ومغفرةٍ طولَ المدى وهو مدرار
 يُظللُّه فيها نخيلٌ وأشجار
 وللفرعِ منها قدرٌ فضلٍ ومقدار
 عليه بهاءٌ أشرقتْ منه أنوار
 بحورًا تُغاذيها عيونٌ وأنهار
 عليه من التقوى ضياءٌ وأسرار
 همامٌ له في المجد باعٌ وآثار^(١)
 بدورٌ إذا صَفُّوا نجومٌ إذا ساروا
 وجاءَ وفضلٌ لا يُعدُّ وإيثار
 هدوهُ سبيلُ الحقِّ يوماً وما جاروا
 على رُزءٍ حبرٍ لا يُطاق له الثار

١٨. رثاء الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير الشافعي للشيخ إبراهيم
 ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٦٥-١٣٥١هـ)، وقد جاء في
 قصيدته^(٢):

لنا الله من رُزءٍ عرانا فأفزعا وخطبٍ مُلِمٍّ للبرية أوجعا

(١) يقصد به الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٧٥.

تكد له الأرواح من حين ما جرى
عشية يوم خرب بدرٌ من السما
وما كنت أدري البدر يختار في الثرى
ولو أننا نستطيع دفعاً لما دهى
ولكنما الأقدار تجري مع القضا
على الشيخ إبراهيم تبكي عيوننا
سما صيته في الناس فضلاً ورفعةً
قضى وقضى في عمره كل واجب
بيت الليالي قائماً ثم ساجداً
دفناه والعلم الشريف بجنبه
.....
.....
إمامٌ همامٌ ناسكٌ متعبدٌ
لقد فاق ذاك الشيخ أهل زمانه
به فرح الأموات يوم قدومه
تذوب أسى من حره وتفجعا
إلى الأرض أمسى أفلاً متصدعا
له نفقا يرضاه للجسم موضعا
بمالٍ وأرواحٍ دفعناه أجمعا
بحكمٍ من المولى قضا وأبدعا
وتذري من الأجنان يا صاح أدمعا
له المجد من آل المبارك قد سعى
عليه ومسنون له الشرع فرعا
يناجي إله العرش منذ ترعرا
ضجيعين في لحد مهذناه مضجعا
.....
تقمص بالتقوى معاً وتدرعا
بإدراك أحكام العلوم تضلعا
عليهم وقد نالوا الهنا والترفا

١٩. مدح الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير للشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٧٩-١٣٥٩هـ)، وقد جاء في قصيدته^(١):

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٣٥.

لعيني مدى الأيام للوصلِ مطمَحٌ
 وشوقٌ إذا غنى الهزارُ أهاجه
 وإن غرَّد القمري في غصن بانةٍ
 وللقلبِ في روضِ المحبين مسرحُ
 فيطربني ذاك الغناء فأصدح
 يردُّ ألحاناً من القلب تجرح

خليلي إذا ما خلت بدرأ من الهدى
 فقل قسماً بالله يا بدرُ ما الذي
 وعُج في رياضِ العلم تلقاه عاكفاً
 وما اتفق الشيخان نقلاً لسنةٍ
 عنيتُ به شيخي الزكيَّ وقدوتي
 هو الحبرُ عبدٌ للعزيز مباركُ
 إذا خفَّ ميزانُ العبادِ لدى غدٍ
 لِمَا أودع الرحمنُ فيهم من الهدى
 فقاموا بأمرِ الله جهراً وأرشدوا
 هدى الله من هدى له من يسبح
 دعاك إلى صدِّ من الخل يذبح
 يُفسر آياتِ الكتاب ويوضح
 فتبيانه من ذلك البرد أفيح
 ونورَ زماني حين أمسي وأصبح
 لأجداده آلِ المبارك يجنح
 فميزانُ من أعنيه في ذاك أرجح
 على أن يُبينوا نهجَه ثم يوضحوا
 عباداً لهم في الجهل مأوى ومطرح

٢٠. مدحُ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير الشافعي للشيخ صالح بن

محمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٨٠-١٣٦٢هـ)، وقد جاء
 في قصيدته^(١):

بعَدَ الإساءةِ تجني حنظلَ الندم
 وما ترى في الورى راقٍ لها أبداً
 وتشتكي من جناها شدة الألم
 ولا طبيباً يُداوي علة السقم

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٣٧.

ولا شفيعاً من الأحباب إن سرقت
سوى الفتى الحبر عبد الله من كملت
ابن الهمام صفي الدين سيدنا
هو الشفيع إلى شيخي الذي ازدهرت
أعني به صالحاً حيث الصلاح به
من عتره ورثت هدي الرسول ومن
أهل الحديث وأهل العلم كم نشروا
يُدافع الحدَّ عن قطع لها ودم
منه المحاسن من علم ومن شيم
عبد العزيز حليف الجود والكرم^(١)
مطالع العلم من وجه له وفم
باد سنه بنور غير منكم
هدي لهم يهتدي من قد تراه عمي
علم الشريعة فيمن يقتدي بهم

٢١. عتابُ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير الشافعي للشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي المالكي على عدم زيارته، وقد جاء في قصيدته^(٢):

فؤاد الصبِّ للأحباب ظامي
وشوقي دائماً يصبو إليهم
وإني لا أزال أحنُّ وجداً
إذا فقدت من الأقران خلا
فيا خلا إذا يمتت داراً
وقل يا قوم كيف الحُبُّ منكم
وحسبي ذاك من ألم الغرام
كما يصبو الظلِّيم إلى النعام
كما حنت مطوِّقة الحمام
تُترجم بالنَّعيب عن الكلام
أحبابي بها فاقراً سلامي
إلى خلٍّ به داءُ الهيام

(١) يقصد به الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك، وللشاعر قصيدة في مدحه، انظر الحلو، شعراء هجر، ص ٥٣٨.

(٢) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٤٢، وللشيخ العمير عدة قصائد في التطلع لزيارة الشيخ العلجي كما في ص ٥٤١، وقد اخترت هذه القصيدة؛ لأن الشيخ العلجي ردَّ عليها.

.....
 فيا أحبابَ قلبي كيف نِمْتُمْ وجفنُ الصَّبِّ محرومُ المنام
 فهل منكم أهيلَ الفضلِ عطفُ يلائم جرحَ صبِّ مستهام
 يؤمّل منكم وصلاً سريعاً يُبرِّد حرّاً مستعيرِ الأوام
 لتَحْظُوا منه بالدعواتِ سرّاً وجهراً دائماً في كلِّ عام
 ودوموا سادتي في ظلِّ عيشٍ وبأثوا في النعيم على الدوام

٢٢. فردّ الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي على الشيخ عبد الله بن

عبد اللطيف العمير، وقد جاء في قصيدته^(١):

.....
 وَعَتَبِ مِثْلَ مَبْتَسَمِ الْغَمَامِ بأعذبَ مِنْ مِيَاهِ الْمُزْنِ هَام
 أَتَى مِنْ طَيِّبِ الْأَخْلَاقِ وَافٍ إِذَا عَزَبَ الْوَفَاءُ عَنِ الْكِرَامِ
 لَهُ فِي الْمَجْدِ بَيْتٌ أَيْ بَيْتٍ يَجِلُّ مِنَ النُّجُومِ عَلَى مَقَامِ
 عَلَى شَرَفٍ لَجْدَهُمْ عُمَيْرٍ تَنْقَلُ مِنْ هُمَامٍ إِلَى هُمَامِ
 إِلَى أَنْ أُمَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا فَأَشْرَقَ بِدُرِّهِ بَيْنَ الْأَنَامِ
 وَحَسْبُكَ مِنْ فَتَى يُمِلِّيْ عِلُومًا يُظَنُّ بِهَا تَنْزَلُ مِنَ غَمَامِ
 فَأَهْلًا بِالْعَتَابِ وَمَنْ جَلَاهُ بِنَظْمٍ فَاقَ دُرًّا مِنْ نِظَامِ

.....
 فِيا نَجَلِ الْكِرَامِ وَمَنْ عَلَيْهِم عَقَدْتُ عَهْدَ صَدِيقٍ فِي الْغَرَامِ
 تَعَلَّمْ مَا سِوَى عَجْزِي اعْتِرَافٌ وَمَنْ يَعْجِزُ أَقِيلَ بِلَا مَلَامِ

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٤٣.

فلا زلتُم ذَوِي جُودٍ وَحِلْمٍ وَإِغْضَاءٍ وَعَفْوٍ واحترام

٢٣. مدح الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير الشافعي للشيخ عبد العزيز

ابن عمر العكاس الحنفي، وقد جاء في قصيدته^(١):

يا كعبةَ العلمِ كم زارتك حُجَّاجٌ	وكم عَلَاك وقارُ العلمِ والتَّاجُ
أصبحتَ بحرًا زخوراً من علوم هدىً	يُبَلُّ منها الصدى والبحرُ ثَجَّاجٌ
أهديتَ لي يا مُنى قلبي مخدرةً	كشفتُ عنها ونورُ الصبحِ عَجَّاجٌ
فأسفرتُ عن لثامٍ بان طالعُه	وجهٌ عليه من الأنوارِ دِمَاجٌ
لثمتُ ثغراً لها في ضمينه عسلٌ	ثملتُ منه وما في الحي لجلَّاجٌ
فصرتُ منها قريرَ العينِ حين رنتُ	تَحْوِي بخلخالٍ تبرٍ ما به عاجٌ
.....
لا زلتَ بالأمن والإيمان مبهتجاً	ما حجَّ كعبةَ بيتِ الله حُجَّاجٌ



(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٥٤٤، وانظر أيضاً ص ٥٤٥ وما بعدها، فقد تبادلوا عدة قصائد.

الفصل الرابع

تفاعل علماء الأحساء مع الشأن العام

الفصل الرابع

تفاعل علماء الأحساء مع الشأن العام

تقع على العلماء تجاه مجتمعاتهم مسؤولية عظيمة، تتمثل في تعليمهم ونصحهم، وجلب الخير لهم، ودفع الضر عنهم، ومناصحة أولياء أمورهم، وبيان الحق لهم، وإعانتهم على الخير، وتذكيرهم إذا نسوا، وتنبههم إذا غفلوا، وردهم عن خطئهم، كل ذلك كائن بسلطان الكلمة واللسان.

وقد كان لعلماء الأحساء على امتداد تاريخها الحديث مواقف رائدة في تفاعلهم مع الشأن العام لمجتمعاتهم، شاملة مناصحة الحكام والمسؤولين، وقد حفظت لنا المؤلفات والوثائق والقصائد الأحسائية نماذج من تلك العلاقة القائمة على النصيحة والبيان والتبليغ، فمن ذلك:

١. نصيحة العلامة الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير (١١١٠-١٢٠٣هـ) للأmir دويحس بن عريعر بن دجين بن سعدون بن محمد بن براك أمير الأحساء في المدة من ١٢٠٠ هـ إلى ١٢٠٤ هـ يعظه فيها ويذكره بواجبات الراعي، وقد أثر الشيخ أن تكون نصيحته للأmir قصيدة شعرية، قال فيها^(١):

لا يَرتقي للعُلا من يَتَّقِي نَصَبَا ولا ابتنى المجدَ ذو جهلٍ لها وَصَبَا
هل يُخرِج الدرَّ إلا مَنْ يغوص له ومُتَّقِي النحلِ هل يجني له ضَرْبَا

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٩.

وَمَنْ لَهُ النَّخْلُ إِنْ يَتْرُكُ تَعَهُدَهُ بالسقي والأبر لا يلقى به رطباً

فَلبَلَا شَهَوَاتُ النَّفْسِ جَالِبَةٌ وشهوةُ الملك أقواها له جلباً
فَمَنْ تَوَلَّى فَقَدْ وَلَّى لَهَاوِيَةٍ تُذِيبُ مَنْ كَانَ فِيهَا هَاوِيَاً هَبِيَاً
وَأَيُّ وَالٍ عَلَى غِشٍّ طَوِيَّتُهُ فلن يفوزَ بخيرٍ أينما ذهباً

وَأَفْضَلُ النَّاسِ وَالٍ فِي رَعِيَّتِهِ بثَّ النصيحةَ لم يظلمَ ولا كذباً
زَكِيٌّ نَفْسٍ صَدُوقٌ لَمْ يَمِلْ لِهَوَى حاط العبادَ وفي الإصلاحِ قد دأباً
قَدْ اتَّقَى اللَّهَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ يسعى إلى الخير مملوءاً به رغباً
نَامَتْ عَيُونُ عِبَادِ اللَّهِ عَنْهُ وَلَمْ يَزَلْ مُفَدِّىً وَمَرْغُوباً وَمُطَّلَباً
هَذَا هُوَ الْفَائِزُ الْمَنْصُورُ حَيْثُ مَضَى والمستجابُ دُعَاً والمستطابُ نَبَاً
فَلِلْبَشَارَةِ يُؤْتَى فِي الْحَيَاةِ وَفِي يومِ الْقِيَامَةِ لَا يَلْقَى بِهِ رَهْبَاً
وَفِيهِ كَانَ بَظِلُّ الْعَرْشِ مَوْقِفُهُ إذ كَانَ فِي الْأَرْضِ ظِلًّا لِلَّذِي اِكْتَابَا
وَسِيقٌ فِي زَمْرَةِ الْأَبْرَارِ مَمْتَهِيَاً لَجْنَةٍ لَا يَرَى بُؤْسًا وَلَا وَصْبَاً

فَإِنْ تُرِدْ طَيْبَ عَيْشٍ فِي نَسَا أَجَلٍ وهيبَةٌ تشمَلُ الأدنى ومن غَرَبَا
فِرَاقِبِ اللَّهِ وَاعْدِلْ فِي بَرِيَّتِهِ فالعدلُ أقربُ للحسنى إذا وَصَبَاً

فَإِنْ قَبِلْتَ بِإِحْسَانٍ فَأَنْتَ حَرٍ بأكرمِ النَّزْلِ فِي الْأُخْرَى مَعَ النَّجْبَا
وَمَا عَلَيَّ سِوَى نَدْبِي وَقُمْتُ بِهِ وما عليَّ إذا خالفتَ مَنْ نَدَبَا

لكن رجوتُ لما يَمَّمْتُ من حَسَنِ محضِ القبولِ بميلٍ يُوجب الوَهَبَا

٢. نصيحة أخرى للعلامة الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير (١١١٠هـ - ١٢٠٣هـ) للوزير سلطان الملحم وزير أمراء بني خالد في وقته، ينصحه فيها بعدم الاغترار بالدنيا والملك، ويذكره بمن سلف من الملوك والسلاطين، وقد جاءت نصيحته على هيئة رسالة علمية مؤلفة من ثلاثة فصول، وكان سببها فتنة حصلت في القطيف، ولعلها هجوم بعض الأعراب عليها، وقد جاء في آخرها: «وأصل كل فتنة، ورأس كل خطيئة، حب الدنيا، والرغبة فيها، والميل إليها، وهو الحجاب العظيم بين العبد وبين ربه تعالى،... وأعظم ذلك التصدي للرياسة، والجلوس على منصة السياسة، وإن هذا لأجل المصائب المحبوبة، وأرزأ الفتن المرغوبة، وشر المقامات المطلوبة، غير أنه نعمة على من عدل، وبر ووصل، ورحم وترفق، وعطف على العباد وأشفق،... فمن وفقه الله من الولاية لذلك، وأنجاه من هذه المهالك، كانت الولاية نعمة عليه، ومنحة له، وعطية سنية، إذ هو خليفة الله في أرضه، وأحد السبعة الذين يظلمهم الله بظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله، ودعوته مستجابة، كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ، ومن كان على خلاف ذلك كانت الولاية نقمة عليه، ومحنة وبلية، كما أنها أمانة، أشفق من حملها السموات والأرض والجبال، وأبين منه، كما ذكره بعض المفسرين،... وأنا أقول لك أيها الوزير كما قال هؤلاء الأسيخ، إلى ما قد قلت لك، مبالغاً في نصحك، إشفاقاً عليك من هذا المقام، القليل غناؤه، الكثير عناؤه، ورجاء لسلامتك، وحصول نجاتك وكرامتك، وقياماً بحق النصح الواجب على مثلي لمثلك، فقد قال ﷺ: «الدين النصيحة، لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين

وعامتهم»^(١)، وقال ﷺ: «إن أحب عباد الله إلى الله أنصحهم لعباده»^(٢)، ولم أقل لك إلا ما أقوله لنفسي، وأدعوها إليه، وأحرضها عليه، وأقوله لكل أحد، رغبة في الثواب، من رب الأرباب، فاحرص يا أخي على أن تكون لما رسمته لك متأملاً، وعليه معولاً، إذ هو الحق المبين، والمنهج الذي سلوكه متعين، واتخذة لك مخاطباً، وجليساً مصاحباً، تفز بنخير الأمل، إن أتبعته ذلك بحسن العمل، وذلك جزء من محض لك نصيحته، وامتحن في جمعه قريحته، وقضى في تأليفه أياماً، وأعمل في ترتيبه أقلاماً، آملاً أن يعم النفع به، ويفوز من أخذه، وتمسك بسببه، لا مبتغياً عوضاً، ولا قاصداً عرضاً، فإن قابلت ذلك بالقبول، والعمل الخالص الموصول، كنت لنفسك ناصحاً، ولها نافعاً، وعنهما دافعاً، وإلا فالذي لك علي قد أديته، وإليك أنهيته، والله سبحانه هو الفاعل، ومنه التوفيق لكل عامل، وأسأله سبحانه أن يجعلنا وإياك ممن عرف الحق فاتبعه، وعرف الباطل فاجتنبه ومنعه...»^(٣).

٣. نصيحة الشيخ أحمد بن علي بن حسين المشرف (١٢٠٠-١٢٨٥هـ) للإمام فيصل بن تركي بن عبد الله آل سعود، يستعطف قلبه فيها على الرعية، وكان سببها ورود كتاب من الإمام فيصل، مضمونه أن نخيل الأحساء ستكون ملكاً للدولة، وقد صاغ الشيخ نصيحته قصيدةً شعرية سنة ١٢٧٨هـ، قال فيها^(٤):

(١) رواه مسلم (٩٥) وأحمد (٣٢٨١) والنسائي (٤١٩٧) وأبو داود (٤٩٤٤) والترمذي (١٩٢٦)

(٢) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، تحقيق

يوسف النبهاني، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٣هـ، ج ١، ص ٢٦٦.

(٣) انظر الصورة رقم (٨) ورقم (٩).

(٤) انظر الصورة رقم (١٠).

تَبْكِي الحسَاءُ بدمعٍ سافحٍ جاري
 خَطْبُ أساءِ قلوبِ المتلذِّين بها
 لَمَّا أتاهم كتابٌ للإمامِ به
 ومَن يطيق من الضُّرغامِ زأرتَه
 ضجَّت له ساكنو الأحساءِ قاطبةً
 على النخيل التي عاشت أراملهم
 كانوا يرون إمامَ المسلمين لهم
 فاهتُ له بالثنا والخيرِ السُّنهم
 وقال أحسنهم ظناً وأعقلهم
 لقد عهدناه ذا حلمٍ ومرحمةٍ
 لا نعدم الخيرِ من والٍ أخي ثقةٍ

 هذي مقالة من أبدى نصيحته

 للمسلمين مع استغفاره الباري

٤. نصيحة العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عثمان ابن عبد الله العمير (... - ١٢٩٩ هـ) للإمام سعود فيصل بن تركي آل سعود، ينصحه فيها بالرفق بالرعية، وعدم المشقة عليهم بفرض ضرائب مرهقة وتعيين جباة ظلمة، ومما جاء في رسالته: «وقد أنزلك الله الآن منازل الإمامة، وألبسك قميص الملك والكرامة، فاشكر الله على ما أولاك، واتقه فيمن ولاك، واعلم أنك ما وليت الأحساء إلا وأهلها أبدان بالية، وبطون خالية، وظهور عارية، ذممهم بالديون مشغولة، وأجسادهم من الهموم معلولة، ينتظرون الفرج من الله،

ولا يرجون من أحد سواه، وقد بلغهم عنك أخبار غرست في قلوبهم لك المحبة، وأنبتت على ظواهرهم لك المودة، واستخلصت لك منهم الدعاء في السر والإعلان، وفي الخفاء والبيان، فاستبق محبتهم، واستمرر دعاءهم، بتحقيق ما بلغهم عنك، وأملوه منك، بالاكْتفاء بما شرع في الزكاة، أو بالميري عما عداه، وإجراء المجاري، وتولية من يرحم ويداري، لئلا تنقلب محبتك في قلوبهم بغضاً، والرضا عنك سخطاً، والثناء عليك ذماً، والفرح بك همماً وغماً، فيبدلون الدعاء لك بالدعاء عليك، فتقلب أمورك، وتنكشف ستورك، وتحدث بك الأكدار، وتطراً عليك الأغيار، فتشمت بك الحساد، ويفرح بمساءتك أهل البلاد، فلا تجد من يوليك، ولا أحداً يأويك، فتندم على ما فرط منك، وعلى ما فات عنك، ولا ينفعك إذ ذاك الندم، ولا الهم ولا الغم، فاتخذ دعاء الرعية لك حصناً، ومحبتها لك عوناً...، واعلم أنك إن أردت الاستقامة لملكك، والسلامة من الغرق لفللك، فاتبع طريق ما دللتك عليه، وأهديتك إليه...»^(١).

٥. مقابلة الشيخ راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك (١٢٧٣-١٣٤٠هـ) للخليفة العثماني السلطان عبد الحميد في الآستانة سنة ١٣١٥هـ، ومطالبتة بإصلاح أوضاع الأحساء، ولكن مطالبه لم يُلتفت إليها؛ لأن الضعف قد كان يدب في جسد الدولة الإسلامية^(٢).

٦. شكوى الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم الشيخ مبارك (١٣١٠-١٣٤٣هـ) عندما تم عزل الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين، وإسناد الحكم لابنه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وقد بثَّ الشيخ شكواه في قصيدة، وقد وُجدت مسوَّدة بعد وفاته، قال فيها^(٣):

(١) انظر الصورة رقم (١١).

(٢) البسام، علماء نجد، ج ٢، ص ١٧٣.

(٣) الحلو، شعراء هجر، ص ١٧٧.

ويعي الخطابَ وأين مني الواعي
والماءُ يخلُفه سرابُ القاع
وأحثُّ للإصلاحِ غيرَ مطاع

هل من يُجيب إذا دعوتُ الداعي
ذهب الرجالُ وخلّفوا أشباههم
كم ذا أنادي غيرَ مسموعِ النداء

هل بعدَ ذا الإخفاقِ ذكُرُ ساع
والميتُ ليس يُحسُّ بالأوجاع
ومن المُحالِ تغيّرُ الأطباع
سومَ العذابِ ملوّنَ الأنواع
غرضاً ونصبحَ عرضةَ الأطماع
ما فيه من جنبٍ ولا من راع
مرعى ومكرعُ أكْلِبٍ وضيع
من سائمٍ فضلاً عن المبتاع
في فرقةٍ وقطيعةٍ ونزاع
في جمعنا الفوضى فما من راع
يدعوليبيعه على أوضاع
فعلام هذا الخلفُ في الأتباع
وبلادنا والأصلُ غيرُ مشاع

يا أمّةَ ذهب الخمولُ بمجدها
ماتت طبائعكم فلم تحسّس بدا
وعلى البلادِ والجمودِ طبعتم
كم ذا تُهضّمننا العدا وتسوئنا
وإلى متى نُمسي لأغراضِ العدا
فكأننا سرحٍ بقفرٍ سائبٍ
يرعى ويكرع كيف شاء ولحمه
قد ضاع سوقُ المجدِ حتى ما له
القومُ همّهم الرُّقيُّ وهمُّنا
ساد الخلافُ برأينا وتغلّبت
فبِكُلِّ دارٍ منبرٌ وخليفةٌ
أو ليس مغزانا جميعاً واحداً
فإلهنا وكتابنا ونبينا

مشنونةٌ في هذه الأرباع
عن وجهه المرَبَدُّ كلَّ قناع

أو كلَّ يومٍ للعدوِّ إغارةٌ
طمعٌ طبيعيٌّ أَمَاطٍ مجاهراً

حملوا علينا بالدرهمِ حملةً
وتلاعبت فتیانُ أوروبًا بنا
عجباً تُباع وتُشترى البحرينُ لا
قطعت حماةُ الشرقِ أبطالُ الوغى
فأتوا بلادَ العربِ كي يستدركوا
بدأوا بسلبِ حمى أوالٍ لأنها
نقضوا عهدَ حليفهم عيسى الذي
قد ضيَّعوا ميثاقَ عيسى مثلما
لهم ناستطع في وجهها لدفعا
كتلاعِبِ الصَّبِيانِ بالمرصاع
من نائرٍ فضلاً عن المناع
آمالهم بالأبيض القطّاع
ما فاتهم بالأصفر الخدّاع
مفتاحٍ سائرٍ هذه الأصقاع
لذمائمهم قد كان خيرَ مُراع
قد ضيَّعوا ميثاقَ عيسى الدّاعي
لله جلّ ابناً فخاب الساعي

٧. وفادة الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي (١٢٩٠-١٣٦٢هـ) - بتسنيق
من علماء ووجهاء الأحساء - على مأمور الحكومة العثمانية في البصرة؛ لرفع
الضرائب الباهظة التي فرضتها الحكومة على بعض المحاصيل الزراعية، وقد
سافر الشيخ العلجي إلى البصرة على رأس وفد، ونزل ضيفاً على السيد طالب
النقيب رئيس عشيرة النقباء، وهو أحد الوجهاء البارزين، وله كلمة مسموعة عند
الحكومة العثمانية؛ ليكون وسيطاً للوفد عند الحكومة، وقد حقق الوفد هدفه،
ورُفعت الضرائب، وفي تلك الرحلة أنشأ الشيخ العلجي قصيدتين للسيد طالب،
يستحثه فيهما على سرعة إنجاز مهمة الوفد، فقال في القصيدة الأولى^(١):

مال للمحبّ عن الصدودِ قرار
فهل الأحبةُ أدنوا فيزاروا
ما بالهم جهلوا عهداً بالحمى
شهدت بها من بعدنا الآثار

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٤٩.

.....
 بِيَدِ الْحَوَادِثِ جَيْشَهُ الْجَرَّارِ
 جَمْعُ الْعِظَائِمِ فِي يَدَيْهِ صِغَارِ
 إِقْبَالُ وَالْإِعْظَامُ وَالْإَيْسَارِ
 جُنْدًا فَهَنْ لَجُنْدِهِ أَنْصَارِ
 كَرَمَ الْأَصِيلِ وَلِلْكَرَامِ أَعَارُوا

.....
 وَعَيْلِ اصْطِبَارِي فِي الْهَوَى وَتَكْتُمِي
 إِلَى خَيْرِ أَصْلٍ فِي الْعَشِيرَةِ تَنْتَمِي
 وَتَفْقِدُ مِنْهَا الشَّمْسُ حُسْنَ التَّبَسُّمِ

.....
 لَنَا مَعْقَلًا نَأْوِي إِلَيْهِ وَنَحْتَمِي
 مَطَايَا وَأَلْوَاحِ السَّفِينِ الْمُنْظَمِ
 مَتَى جَاءَ نَادِيهِمْ أَخُو الْبُؤْسِ يَنْعَمُ
 فَهَلْ مَثَلُ هَذَا الْأَصْلِ أَصْلٌ لِمُنْتَمِي
 فَأَعْظَمُ بِهِمُ لِلْمَلِكِ طَوْدًا وَأَكْرِمُ
 وَإِنْعَامُهُمْ جَارٍ عَلَى كُلِّ مُنْعَمِ
 لَوْ قَعَّ عَظِيمٍ هَائِلِ الْخَطْبِ مَوْلِمِ
 هَمَامٌ أَبِي فِي الْمَجْدِ غَيْرَ التَّقْدِمِ

.....
 أَشْكَو مُصَارِمَةَ الزَّمَانِ وَمَا رَمَى
 كَشَاكِيَةَ الْأَحْسَاءِ عِنْدَ مُسَوِّدِ
 قَرْمٍ إِذَا مَا حَلَّ دَارًا حَلَّهَا الـ
 جَمَعَ السَّعَادَةَ وَالْمَهَابَةَ وَالْبَهَا
 مِنْ آلِ هَاشِمٍ الَّذِينَ تَمَوَّلُوا الـ
 وَقَالَ فِي الْقَصِيدَةِ الثَّانِيَةِ^(١):

.....
 لَقَدْ طَالَ لُبْنِي بِالْحِمَى لَمْ أَكَلِّمْ
 وَفِي ذَلِكَ الْمَعْنَى فَتَاةٌ كَرِيمَةٌ
 هِيَ الشَّمْسُ فِي نَوْرٍ وَرَفْعَةٍ مَنْصَبٍ

.....
 وَبِالْبَصْرَةِ الْفِيحَاءِ قَوْمٌ نَعُدُّهُمْ
 رَحَلْنَا عَلَى مَسْتَحْسَنَاتٍ سَوَابِقِ
 فَجِئْنَا إِلَى أَكْنَافِ قَوْمٍ أَعَزَّةِ
 فَرَوْعِ الْهَدَاةِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمِ
 بِهِمْ يَسْتَقَرُّ الْمَلِكُ إِنْ خَفَّ عَرْشُهُ
 وَهُمْ لِفَرَوْعِ الْمَجْدِ أَصْلٌ مَوْثَلٌ
 أَتَيْنَاهُمْ كِي نَسْتَجِيرَ وَنَحْتَمِي
 فَقَابَلْنَا مِنْهُمْ بِشِيرٍ وَنَجْدَةٍ

بآرائه تلقى الأمور نجاحها ويَبشُرُ وجهُ الملكِ بعدَ التَّجَهُّمِ
ومذْ شَكَتِ الأحساءُ عندَ إمامها وكان له عطفٌ على كلِّ مسلمٍ

وبعد أن عاد الوفد إلى الأحساء محققاً الغاية التي ذهب من أجلها، لم تمضِ مدةٌ إلا وقامت الدولة العثمانية بتعيين السيد طالب متصرفاً على الأحساء، وكان له دورٌ كبير في ترسيخ الأمن، فمدحه صديقه الشيخ العلجي بقصيدة، قال فيها^(١):

ديارِ لِيوَ نَجِدِ أتاها سعوذها وعاد لها بالأروع الشهم عيذها
هُمامٌ أتى الأحساءَ وهي مريضةٌ يُظنُّ بها أن الشفا لا يعودها
فعاد شفاها مذ أتاها وأصبحتُ مُنعمَةً يَرَبُّدُ غيظاً حسودها
وصارت شياطينُ اللِّوَا مِن مخافةٍ أَجَلٌ منها أن تُزاد قيودها
فنشكر بعد الله قرماً مُتوجاً أياديه بادٍ كلَّ يومٍ جديدها
إمامَ الهدى عبدَ الحميد الذي به وصولته الكفارُ بادتُ جنودها
خليفةَ دين الله أيان يممتُ عساكره بالله تعلقو حدودها
إماماً يُوالي أمةً أحمديةً ظلالاً تقيها أو غيائاً يجودها
وقد خصنا بابن الأكارم طالبٍ يذبُّ العدا عن أرضنا ويذودها
أيا هاشميَّ الأصلِ من خيرِ عترةٍ همُّ الصَّيْدُ ساداتُ الورى وأسودها
رمى بك سلطانُ البرايا مُهمَّةً على غيرك اشتدتُ فهان شديدها
وما الأكرمون استكثروه من العُلا قليلٌ إذا يُنمى إليكم وجودها
ومن ذايضا هي عترةٌ هاشميةً عليٌّ وسبطاه الكرام جودها

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٥٥.

٨. ردود الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي على شبهات العصرانيين المفتونين بالحضارة الغربية، وله في هذا المجال عدة قصائد، وفي إحداها ردّ على أمين الريحاني بزعمه أن حجاب المرأة علامة على التخلف والرجعية، فقال في قصيدته^(١):

ولقد عجبنا والعجائبُ جمّةٌ
زعم الجهولُ بأنَّ إخفاءَ النِّساءِ
فإذن أقول مخاطباً هذا الذي
وأصون آيَ الكتابِ وقدرها
لكن بمعقولٍ أتى عن فطرةٍ
إنَّ النساءَ مواضعٌ لودائعٍ
فإذا برزْنَ وخالطتْ مَنْ تشتهي
فافهم لحكمةٍ محسنٍ صنَعَ الوري
واسمع مثالاً واعتبرْ فلربّما
نُلفيك إن أودعتْ حصباً لؤلؤاً
أتضاعُ كلُّ كريمةٍ في قومها
ما كان أشبهَ جهلكم بطباعكم
أنتم خفافيشٌ وجعلانٌ على

من فريةٍ جاءت عن الريحاني^(٢)
من موجبات الذمِّ والنقصان
يروى خرافاتٍ عن الشيطان
من أن أجيب بها ذوي الطغيان
قد نُورّت بالشرع والبرهان
نُطفِ تكون لأشرف الأكوان
ضاعت لديها نسبة الإنسان
لا ما تقول بجهلك الفتان
أبدى المثال غرائب الإحسان
تختِم عليها خيفةً من جانٍ
ويُصان ذِيك الحقيِرُ الدّاني
وطباعكم وعلومكم سيّان
طيبِ الروائحِ أوسنى النيران^(٣)

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٤٧١.

(٢) هو أمين بن فارس الريحاني، ماروني لبناني، ولد في ١٨٧٦ م، وتوفي في ١٩٤٠ م.

(٣) وللشيخ العلجي عدة قصائد في الردّ على المنبهرين بالحضارة الغربية، انظر الحلو، شعراء

٩. مناقشة علماء ووجهاء الأحساء للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن أن يجاهد ضد الظلم الواقع على فلسطين، فقد رفعوا برقيةً لجلالته، جاء فيها: «جلالة سيدنا الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل، أيده الله بنصره، أهالي الأحساء ونواحيه يستهجنون القرار المنكر المبرم على الديار المقدسة فلسطين المنكودة، ومدفعين بغيرتهم الدينية وحميتهم العربية يحتجون بكل شدة على الخطة المصوّبة لصميم حرّمهم الثالث، وينزهون جلالتك عن إقرار تلك الطعنة النجلاء في قلب المسلمين والعرب، ويؤمنون بأن مواجهة كافة التجزئة بالصمت والاستسلام منكر وبغي، يؤثمون عليه شرعاً، ويطلبون من جلالتك باسم الدين والأخوة العربية أن تجاهدوا - كما هي عوائدكم التي يشهد لكم بها التاريخ - بكل ما أوتيتم من المواهب الدينية والدنيوية ضد هذا الظلم الفادح والإهانة الشنيعة التي تهون دونها النفوس، ومنتظرين من جلالتك تأييدنا في هذا الحق الشرعي، لا زلتم ذخراً للإسلام والعروبة»، وقد وقّع على هذه البرقية عدد من العلماء والوجهاء، وهم - حسب نص البرقية -: خادم الشرع الشريف عبد الله بن عمر بن دهيش، محمد بن عبد الله العبد القادر قاضي المبرز ونواحيها، أبو بكر بن عبد الله، محمد بن حسين العرفج، أحمد بن الشيخ عبد اللطيف الملا، عبد العزيز بن صالح العلجي، عبد الرحمن بن راشد، محمد بن إبراهيم، عبد اللطيف الموسى، حمد بن محمد الجبر، عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الله المبارك، محمد بن عبد الرحمن السعدون، إبراهيم بن عبد الله الحملي، عبد العزيز القصيبي، إبراهيم بن عبد العزيز الجميع، سيد حسين بن سيد محمد، علي بن محمد الخليفة، زيد بن عبد الله الصويغ، عبد الله العلي العيسى، سيد جواد بن سيد سليمان، سيد عبد الله بن سيد إبراهيم، عبد الرحمن بن سليمان ابن جغيمان، محمد بن عبد العزيز بن مانع، أحمد بن عبد الله الملحّم، سليمان

ابن محمد الهاجري، علي بن طاهر أبو حسين، إبراهيم بن صالح المهنا، إبراهيم العجاجي، سليمان بن محمد بن غنيم، حسن بن جبر^(١).



(١) «برقية علماء أهالي الحسا»، جريدة أم القرى، (العدد ٦٦٠، السنة الرابعة عشرة، الجمعة، ٢٢/٥/١٣٥٦ هـ، ص ٥).

الفصل الخامس

المدارس الشرعية والأربطة العلمية

الفصل الخامس

المدارس الشرعية والأربطة العلمية

كانت المدارس العلمية في الأحساء جامعات شامخة وشواهد ناطقة بتطور الحياة العلمية فيها وريادتها، وكان وجودها وانتشارها علامة بارزة على المستوى العالي لوعي العلماء وأهل الخير في الأحساء بأفضل أنواع الصدقة الجارية التي يجري ثوابها للإنسان بعد موته، ففي الوقت الذي تتجه اهتمامات أصحاب الأموال إلى بناء المساجد وتعميرها كانت أنظار أصحاب الأموال - وبتوجيه من العلماء - تتجه إلى بناء المدارس الشرعية والأربطة السكنية؛ إدراكاً منهم بأهمية العلم ودوره في نيل سعادة الدنيا والآخرة، ولم يكتفوا بذلك بل أوقفوا عليها الأوقاف العامرة، وخصصوا للعلماء والوعاظ والنُّظَّار الغلَّات الكافية؛ لكي تضمن استمرار الحركة العلمية في الأحساء وانسيابها، بل كثر في علماء الأحساء من يحتسب وظيفته من تدريس وإفتاء وقضاء لله سبحانه وتعالى، دون رغبة في أجر مرتب من الدولة الحاكمة آنذاك.

وقد تعددت المدارس وتنوعت تبعاً لتعدد المذاهب الفقهية وتنوعها، فكان الموقوفون ينصون أحياناً على أن يتولى التدريس فيها أصحاب مذهب فقهي معين، وكان بعضهم ينصب للتدريس فقيهاً معيناً ثم علماء ذريته، ثم من يراه الناظر من أهل العلم المؤهلين للتدريس، فمن تلك المدارس العلمية:

١. مدارس الحنفية:

١. مدرسة القبة، وتقع في حي الكوت بالهفوف بالقرب من قصر إبراهيم، وقد أوقفها الأمير علي باشا^(١) سنة ١٠١٩هـ، وجعل الشيخ محمد ابن علي الواعظ ناظراً على أوقفها ومدرساً فيها، واشترط الموقف أن يكون المدرس فيها حنفي المذهب، وقد درّس فيها الشيخ محمد وذريته من بعده، وقد أعيد ترميمها سنة ١٤٢٠هـ، وما زالت المدرسة معمورة بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(٢).

٢. المدرسة الشلهوبية-نسبة لأول مدرسيها، أو البكرية-نسبة لموقفها، وتقع في حي الكوت بالهفوف، غرب مسجد الديري، وقد أوقفها بكر بن أحمد ابن عبد الله البصري الزباري القطري سنة ١١٨٣هـ، وكان أوّل مدرسيها الشيخ أحمد ابن محمد بن شلهوب، ثم أسند تدريسها ونظارتها إلى الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا، ثم خلفه أبناؤه وعلماء أسرته من بعده، وما زالت المدرسة معمورة بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(٣).

٣. المدرسة القبليّة، وتقع في حي الكوت بالهفوف، وقد أوقفها الشيخ أبو

(١) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٩٤، وهو غير الأمير علي باشا الوند زادة البكر بكي.

(٢) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٠، والملا، وسيلة الظفر، ص ٢٦، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٦٥.

(٣) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٥، والملا، وسيلة الظفر، ص ٢٧، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٤٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٤.

بكر بن محمد بن عمر الملا سنة ١٢٥٧ هـ بوكالته عن الشيخ أحمد بن عثمان بن جامع قاضي البحرين بولايته عن الشيخ جمعة بن خليفة، وقد كان أوّل مدرسيها الشيخ أبو بكر، ثم خلفه أبناؤه وعلماء أسرته من بعده، والمدرسة مهجورة^(١).

٤. المدرسة الجديدة، وتقع في حي الكوت بالهفوف، شمال مسجد آل أبي بكر، وقد أوقفها علي بن دهنيم العماني سنة ١٢٩٢ هـ، وقد كان أوّل ناظرها ومدرسيها الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا، ثم خلفه أبناؤه وعلماء أسرته من بعده، وما زالت المدرسة معمورة بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(٢).

٥. رباط آل أبي بكر الملا، ويقع في حي الكوت بالهفوف، غرب مسجد آل أبي بكر، وقد قام ببنائه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا، وأوقفه بوكالته عن عبد الله وسليمان ابني أحمد بن عيسى من البحرين، أصالةً عن نفسيهما وولايةً عن أخويهما محمد وعلي، سنة ١٢٨٤ هـ، وذلك لكثرة إقبال طلبة العلم من الأحساء وخارجها على طلب العلوم الشرعية، ورغبتهم في التفرغ لتحصيلها، فكان هذا الرباط شبيهاً بالسكن الداخلي في الجامعات، فكان مقرّاً للدراسة والسكن، وقد تولّى نظارته والتدريس فيه الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا وأبناؤه من بعده، وقد أعيد ترميمه سنة ١٤٣٠ هـ، وما زال معموراً بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(٣).

(١) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٤٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧، وانظر الصورة رقم (١٢).

(٢) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٦٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٧.

(٣) الملا، وسيلة الظفر، ص ٢٨، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٥٦، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٢، وانظر الصورة رقم (١٣).

٦. مدرسة القرآن الكريم، وتقع في حي الكوت بالهفوف، جنوب غرب مسجد آل أبي بكر، وقد أوقفها سليمان بن أحمد بن عيسى وإخوانه عبد الله ومحمد وعلي من البحرين سنة ١٢٩٥ هـ، على يد الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا وذريته من بعده؛ لتدريس القرآن الكريم، وقد أعيد ترميمها سنة ١٤٣٥ هـ^(١).

٢. مدارس المالكية:

١. مدرسة الكثير، وتقع في حي العيوني بالمبرز، وقد أوقفت سنة ١١٤٣ هـ، وقد ابتدأ التدريس فيها الشيخ العلامة حسين بن عبد الرحمن الكثير، وبعد وفاته تولى التدريس فيها الشيخ العلامة عيسى بن عبد الرحمن المطلق، ثم الشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن الكثير، وهي الآن أرض فضاء^(٢).

٢. مدرسة ابن غريبن، وقد أوقفها حمد بن موسى بن غريبن سنة ١١٧٥ هـ، وجعل الشيخ عبد العزيز بن مبارك الغنام مدرساً فيها، ثم المتأهل من ذريته، والمدرسة مهجورة^(٣).

٣. مدرسة النعائل، وتقع في حي النعائل بالهفوف، جنوب جامع الإمام فيصل بن تركي، وقد بناها وأوقفها الشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي في

(١) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٦٨، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٩، وانظر الصورة رقم (١٤).

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٢، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣١.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٣، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٢.

العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، وجعل نظارتها له ولأبنائه من بعده، وقد درّس فيها ابنه الشيخ عبد اللطيف بن مبارك وبعض علماء أسرته، والمدرسة مهجورة^(١).

٤. مدرسة الشهارنة، وتقع في حي الرفعة بالهفوف، وقد بناها محمد بن خليفة الحملي في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وقد تولى نظارتها والتدريس فيها الشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي، ثم ابنه الشيخ عبد اللطيف بن مبارك، ثم ابنه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، والمدرسة مهجورة^(٢).

٥. مدرسة الخليفة، وتقع في حي المقابل بالمبرز، وقد بناها الشيخ خليفة ابن محمد الخليفة من الأسرة الحاكمة في البحرين، ومن المرجح أنها بنيت في أواخر القرن الثاني عشر، ونصت وثيقة الوقف أن المتولي للتدريس هو الشيخ أحمد بن عيسى المطلق حتى يتأهل أخوه عبد الله، فيكون التدريس بينهما مناصفة، ثم على أولادهما ما تناسلوا، فإن فنوا فينصب الناظر من يراه صالحاً من علماء المالكية، وجعلت النظارة لعلي الخليفة ثم على أولاد والده محمد من آل خليفة، والمدرسة مهجورة^(٣).

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٦، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٣٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٥.

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٧، والملا، وسيلة الظفر، ص ٣٠، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٧.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٧، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٣، وانظر الصورة رقم (١٥).

٦. مدرسة الزواوي - نسبة لمدرسيها -، أو مدرسة الحاج بكر - نسبة لموقفها -، وتقع في حي العيوني بالمبرز، وقد أوقفها بكر بن أحمد البصري الزباري القطري في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، على أن يتولى التدريس فيها أسرة الزواوي، وهم سادة من آل البيت، وقد تولى علماء هذه الأسرة التدريس فيها، ومن أبرزهم الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزواوي، فلما لم يبق منهم أحد بالأحساء رأى قاضي الأحساء إذ ذاك الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن النعيم الشافعي تعيين الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الكثير ناظراً على أوقاف المدرسة في عام ١٢٤٠هـ، وهي الآن أرض فضاء^(١).

٧. مدرسة المصري - نسبة لأول مدرسيها الشيخ محمد بن أحمد المصري -، وتقع في حي العتبان بالمبرز، وقد أوقفها عبد الله بن حسين الفارسي في أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وقد تولى علماء المالكية التدريس فيها، من أسر الفيروز والزواوي والغنام والعبد القادر، وقد تم تجديد بنائها، وصارت مدرسة لتحفيظ القرآن للنساء^(٢).

٨. مدرسة الملحمة، وتقع في حي النعائل بالهفوف، بالقرب من مدرسة المأمون المتوسطة، وقد أوقفها الشيخ سعيد بن إسماعيل الحمد الملحمة؛ لتعليم القرآن الكريم، ويقدر وقت إنشائها ما بين سنتي ١١٦٣ هـ و١٢٦٣ هـ، وكان موقفها أول مدرسيها، ثم تتابع عليها عدد من العلماء والمقرئين من أسرة

(١) الدرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٥، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٤، وانظر الصورة رقم (١٦).

(٢) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٤.

الملحم وغيرهم، وقد انتزعت البلدية جزءاً منها، وتم بناء الجزء الباقي وتأجيرها سنة ١٤٢٨ هـ^(١).

٩. مدرسة الدوسري أو مدرسة الجبري، وتقع في حي القديمات بالمبرز، وقد أوقفها جبر الدوسري، ومن أبرز من درّس فيها الشيخ أحمد بن عبد الوهاب الغنام والشيخ محمد بن أبي بكر الغنام والشيخ عبد اللطيف بن محمد العفالق، والمدرسة مهجورة^(٢).

١٠. مدرسة الشريفة، وتقع في حي الرفعة بالهفوف، وقد أوقفها عبد الله ابن سليمان بن دهنيم وراشد بن محمد القاسمي؛ ليتولى التدريس فيها الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك سنة ١٣٠٥ هـ، فلما تعطل بناؤها نقلت إلى حي الثلثية بعد نزع ملكيتها، ولا زالت ذرية الشيخ إبراهيم قائمة بالتدريس فيها^(٣).

١١. مدرسة الصالحية، وتقع في حي الصالحية بالهفوف، وقد أوقفها الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك عن موكله ناصر بن عبد الله بن لوتاه من دبي سنة ١٣٢٨ هـ، وكان أول مدرسيها، ثم خلفه أبناؤه من بعده، وقد جدّد بناءها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة سنة ١٤٠٥ هـ باعتناء من الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك رئيس

(١) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٧٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٦.

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٨، والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٣٥، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٦.

(٣) الملا، وسيلة الظفر، ص ٣٠، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٨.

دائرة القضاء الشرعي ومستشار رئيس دولة لإمارات، وما زالت المدرسة معمورة بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(١).

١٢. مدرسة الدريبية، وتقع في حي النعائل بالهفوف، شرق مسجد النويحل، وقد أسسها الشيخ عبد الله بن صالح العمر الملحم سنة ١٣٨٩ هـ بجوار مسجده الذي كان يؤمه، وابتدأ التدريس فيها مع عدد من العلماء، والمدرسة مهجورة^(٢).

٣. مدارس الشافعية:

١. المدرسة الباشوية، وتقع في حي الكوت بالهفوف داخل قصر إبراهيم بالقرب من مسجده المسمى مسجد القبة، وقد أوقفها الأمير علي باشا في القرن الحادي عشر الهجري، وجعل نظارتها إلى أسرة العبد اللطيف، وقد درّس فيها الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد العبد اللطيف والشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف وغيرهما من علماء أسرة العبد اللطيف^(٣).

٢. مدرسة العثمان، وتقع في حي الكوت بالهفوف، شرق جامع الجبري، وقد أوقفها مصطفى بن محمد باشا في القرن الحادي عشر، على يد الشيخ محمد بن عثمان بن جلال الحكيم وذريته، ثم انهار جزء منها، فبناه إبراهيم بن نصر وجمعان بن محمد بن جمعان من البحرين سنة ١٢٣٦ هـ، وأوقفاه على أن يتولى نظارته وتدرسه الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العثمان، وقد درس فيها

(١) الملا، وسيلة الظفر، ص ٣١، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء،

ص ٨٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٩.

(٢) العرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٨٤.

(٣) إفادة مكتوبة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد العبد اللطيف.

الشيخ محمد وذريته من بعده، وقد درّس فيها القرآن الكريم الشيخ عبد العزيز القرين وابنه أحمد، وقد رمت المدرسة ترميماً شاملاً سنة ١٤٢٠ هـ، وما زالت معمورة بالأنشطة العلمية والاجتماعية^(١).

٣. مدرسة العمير، وتقع في حي الكوت بالهفوف، خلف مسجد العمير الذي تقام فيه صلاة العيد، وقد بناها الشيخ عبد الله بن محمد العمير، وأوقفها ابنه عثمان بطريق الوصاية عن أبيه سنة ١١٦٧ هـ، وقد درّس فيها الشيخ عبد الله وذريته وعدد من علماء العمير من بعده، والمدرسة مهجورة^(٢).

٤. مدرسة النعيم، وتقع في حي النعائل بالهفوف، غرب جامع الإمام فيصل بن تركي، وقد أوقفها علي بن غانم وراشد بن ماجد وحسن بن محمد ابن قرص سنة ١١٩٥ هـ، ونصبوا الشيخ عبد الرحمن بن خليفة بن حسين النعيم مدرسا فيها، وقد درس فيها الشيخ عبد الرحمن وابنه القاضي الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن، ثم ابنه القاضي الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وعدد من علماء أسرته، والمدرسة مهجورة^(٣).

٥. المدرسة الشمالية، وتقع في محلة العتبان بالمبرز، وقد أوقفها أحد أهل الخير على الشيخ عبد الله بن أحمد العبد القادر سنة ١٢٢١ هـ، وقد درس

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤١ و ٤٨، والملا، وسيلة الظفر، ص ٢٩، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٢٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٢، وانظر الصورة رقم (١٧).

(٢) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٣، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٣٤، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٣، وانظر الصورة رقم (١٨).

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٤، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٤.

فيها ابنه الشيخ محمد بن عبد الله، وحفيده الشيخ عبد الله بن علي بن محمد، وعدد من علماء العبد القادر، والمدرسة مهجورة^(١).

٦. مدرسة المجيلس، وتقع في حي النعائل بالهفوف، في شارع السويق العام، وقد بناها عبد الله بن راشد المؤمن سنة ١٢٦٠هـ، وأوقفها على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، وقد درّس فيها الشيخ عبد الله وذريته وعدد من علماء أسرته، وقد اقتطع جزءٌ منها للشارع، وباقها محلات تجارية^(٢).

٧. مدرسة العبد اللطيف، وتقع في حي الكوت بالهفوف، عند تقاطع شارعي الكوت العام والفتح، وقد أوقفها عبد الرحمن بن راشد الخليفة من البحرين سنة ١٢٦٢هـ، على يد مبارك بن خليفة الفاضل ليختار ناظرًا لها من العلماء، فجعل الناظرَ عليها الشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد العبد اللطيف، وقد قام الشيخ بالتدريس فيها، ثم جعل النظارة عليها للشيخ عبد اللطيف بن أحمد العبد اللطيف، وقد تولى التدريس فيها عدد من علماء أسرته، وقد أعيد ترميمها سنة ١٤٢٢هـ، ثم أعيد تجديدها سنة ١٤٣٣هـ، وتشهد دروساً شرعية ولغوية أسبوعية، إضافة إلى بعض الأنشطة العلمية والاجتماعية^(٣).

٨. مدرسة الفلاح، وتقع في حي الكوت بالهفوف، وقد أوقفها حسن ابن محمد بن خاطر البوعينين سنة ١٢٧٢هـ على يد الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح، وقد قام بالتدريس فيها عدد من علماء الشافعية، والمدرسة مهجورة^(٤).

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٧.

(٢) الملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٢٥.

(٣) الملا، وسيلة الظفر، ص ٢٨، والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ٥٠، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٥، وانظر الصورة رقم (١٩).

(٤) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٥٠، والملا، وسيلة الظفر، ص ٢٩، =

٩. مدرسة السعدون، وتقع في حي السياسب بالمبرز، وقد أوقفها سعدون ابن سيف السعدون سنة ١٢٧٤ هـ، وقد تولى نظارتها والتدريس فيها عدد من علماء العبد القادر، مثل الشيخ عبد الله بن عبد المحسن بن محمد العبد القادر وابنه الشيخ محمد بن عبد الله العبد القادر، والمدرسة مهجورة^(١).

٤. مدارس الحنابلة:

١. مدرسة العفالق، وتقع في محلة القديمات في حي العيونى بالمبرز، وقد أوقفها بعض أهل الخير على أسرة العفالق، وقد درس فيها أعلام الأسرة مثل الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق وغيره من علماء أسرته^(٢).

٢. مدرسة الفيروز - نسبة إلى مدرسيها -، أو مدرسة الرميص، وتقع في حي العيونى بالمبرز قريباً من سوق الأربعاء الحالى، وقد أوقفها بعض أهل الخير على أسرة الفيروز، وقد درس فيها أعلام الأسرة مثل الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز، ودرس فيها آخرون من أعلام المذهب الحنبلى والشافعى والمالكي، وقد أزيلت في التوسعات الحديثة^(٣).



= والعرفج، المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء، ص ١٧١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ١٦.

(١) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٩، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٧.

(٢) الملا، وسيلة الظفر، ص ٣١، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٠.

(٣) الذرمان، مظاهر ازدهار الحركة العلمية في الأحساء، ص ٤٣، والضامر، الباقيات الصالحات، ص ٣٧، والملا، مدرسة القبة الشرعية بالأحساء، ص ٣٢.



الفصل السادس

المنهج الفقهي لعلماء الأحساء



الفصل السادس المنهج الفقهي لعلماء الأحساء

يمكن حصر مناهج الفقهاء بصفة عامة في كيفية التعامل مع النصوص الشرعية؛ لاستنباط الأحكام الفقهية، والتعاطي مع المذاهب الفقهية الأربعة - الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي - في ثلاثة مناهج:

المنهج الأول ينحو منحى الاجتهاد المباشر من الكتاب والسنة، ويرفض الانضواء تحت أي مذهب فقهي، وتصل به الثقة في اجتهاداته إلى درجة القطع بصحتها وصوابها، ومن أولئك العلماء الشيخ ناصر الدين الألباني، فإنه قال عن كتابه «صفة صلاة النبي ﷺ»: «ولذلك فإن الكتاب سيكون إن شاء الله تعالى جامعاً لشتات ما تفرق في بطون كتب الحديث والفقه على اختلاف المذاهب مما له علاقة بموضوعه، بينما لا يجمع ما فيه من الحق أي كتاب أو مذهب، وسيكون العامل به إن شاء الله ممن قد هداه الله ﴿لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ٢١٣]»^(١).

أما **المنهج الثاني** فهو أكثر تسامحاً من أصحاب المنهج الأول، فهو - وإن كان يمنع التمدب بأي مذهب فقهي - يرى الاستفادة من اجتهاداتها، ويوجب اختيار الراجح منها، ومن أولئك العلماء الشيخ عبد العزيز بن باز، فإنه قال: «لا

(١) الألباني، محمد ناصر الدين، صفة صلاة النبي ﷺ كأنك تراها، الرياض، مكتبة المعارف للنشر

يجب على الناس أن يقلدوا أحداً، ومن قال: إنه يجب تقليد الأئمة الأربعة فقد غلط، إذ لا يجب تقليدهم، ولكن يستعان بكلامهم وكلام غيرهم من أئمة العلم، وينظر في كتبهم رحمهم الله، وما ذكروا من أدلة، ويستفيد من ذلك طالب العلم الموفق، أما القاصر فإنه ليس أهلاً لأن يجتهد، وإنما عليه أن يسأل أهل الفقه، ويتفقه في الدين، ويعمل بما يرشدونه إليه،... وما أجمع عليه العلماء فأمره ظاهر، وليس لأحد مخالفته، وإنما النظر لأهل العلم فيما تنازع فيه العلماء، والواجب في ذلك رد مسائل النزاع إلى الله ورسوله»^(١).

وأما المنهج الثالث فينطلق من رؤية واسعة للخلاف، فما يراه من الأحكام فإنه يرجح صوابها مع احتمال الخطأ، وما يراه غيره فهو محتمل للصواب، وبالتالي فإنه يتعامل مع الخلاف بأريحية، ويجيز للمسلم أن يتمذهب بأي مذهب فقهي من المذاهب الفقهية المعتمدة، والأمر الأهم أنه يرى أن هذا الخلاف ثروة ثمينة، وأنها مؤثر على مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل عصر ومصر.

يقول الإمام النسفي الحنفي (... - ٧١٠هـ): «قال في آخر المصنفى: إذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفينا في الفروع، يجب علينا أن نجيب بأن مذهبنا صواب يحتمل الخطأ، ومذهب مخالفينا خطأ يحتمل الصواب؛ لأنك لو قطعت القول لما صح قولنا: إن المجتهد يخطئ ويصيب»^(٢).

وبعد هذا العرض المختصر لهذه المناهج الثلاثة فإن النموذج الأحسائي

(١) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، جمع وترتيب دمحم بن سعد الشويعر، د.م، د.ن، د.ت، ج٧، ص ٢٣٣.

(٢) ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ ص ٣٣٠.

يجسد المنهج الثالث المتمثل في قبول المذاهب الفقهية الأربعة كافة، واحترام اجتهاداتها وتقدير علمائها ومقلديها وأحكام قضاتها، وتحرير مسائل الخلاف الفقهي؛ للأخذ والإفتاء بها عند الحاجة، بل وترجيحها لوضوح دليلها أو للاحتياط، ويجيزون لمقلد مذهب ما أن ينتقل كلياً أو جزئياً من مذهبه إلى غيره - بشرط وضوابط -.



المبحث الأول

العلاقة التكاملية بين المذاهب الفقهية

ومن الإيجاز إلى التفصيل:

١. قبول المذاهب الفقهية الأربعة كافة:

يردد البعض أن هذا التسامح المذهبي الذي يصبغ الحياة العلمية في الأحساء على اختلاف مذاهبهم الفقهية يعود في الأصل إلى الطبيعة الجغرافية الأحسائية، كوفرة الماء وسهولة الأرض واتساع الرقعة الزراعية، ومع اعتقادي أن هذه الطبيعة الجميلة تعين وتساعد على سماحة الخلق، إلا أن السبب الأكبر يكمن في الخلفيات والمنطلقات الفكرية تجاه الاختلاف الفقهي.

إن موقف علماء الأحساء من المذاهب الفقهية الأربعة - نظرياً وعملياً - هو قبولها والتمذهب بها وتعلمها وتعليمها والعمل بها واعتمادها في الإفتاء والقضاء، وكان علماء مذهب ما يرجحون مذاهبهم أرجحية اجتهاد وتغليب، مع اعتقادهم عدم خروج مذاهب غيرهم عن دائرة الصواب في الاجتهاد، فاجتهادهم لا يخرج عن دائرة الأجر والأجرين.

وقد وقف علماء الأحساء مواقف صلبة ضد من يحاول النيل من علماء المذاهب الأربعة وفقههم، فمن أمثلة ذلك القصيدة الميمية المشهورة التي جادت بها قريحة العلامة الشيخ عبدالعزيز بن صالح العلجي المالكي (١٢٩٠ -

١٣٦٢هـ)، حاثاً على اتباع المذاهب الفقهية الأربعة، مستديلاً على جواز ذلك بالنقل والعقل، ومبيناً أن المذاهب الفقهية نابعة من الكتاب والسنة والقياس عليهما وأقوال الصحابة رضي الله عنهم، فكان مما قال فيها:

وكان اتباع المهتدين هداية
يقول تعالى ﴿فَسَعَوْا﴾ أو لم تكن
ومن قال «واجعلنا إماماً» ألم يرد
ولكن رضينا مالكا وابن حنبل
أئمة حق كالشموس اشتهارهم
وهل جمعوا إلا كتابا وسنة
وإجماع أصحاب النبي كفى بهم
فإن قلتُم ماتوا فسيرتهم حيت
هم الخير أحياء وبعد مماتهم
وهم حوَّطوا الشرع الشريف بفضلهم
وكم قاصد للدين يبغي فساده

وطاعتهم في الناس فرضا محتما
قضت باتباع الناس من كان أعلما
من الله أن يقفى سبيلا ويلزما
ونعماننا والشافعي المكرما
فما انطمسوا إلا على من به عمى
وإلا قياسا صادق الجدم محكما
لنا سببا ما كان أن يتصرما
وإن هبطوا لحدافمنهاجهم سما
نرى نهجهم للخير أهدي وألزمنا
فأضحى عن الجهال ممتنع الحمى
رأهم ليوثا خادرين فأحجما^(١)

وقال الأمير الأديب أحمد عزت العمري الموصلي والي الأحساء في العهد العثماني في المدة من ١٢٩٤ هـ إلى ١٢٩٩ هـ - مصورا حقيقة خلاف المذاهب الأربعة الفقهية -:

إن المذاهب كالمناهل في الهدى
والنفس إن رويت بأول منهل

والمراء مثل الوارد الظمان
غريّت بلا كره لشرب الثاني

(١) قصيدة الشيخ عبد العزيز العليجي مخطوطة.

وقد خمسهما الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر الشافعي (١٢٧٠-
١٣٤٤هـ) - بطلب من الأمير - تخميسين، أما أولهما فهو قوله:

نور تبلج كالصباح إذا بدا بعث الإله به النبي محمدا
ما زال يظهر في نجوم الاقتدا إن المذاهب كالمناهل في الهدى
والمرء مثل الوارد الظمان

نعمانهم والأصباحي بمنزل ما كان عنه التاليان بمعزل
أنهارهم تجري كعذب سلسل والنفس إن رويت بأول منهل
غَرِيَتْ بلا كره لشرب الثاني

وأما ثاني التخميسين فهو قوله:

يا سالكا وجد الطريق تعددا خذ ما تشاء فسوف تأتي المقصدا
واحذر وقوفك حيرة وترددا إن المذاهب كالمناهل في الهدى
والمرء مثل الوارد الظمان

فإذا نزلت إلى الحمى في منزل لا ألفينك عن سواه بمعزل
الحر لا يبقى رهينة أول والنفس إن رويت بأول منهل
غَرِيَتْ بلا كره لشرب الثاني^(١)

٢. جواز قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالعمل والإفتاء في بعض المسائل
بمذهب فقهي آخر:

يجيز علماء الأحساء للمتمذهب بمذهب فقهي أن يعمل في بعض المسائل

(١) الحلو، شعراء هجر، ص ٢٣٨.

بمذهب فقهي آخر، وقد أجاب بذلك الشيخ محمد بن عثمان بن جلال الحكيم الشافعي (... - ١٠٩٥هـ) لما توجه إليه سؤال عن حكم قيام متمذهب بمذهب فقهي بتقليد مذهب فقهي آخر في بعض المسائل، فكان جوابه: «إن المعتمد عليه أنه يجوز تقليد كل من الأئمة الأربعة، وكذا من عداهم ممن حفظ مذهبه في تلك المسألة، ودون حتى عرفت شروطه وسائر معتبراته، فالإجماع الذي نقله غير واحد على منع تقليد الصحابة محمول على ما فقد فيه شرط من ذلك، لكن يشترط لصحة التقليد أن لا يكون ما قلده فيه ما يُنقض فيه قضاء القاضي، هذا بالنسبة لعمل نفسه، أما بالنسبة لإفتاء أو قضاء فيمتنع تقليد غير الأئمة الأربعة فيه إجماعاً؛ لأنه محض شبه وتغريب،...، ويشترط أيضاً أن لا يتتبع الرخص، بأن يأخذ من كل مذهب بالأسهل منه، ومن ثم كان الأوجه أنه يفسق،...، ويشترط أيضاً أن لا يعمل بقول في مسألة، ثم بضده في غيرها،...، وأن لا يلفق بين قولين يتولد منهما حقيقة مركبة لا يقول بها كل من الإمامين، كأن توضعاً ومسّ تقليداً لأبي حنيفة، وافترض تقليداً للشافعي، ثم صلى، فصلاته باطلة؛ لاتفاق الإمامين على بطلان طهارته، وكذلك إذا توضعاً ومسّ بلا شهوة تقليداً لمالك، ولم يدلك تقليداً للشافعي، ثم صلى، فصلاته باطلة أيضاً؛ لاتفاق الإمامين على بطلان طهارته أيضاً،...»^(١).

وقد تواطأت فتاوى علماء الأحساء على هذا الحكم، ومن ذلك ما سئل الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن ناصر المفتي الشافعي (... - ١١٣٥هـ) عن حكم قيام المتمذهب بأحد المذاهب الأربعة بتقليد مذهب آخر من المذاهب الأربعة أو غيرها، وإن كان جائزاً فما شروط جوازها، فأجاب: «أما التقليد فيجوز

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٧٦، وانظر ج ١، ص ٣٨٤.

للإنسان تقليد كل من الأئمة الأربعة، وكذا غيرهم ممن حفظ مذهبه في تلك المسألة، ودون حتى عرفت شروطه ومعتبراته، وليس من شروطه الضرورة، بل يجوز معها ومع غيرها،...، قال العلامة سلطان العلماء ابن عبدالسلام: «إن الله تعالى لم يوجب على أحد أن يكون مالكيًّا أو شافعيًّا ولا حنفيًّا ولا حنبليًّا، والواجب عليه اتباع الكتاب المنزل والنبي المرسل، ومن اقتدى بقول إمام فقد سقط عنه الملام» انتهى، لكن نقل الإمام السبكي الإجماع على أن تقليد غير الأئمة الأربعة إنما يجوز للإنسان في حق نفسه دون الإفتاء والقضاء، انتهى، وأما شروط التقليد فقد ذكرها مبسوطاً ابن حجر في «التحفة» في باب القضاء، وأحببت أن أنقلها منظومةً لشيخنا العلامة الشيخ محمد بن عثمان،...، ثم نقل المنظومة الآتية في شروط التقليد^(١).

٣. جواز قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالانتقال الكلي إلى مذهب فقهي آخر:

وإذا كانت الفتاوى السابقة تبين جواز قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالعمل في بعض المسائل بمذهب فقهي آخر فإن هذه الفتوى تبين جواز الإفتاء بالمذاهب الفقهية الأخرى في تلك المسائل، بل وتجزئ الانتقال الكلي من مذهب لآخر، ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ محمد بن عثمان جلال الحكيم الشافعي (... - ١٠٩٥هـ) عن حكم قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالإفتاء بمذهب فقهي آخر في بعض المسائل، فأجاب: «الذي يقتضيه كلام أئمتنا جواز ذلك، حيث قالوا: ولو حكم قاضٍ مقلدٌ بمذهب غير مقلده لم ينقض؛ بناءً على أن للمفتي تقليد من شاء من المجتهدين، وهو الأصح، فله أن يقلده في كل مسأله، وله الانتقال من مذهب إلى مذهب آخر،...، لكن لا يتبع الرخص؛ لما

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٤٢٢.

في تتبعها من انحلال ربة التكليف، انتهى، فهو كما ترى صريح في جواز الإفتاء بذلك؛ لتساوي الإفتاء والقضاء فيه^(١).

٤. ضوابط التقليد أو الانتقال الجزئي من مذهب لآخر:

ينبغي التنبيه إلى أن عمل المتمذهب بمذهب فقهي في بعض المسائل بمذهب فقهي آخر مشروط بضوابط يجب تحققها، وقد كان علماء الأحساء - رغم أريحياتهم في تجويز المتمذهب بالمذاهب الأربعة كافة - مدركين لضوابط التقليد والانتقال الجزئي من مذهب لآخر في مسألة واحدة أو عدة مسائل، وقد فصل الشيخ محمد بن عثمان بن جلال الحكيم (....- ١٠٩٥ هـ) شروط التقليد وضوابطه من خلال عدة استفتاءات وجهت له، وقد نظم فيها منظومة مختصرة، وقد بلغت شروط التقليد الجائر عنده خمسة شروط:

١. أن يعتقد أرجحية مقلده أو مساواته لمذهبه، وهو ما قاله بعض العلماء، ولكن قال الشيخان الرافي والنووي أن ذلك لا يشترط، بل يجوز تقليد المفضول مع وجود الفاضل.

٢. ألا يكون ما قلده مما لو حكم القاضي به لنقض عليه؛ إما لشذوذ هذا القول وضعفه عند العلماء كافة، أو لأنه قول هجره العلماء، وانعقد إجماعهم على خلافه.

٣. ألا يكون قصده بالتقليد تتبع رخص العلماء، فيكون ديدنه سؤال المذاهب كافة عن الحكم، ثم يتبع الأسهل منها دائماً؛ لأنه مشعر بتهربه من التكليف.

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٧٨.

٤. ألا يقلد قولاً في المسألة، ثم بعد حين يقلد ضده في نفس المسألة وعينها.

٥. ألا ينتج من تقليده تلفيق صورة عبادة أو معاملة، لا يقول بها أحد العلماء، كأن توضعاً ولمس زوجته فقلد الحنفية، ثم احتجم فقلد الشافعية، فوضوءه باطل عند المذهبين.

وها هي المنظومة:

الحمد لله وصلّى الهادي	على النبيّ أفضل العباد
محمد وآله وسائر	أصحابه الغر ذوي البصائر
وبعد فاعلم أنه يعتبر	في صحة التقليد ما سيذكر
١. وهو اعتقاد كون من يقلداً	أرجح منه أو له مساويا
٢. وكون ما قلّد فيه مما	لا يُنقض القضاء فيه حتماً
٣. وعدم التلفيق ٤. والتتبع	لرخص المذاهب الممتنع
٥. وخامس الشروط أن لا يعمل	بالقول في مسألة قد عملا
بضده في عينها وما ذكر	في سابقٍ منها ^(١) خلاف المشتهر
وما عليه عوّل الشيخان ^(٢)	من أنه يجوز للإنسان
تقليده المفضل مع وجدان	أفضل منه وهو ذو رجحان
والحمد لله على إنعامه	بنظم ذي الشروط في ختامه ^(٣)

(١) أي الشرط الأول، وهو اعتقاد أعلمية المقلّد على غيره.

(٢) المقصود بالشيخين عند الشافعية الإمامان الرافعي والنووي.

(٣) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٧٧ وص ٤٢٣.

٥. غرس احترام المذاهب الفقهية الأخرى:

يتردد أحياناً في بعض كتب الفقه المذهبي تسمية مذهب المخالف بالخصم، فيقول بعضهم مثلاً: قال الخصم كذا، أو يقول: ودليل الخصم كذا، ولا شك أن هذه العبارات وأشباهاها تغرس في نفسية المتمذهب بمذهب ما النفرة من المذاهب الأخرى وازدراءها واحتقار مقلديها ومقلديها، ولا شك أن هذا من الخطورة بمكان، والصواب في ذلك ذكر المذاهب الأخرى وأئمتها بالتقدير والاحترام؛ لأن تلك المذاهب محاولات متكافئة من مؤسسيها لتيسير فهم أحكام الشرع للمسلمين، ولا يمكن تفضيل بعضهم على بعض بيقين.

وقد أدرك علماء الأحساء - بحمد الله - هذه الحقيقة تمام الإدراك، فكانوا إذا تعرضوا للذكر المذاهب الأخرى وأئمتها أثناء دروسهم وفتاواهم أثنوا وأطروا وعظموا وفخموا، حتى ليخيل للمستمع لهم وللقارئ فتاواهم أن ذلك العالم من أتباع ذلك المذهب.

ولقد نقلت فيما سبق نقولات كثيرة عن علماء الأحساء، تؤيد بيقين ما ذكرته آنفاً، ومن الدلائل الإضافية على ذلك أن الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف (... - ١١٨١ هـ) - الشافعي الصغير - لما سئل عن مسألة تتعلق بقسمة الماء المشترك لسقي المزارع، أجاب فيها مؤيداً للعمل بمذهب الإمام مالك، فقال في مقدمة فتواه: «الحمد لله سبحانه، لما استوضحنا هذا الحال وتبين أمره، وأنه - قولاً واحداً - مذهب إمام دار الهجرة، عالم المدينة وإمامها، الذي ألقيت إليه مقاليد الأحكام وزمامها، وكل فضيلة لها سناء فهو أمامها برتوة، كيف وقد آواه الله تعالى من العلم إلى قرار مكين برتبة، حمدنا الله تعالى على ذلك، وجعلنا الذريعة بيننا وبينه مالك، لنفوز براحة رضوان ونعوذ من نصب مالك»^(١).

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦١٨.

٦. ترجيح المتمذهب لمذهب آخر لوضوح الدليل أو للاحتياط أو لحل المشكلات:

كان علماء الأحساء في حلقاتهم العلمية إذامرت بهم المسألة في مذاهبهم، ورأوا أنه من الفائدة التعرض للخلاف الفقهي فيها، فإنهم يعرضونه لطلابهم بكل تأدب وإنصاف، بل ربما يصل الأمر ببعض علماء مذهب ما إلى ترجيح غير مذهبه؛ إما لوضوح الدليل، أو لأنه أقرب إلى روح الشريعة وسماحتها، أو للاحتياط نظراً لتكافؤ الأدلة، أو تيسيراً على المسلمين، وما ذاك إلا لإنصافهم وسعة أفقهم ورجاحة فهمهم وشدة ورعهم.

ومن الأمثلة على ذلك ما أجاب به الشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي (٩٩٥ - ١٠٤٨ هـ) عن سؤال بشأن رجل متزوج، ثم تزوج بأخرى، وبعد سنة قالت الأولى: إنها أرضعت الثانية ثلاث رضعات متفرقات، وقالت بعض النساء مثل ذلك، فهل تحرمان عليه أو إحداهما، أو لا تحرمان عليه، فأجاب: «إن ثبت رضاعها بشهادة رجلين أو رجل وامرأتين، حرمتا عليه كلاتهما، وأما بمجرد قول المرأة فلا يثبت التحريم، وكذلك لا يثبت بشهادة النساء وحدهن عند سادتنا الحنفية نفع الله بهم، لكن في مثل هذه الصورة تثبت الشبهة القوية القريبة من الحرمة، فالأولى للمسلم توقي الشبهات؛ ليكون أبرأ لدينه وعرضه»^(١).

هذا ما أجاب به الشيخ إبراهيم بن حسن الملا، ويلاحظ في هذه الفتوى أنه لم يفت بالمعتمد عند الحنفية من عدم تأثير شهادة المرضعة والنساء في التحريم، بل أرشد إلى توقي الشبهات؛ لأن بعض المذاهب كالمالكية والشافعية

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣١٢.

والحنابلة يقبلون شهادة النساء وحدهن في الرضاع - على تفصيل عندهم - ،
ويزيد الشافعية قبول شهادة المرضعة وحدها .

ومنها المسألة التي رفعت لعلماء الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري المتعلقة بقسمة الماء الجاري المشترك بين عدة ملاك، وحكمها عند الشافعية والحنابلة أن يسقي الأول إلى مبدأ الماء، ثم من يليه، بحيث يرتفع الماء إلى الجدر - وهو الحاجز الذي يوضع بين شربات النخل أو حول أصول النخل كالجدار القصير، ويقدر ارتفاع الماء فيه إلى الكعبين تقريباً - وفقاً لحكم النبي ﷺ للزبير بن العوام رضي الله عنه عندما نازعه جاره الأنصاري رضي الله عنه في السقي من شراج الحرة - أي مسيل الماء منها -^(١)، أما عند المالكية فتقدر مدة السقي بالزمن المنضبط، كساعة أو ساعتين أو ربع النهار أو نصفه أو يوم ويوم حسب أسهمهم في الماء المشترك .

وقد أجاب عنها علماء المالكية كالعلامة الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق (... - ١١٩٨ هـ) والشيخ عبد العزيز بن مبارك الغنام (... - ١١٩٦ هـ)، ولما توجهت المسألة للشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف (... - ١١٨١ هـ) - الشافعي الصغير - صرح بضرورة الإفتاء فيها بمذهب المالكية، فقال: «فلما تعذرت قسمة هذا الماء على مذهب الإمام الشافعي تعين السلوك في طريقة ذلك الإمام الألمعي^(٢)؛ لكونه الذي ترتب عليه البلد، وجرى عليه العمل فتبع الوالد فيه الولد، خصوصاً لما تعين طريقاً إلى حسم مادة الخصام، فالتمسك به متمسك بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام، فتعين على القاضي الشافعي

(١) رواه البخاري (٢٣٥٩) ومسلم (١٢٩) وأحمد (١٤١٩) والنسائي (٥٤٠٧) وأبو داود (٣٦٣٧) والترمذي (١٣٦٣) وابن ماجه (١٥).

(٢) يعني الإمام مالك بن أنس.

استخلاف مالكي في هذه القضية؛ ليفوز بالفعللة المرضية، ويخمد نار هذه الفتنة، ويداوي ما تولد من داء تلك البطنة، وهذا كاف لذوي الفطنة»، انتهى، وبمضمون هذا الجواب أجاب الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز الحنبلي (١١٤٢-١٢١٦هـ)، حيث قال: «يتعين على القاضي الشافعي استخلاف مالكي، يقطع بين الخصمين النزاع، وهو قول السادة الحنابلة بلا دفاع»^(١).

٧. استفتاء بعض علماء المذاهب بعضهم لضبطها والإفتاء بها عند الحاجة:

انضح فيما سبق أن علماء الأحساء يعتقدون جواز تقليد المذاهب الأربعة الفقهية؛ لضبطها وتحريرها وتهذيبها، وكانوا يفتون ويقضون ويعملون بها؛ لاعتقادهم أن الصواب لا يغادرها في العموم، وكان بعضهم يفتي ويقضي ويعمل بغير مذهبه أحياناً؛ تيسيراً على العامة، ودفعاً للحرص والعنت عنهم، وإذا لم يضبط المذاهب الأخرى في مسألة من المسائل، واحتاج إلى الإفتاء أو القضاء أو العمل بها، كان يستكتب علماء تلك المذاهب، حتى إذا استجمع أقوال العلماء فيها أفتى أو قضى أو عمل بما يراه مناسباً لواقع الحال.

فمن ذلك أسئلة وجهها الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير الشافعي (١١١٠-١٢٠٣هـ) إلى الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز التميمي الحنبلي (١١٤٢-١٢١٦هـ) عن أحكام تتعلق بتزويج البنت الصغيرة، هل يزوجها غير الأب والجد، وهل يجب أن لا يقل مهرها عن مهر مثيلاتها، وأسئلة أخرى متعلقة بها، وقد أجاب عنها بجواب واف كاف، جاء في مقدمته - بعد البسمة والحمدلة والصلاة على النبي ﷺ -: «ثم أقول بعد قولي: السلام ورحمة الله وبركاته على جناب مغني الطالب، كفاية الراغب، منتهى القاصدين، لتحرير أمور الدين،

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٦١٧.

عين المرشدين، للمريدين المسترشدين، الغاية القصوى، والبغية العليا، لمريد التأدب بآداب الدين والدنيا، من قَدَّر مولاه في سابق القضاء، بأن يشق اسمه من المحامد فكان محمود السيرة حالاً طباقاً لما به القدر قد مضى، دامت فوائده، واستمرت عوائده، وانتشر في المسلمين نفعه، وتواصل في المقامات العلية رفعه، ولا برح منتصباً للإرشاد، مخفوضاً به كل مبطل ذي عناد، جازماً أتم جزم، في القيام بنصرة المظلوم وردع ذي الظلم،...»^(١).

ومن ذلك سؤال الشيخ أحمد بن محمد المصري الشافعيّ (...-١٢٢١هـ) للشيخ محمد بن عمر الملا الحنفيّ (...-١٢٠٦هـ) عن حكم قيام ناظر الوقف بإجارته لمدة طويلة إذا لم ينص الواقف عليها، فنقل الشيخ محمد بعض نصوص مذهب الحنفية في ذلك، وخلاصتها جواز التأجير أي مدة كانت عند متقدمي الحنفية، وقال بعض العلماء: لا ينبغي للمتولي أن يؤجر أكثر من ثلاث سنين، ولو فعل جازت وصحت، ثم نقل عن آخرين أن جواز الإجارة الطويلة أرجح من عدم جوازه إذا لم يشترط الواقف^(٢).

ومن ذلك سؤال الشيخ محمد حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين العدساني الشافعيّ (...-١٢٢٠هـ) للشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن الكثير المالكيّ (...-١٢١٦هـ) عن مذهب المالكية في ثبوت العمل بورقة تتضمن نذراً صدر من الشيخ محمد بن عمر الملا الحنفي، فأجابه الشيخ علي بقوله: «بعد إهداء السلام إلى فخر القضاة الكرام محمد حسن العدساني -أدام الله عليه سوابغ المنن-، وبعد، سيدي، فقد عرض على خادمكم مثقال ورقة، تتضمن

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٨٥.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٩٦.

نذراً صدر من المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ عمر، وليس عليه بينة، وذكر لي أنكم تريدون من الفقير التعريف بمقتضى مذهب مالك في هذه القضية، فاعلم سيدي أنه إذا ثبت بالبينة على أن الخط المتضمن للنذر هو خط المرحوم الشيخ محمد، ثبت الحق كما نص عليه أئمتنا»^(١).

ومن ذلك عددٌ من الأسئلة متعلقة بالأوقاف، رُفعت إلى الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا الحنفي (١١٩٨ - ١٢٧٠هـ)؛ لِيُجيبَ عنها على المذهبين المالكي والحنبلي، فلم يَرَ الشيخ في ذلك حرجاً أن يجيب على غير مذهبه، بل لم يجد غضاضة من أن يوجه تلك الأسئلة إلى أحد علماء المالكية^(٢)، وأحد علماء الحنابلة، وهو المفتي الشيخ عبد اللطيف بن أحمد الفيروز؛ لِيُجيبا على مذهبيهما، وقد جاء في مقدمة الشيخ عبد اللطيف الفيروز قوله: «هذه أسئلة فقهية، سئل عنها وحيد دهره، وفريد عصره، النحرير المعظم، والجهبد المفخم، الشيخ أبو بكر بن الشيخ محمد بن عمر الملا، وتلك الأسئلة يلتبس جوابها على مقتضى مذهب الإمام أحمد، ولم يعين المسؤول، لكنه لم يكن ثم من ينسب إلى إجابة الأسئلة ممن هو على مذهب الإمام أحمد غيري، فتعين علي الجواب، فأقول والله الموفق للصواب...»^(٣).

كما قام الشيخ أبو بكر الملا نفسه بتوجيه سؤال ورد إليه إلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الوهبي الحنبلي (... - ١٣٠٤هـ) عن حكم زواج

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٤٧٥.

(٢) ضاع اسم هذا العالم لخرم في الأصل المنقول منه.

(٣) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٣٦، ولعل الشيخ عبد اللطيف الفيروز أراد بكلامه الأخير أن يبين أنه ليس أهلاً للإفتاء؛ تواضعاً منه، وقد أفاد كلامه بانقطاع علماء الحنابلة عن المشهد العلمي في الأحساء.

رجلٍ بامرأة، وقد سبق له الزواج بابنتها، وطلقها قبل الدخول بها، فأجابهُ الشيخ الوهبي وفق مذهبه الحنبلي، وخلاصته تحريم الزواج بالأُم حرمة مؤبدة، وكان مما قال في جوابه: «من عبد الرحمن بن عبد الله، إلى الوالد المكرم الشيخ أبي بكر حرسه الله تعالى، وأسبغ عليه نعمه ووالى، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، الكتاب الشريف وصل، شرف الله قدرك، ورفع ذكرك، وما أشرت إليه شيخنا من نقل عبارات الأصحاب فهي كما ترى،...، وأنت بحفظ الله وأمانه»^(١).

ومن ذلك الإذن الصادر من القاضي الشيخ عبد اللطيف بن مبارك التميمي المالكي (... - ١٢٨٨ هـ) للشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا الحنفي (١٢٤٣ - ١٣٠٩ هـ)؛ ليفتي في قضية متعلقة بنقل وقف، فأفتى فيها الشيخ عبد الله بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، أقول - وأنا الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن أبي بكر الملا - بأني أفتيت بما تضمنته هذه الحجة من استبدال الوقف بما هو أنفع لجهته بشروطه، وذلك بعد الإذن في ذلك من خادم الشرع الشريف عبد اللطيف ابن الشيخ مبارك؛ لثبوت ذلك عندي، كما هو مقرر في كتب أئمتنا الحنفية رحمهم الله تعالى»، فحكم الشيخ عبد اللطيف بمضمون هذه الفتوى بقوله: «الحمد لله، ثبت هذا الإذن مني، وأمضيت هذه الفتوى على مذهب الإمامين؛ لأجل المصلحة»^(٢).

٨. مراعاة الخلاف الفقهي:

يعتقد علماء الأحساء أن المذاهب الأربعة مناهل للواردين ومنارات

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٤٩.

(٢) وثيقة مؤرخة في ١٢ صفر ١٢٨٣ هـ.

للسالكين، وبما أن الحرج منفي عن هذا الدين، فقد كان أحدهم إذا استفته سائل عن مسألة ما، لا تخلو إجابته من مراعاة اختلاف المدارس الفقهية.

ومن أمثلة ذلك ما سئل عنه الشيخ محمد بن علي بن حسين الملا الواعظ الحنفي^(١) (٩٨٠-١٠٣٥هـ) عن شاهد ارتكب فعلاً جارحاً عند بعض الأئمة، فهل ترد شهادته، فكان جوابه: «لا يثبت جرح الشاهد بفعل مختلف فيه بين الأئمة إذا فعله مقلداً لمن يراه، إذ لا يفسق إجماعاً»^(١).

ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي (٩٩٥ - ١٠٤٨هـ) عن رجل تزوج امرأة بعقد مملك شرعي، إلا أنه خال من الشهود، ثم أنجبت المرأة ولداً، ثم ماتت بعد مدة، فما حكم الزواج من حيث الصحة والفساد، وهل يثبت النسب بين الأب وابنه، وهل يتوارثون، فأجاب: «النكاح المذكور فاسد عندنا، والنسب يثبت بالنكاح الفاسد إن حمل الوطاء، ونسب الولد ثابت من أبيه إن كان وطئها، وثبوتها من أمه وإرثه منها أمر ظاهر لا خلاف فيه،...، وإن كان الزوج عالماً بالحرمة فسق، وإن فعله على مذهب من لم يشترط الشاهدين لصحة النكاح مقلداً فلا فسق، والحاكم الشرعي إن كان قسم التركة بعد أن حكم بصحة النكاح على مذهب المالكية، وكان مالكيًا، فهو صحيح نافذ، ولا يسوغ له رده، وإن لم يكن مالكيًا، وإنما حكم على ظنٍّ من أن الواقع بينهما نكاح صحيح، فظهر بخلاف ذلك؛ لعدم الشهود، وهو ممن يعتقد الفساد؛ لعدم الإشهاد، فإنه يسوغ له رد الحكم الأول، بل يتعين عليه؛ لظهور خطئه في حكمه بالنسبة لما يعتقده»^(٢).

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٢٨٩.

(٢) المصدر السابق، ج ١، ص ٣١٠.

ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ إبراهيم بن حسن الملا أيضاً عن معنى حديث: «لعن الله المحلل والمحلل له»^(١)، فكان من ضمن جوابه: «إذا تزوج رجلُ امرأةً من غير شرط طلاقها بعد الوطء، لكن من نيته ذلك، أو من نية المزوج له والمرأة، فهذا نكاح صحيح، يثبت به حل المرأة للزوج الأول، ولا كراهة فيه،...، وأما إن شرط ذلك في العقد فهو - عند أبي حنيفة رضي الله عنه - نكاح صحيح أيضاً،...، ويثبت به حلها للأول،...، لكن يتوجه البطلان إلى الشرط، فالنكاح صحيح والشرط باطل، نعم هو مكروه كراهة تحريم، وهو محل اللعن من الحديث،...، وجعله أبو يوسف - من علمائنا - فاسداً كالمؤقت، ووافقه كثير من الأئمة على ذلك،...، ونكاح المحلل الذي ذكرناه - أعني المشروط فيه التحليل - منعه بعض العلماء، وأجازه آخرون مع الكراهة، واختلافهم رحمة،...، وحاصل المسألة أن فيها خلافاً بين الأئمة، ومقامنا مقام التقليد، ومن قلد واحداً من الأئمة المجتهدين، كالأربعة المعلومين؛ لتقرر مذاهبهم وضبطها، وصحة نقلها عنهم، فهو ناج إن شاء الله،...، لكن للتقليد شرائط تؤخذ من مظانها»^(٢).

ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الحكيم الشافعي (... - ١٠٨٠ هـ) عن مطلقة شابة انقطع عنها الحيض أثناء عدة طلاقها، فهل تصبر حتى سن اليأس، والحال أنها فقيرة محتاجة للزوج، وهل لها أن تقلد من ييسر عليها الأمر، وإذا قلدت فهل يجب على الزوج والولي والعاقد التقليد، فأجاب: «الحيلة في ذلك تقليد من يجوز تقليده من الأئمة، كمالك وأحمد رضي الله عنهما، فإن مذهبهما أن تبرص تسعة أشهر، ثم تعتد بثلاثة

(١) رواه أبو داود (٢٠٧٦) وابن ماجه (١٩٣٦).

(٢) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٣١.

أشهر، ولا يجوز للزوجين الإقدام على ذلك إذا كان مذهبهما منع ذلك إلا بتقليد صحيح، وليس لشافعي حضوره والتسبب فيه إلا أن يقلد من يرى ذلك تقليداً صحيحاً^(١)، وأجاب أيضاً بمثل ذلك إذا عدت الزوجة ولياً يزوجه، فالتقليد جائز لها، والأولى العمل بالمذهب، بأن يتولى تزويجها السلطان أو نائبه^(٢).

وأجاب الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الحكيم كذلك عن سؤال فيما لو ترك أهل بلد صلاة الجمعة؛ لعدم توفر شروطها على مذهبهم، فمتى يصلون الظهر؟ وهل لهم التقليد؟ وهل التقليد مقتصر على الإمام؟ أم يجب على جميع الجماعة؟ فكان من ضمن جوابه: «أن أهل البلد إن تركوا الجمعة؛ لعذر أو غيره، لم تصح ظهرهم إلا إن ضاق الوقت عن أقل واجب الخطبتين والركعتين، وإذا فقد بعض شروطها وأرادوا التقليد فلا بد من تقليد جميع المصلين إذا كان مذهبهم لا يرى صحتها مع فقد الشروط المذكورة، ولا يكفي تقليد الإمام في حق غيره كما هو واضح جلي، والأولى السلامة من التقليد؛ لمشقتة»^(٣).

ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف - الشافعي الصغير - (... - ١١٨١ هـ) عن حُكْم وَقْفِ الْإِنْسَانِ وَقفاً على نفسه معتمداً على وصف لا ينطبق إلا عليه، كأن وقف على الأفقه في بلده، فكان أفقهم، فكان من ضمن جوابه: «إذا وقف على أزهد بني أبيه أو أفقهم مثلاً، وكان أزهدهم أو أفقهم صح، وحل له تناوله على ما قاله أولئك الجمع؛ تخريجاً على أصول المذهب وقواعده، فليس خارجاً عن المذهب، وقد خالف فيه الأسنوي وغيره،

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ١، ص ٣٥٨.

(٢) المصدر السابق، ج ١، ص ٣٥٩.

(٣) المصدر السابق، ج ١، ص ٣٥٩.

تبعاً للغزالي والخوارزمي،...، وإذا قلد شخص الإمام أبا حنيفة في صحة الوقف على النفس، فوقف وتناول الوقف، فإنه تقليد صحيح، وليس من تعاطي العقد الفاسد المحرم؛ لأنه لما قلد انتفت الحرمة، ورجع إلى الإباحة، فإن أعرض عن التقليد كان له ذلك، ورجع الوقف إلى ملكه ما لم يحكم به حاكم يراه، بل أو محكّم منه، فإن حكم به لم يسغ إبطاله؛ لأن الحكم بشرطه ينفذ باطناً،...، وقد صرح الأصحاب بأن حكم الحاكم في المسائل الخلافية يرفع الخلاف، ويصير الأمر متفقاً،...، ولا يجوز القضاء ولا الفتوى إلا بالراجح، فإن حكم بالمرجوح لم ينفذ، وأما في عمل الشخص في حق نفسه بقول لم يقل به أحد من الأربعة فجائز على ما قاله التقي السبكي،...»^(١).

ومن ذلك ما سئل عنه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير الشافعي (... - ١٢٨٢ هـ) عن حكم إخراج الزكاة من غير جنس المال المزكّي، فأجاب: «لا يجزى... إخراج شيء من غير جنس الواجب بدلاً عنه عند الشافعي رحمه الله، لكن نقل عن الحنفية جواز إخراج البدل من أي نوع كان، كدراهم أو ثياب أو نحو ذلك، فإذا حصل تقليد صحيح من المالك عند إخراج البدل صح، وبرئت ذمته من الواجب»^(٢).

٩. حرص المتمذهب بمذهب فقهي على بقاء المذاهب الفقهية الأخرى:

كان علماء الأحساء حريصين على وجود المذاهب الفقهية الأربعة مجتمعة؛ لأن وجودها يؤدي إلى سعة الأفق وقوة المدارك، ولأن وجودها يمثل ثروة فقهية غزيرة، ولذلك فقد كانوا يشجعون البيوت العلمية المشهورة بتمذهبها بمذهب فقهي أن يستمر وجوده فيها.

(١) العصفور، فتاوى علماء الأحساء ومسائلهم، ج ٢، ص ٥٠٩.

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٥٥٤.

ومن الأمثلة على ذلك أن أسرة الغنام المتوطنين في المبرز أسرة علمية مشهورة بتمذهبها بالمذهب المالكي، وبرز منهم علماء كثر، تولوا القضاء والإفتاء والتدريس والتأليف، ثم أخذ العلم يضعف في هذه الأسرة تدريجياً، فلما انتقل الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد العرفج الشافعي (....-١٣٣٦هـ) من الهفوف إلى المبرز شرع في مدارس مذهب الإمام مالك مع الشيخ عبد الله ابن حسين بن محمد بن أبي بكر الغنام المالكي، ونسخ له بقلمه منظومة القرطبية في الفقه المالكي، وقرّظها تقريظاً شعرياً يحثه فيه على حفظها؛ لسلاسة ألفاظها وجزالة معانيها، راجياً أن يكون كسلفه من علماء أسرة الغنام، ومما جاء في التقريظ:

احفظ أخي هذه الأرجوزة	فإنها لطيفةٌ وجيزة
وإن بدت في حجمها صغيرة	فإنها في علمها كبيرة
فيها الكثير الطيبُ المبارك	بها المعالي يستفيد السالك
ويعرفُ الصحيح من عبادته	والواجبَ اللازمَ من عقيدته
ناظمها الراقي لأعلى منصبٍ	أعني به الشيخَ الأجلَّ القرطبي
في مذهبِ الحبرِ ونجمِ السُنَّةِ	الأصبحيِّ إمامِ دارِ الهجرةِ
واعلم بأن العلمَ خيرَ مكتسب	يرقى به العبدُ إلى أعلى الرُتَبِ
وإن عمل بعلمه وأحكمه	فأجره يوم الجزا ما أعظمه
فاسأل المنان أن يرزقنا	العلمَ والفهمَ وأن يهدينا
للعمل المرضي مع حسن الختام	ويجعل الجميع في دار لسلام ^(١)



(١) إفادة مكتوبة من الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور.

المبحث الثاني الأسانيد العلمية للمذاهب الفقهية

السند الفقهي هو سلسلة متصلة من فقهاء مذهبٍ ما عبر العصور، تلقى الفقهَ خلالها خلفهم عن سلفهم، وتنتهي إلى إمام المذهب الفقهي ومؤسسه: الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت أو الإمام مالك بن أنس أو الإمام محمد بن إدريس الشافعي أو الإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله، وتتصل أسانيد أولئك العلماء إلى النبي ﷺ عبر الصحابة والتابعين وأتباعهم.

وعلماء كل طبقة في السند الفقهي هم - بالنسبة لمن بعدهم - كالأباء والأجداد، قال الإمام النووي: «فصلٌ في سلسلة التفقه لأصحاب الشافعي - رحمة الله عليه - منهم إلى الشافعي - رحمه الله -، ثم إلى رسول الله ﷺ، وهذا من المطلوبات المهمات، والنفائس الجليلات، التي ينبغي للمتفقه والفقيه معرفتها، ويقبح به جهالتها؛ فإن شيوخه في العلم آباءٌ له في الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين، وكيف لا يقبح جهله الأنساب، والوصلة بين العبد وبين ربه الكريم الوهاب، مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم، وذكر مآثرهم والثناء عليهم وشكرهم»^(١)، وقد وصف النووي عددا من علماء سلسلته الفقهية بوصف

(١) النووي، يحيى بن شرف، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ج ١،

الجدودة، منهم: سفیان بن عیینة^(١)، وأبو القاسم الأنماطي^(٢)، وأبو العباس ابن سريج^(٣)، وأبو إسحاق المروزي^(٤).

وقد يَسَّرَ الله عز وجل باتصال سند فقهاء المذاهب الأربعة في الأحساء، خلفاً عن سلف، عن طريق الأخذ والتلقي المباشر عن طريق ثني الركب بين أيدي العلماء والمشايخ كما هي طريقة السلف الصالح المأخوذة من السنة النبوية، كما ثبت في حديث سيدنا جبريل عليه السلام، وفيه: «فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفيه على فخذيه»^(٥)، ولم يقتصر أخذهم على مجرد الإجازة واللقاء العابر.

ونظراً لتعدد حصر جميع الأسانيد العلمية للمذاهب الفقهية، فسيتم الاكتفاء بسند واحد لكل مذهب فقهي من المذاهب الفقهية الأربعة، متصلاً من فقهاءنا المعاصرين إلى أئمة المذاهب الفقهية الأربعة.

١ . سند المذهب الحنفي :

يتصل سند المذهب الحنفي في الأحساء من طريق الشيخ يحيى بن محمد ابن أبي بكر الملا، عن والده الشيخ محمد بن أبي بكر الملا، عن والده الشيخ أبي بكر ابن عبد الله الملا، عن والده الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا، عن والده الشيخ أبي بكر بن محمد الملا، عن عميه الشيخين عبد الرحمن وأحمد ابني عمر

(١) النووي، يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، بيروت، دار الفكر، د.ت، ج٣، ص٣٨.

(٢) المصدر السابق، ج١، ص١٥٦.

(٣) المصدر السابق، ج١، ص١٥٩.

(٤) المصدر السابق، ج١، ص١٤٣.

(٥) رواه مسلم (٨) وأحمد (٣٦٧) والنسائي (٤٩٩٠) وأبو داود (٤٦٩٥).

الملا، عن والديهما الشيخ عمر بن محمد الملا، عن والده الشيخ محمد بن عمر الملا، عن والده الشيخ عمر بن عبد الرحمن الملا وخاله الشيخ محمد بن عبد الرحيم الملا، الأول - أي عمر بن عبد الرحمن - عن والده الشيخ عبد الرحمن ابن محمد بن علي الملا والثاني - أي محمد بن عبد الرحيم - عن والده الشيخ عبد الرحيم بن إبراهيم ابن حسن الملا، الأول - أي عبد الرحمن بن محمد - عن والده الشيخ محمد بن علي بن حسين الملا الواعظ والثاني - أي عبد الرحيم بن إبراهيم - عن والده الشيخ إبراهيم بن حسن الملا، الأول - أي محمد بن علي - عن والده الشيخ علي بن حسين الملا الواعظ والثاني - أي إبراهيم بن حسن - عن الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي.

ثم الأول - أي علي بن حسين - عن مجد الدين بن جار الله بن عبد العزيز الحنفي والثاني - أي المرشدي - عن الشيخ علي بن جار الله بن ظهيرة عن مجد الدين بن جار الله بن عبد العزيز الحنفي، عن شمس الدين محمد بن طولون الشامي، عن برهان الدين إبراهيم بن محمد الدمشقي، عن زين الدين قاسم بن قطلوبغا، عن الكمال ابن الهمام المصري، عن عز الدين عبد الرحيم بن علي ابن الفرات، عن أكمل الدين البابرقي، عن قوام الدين محمد بن محمد البخاري الكاكي، عن علاء الدين عبد العزيز، عن أبي البركات عبد العزيز بن أحمد النسفي، عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، عن برهان الدين علي ابن أبي بكر المرغيناني، عن الفخر ابن الحسن علي بن محمد البزدوي، عن أبي بكر محمد بن أحمد السرخسي، عن الشيخ عبد العزيز بن أحمد الحلواني، عن القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي، عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الأستاذ عبد الله بن محمد السبذموني، عن أبي حفص الصغير

محمد بن أحمد البخاري، عن والده أبي حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري، عن الإمام الرباني محمد بن حسن الشيباني، عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، رحمهم الله جميعاً^(١).

٢ . سند المذهب المالكي :

يتصل سند المذهب المالكي في الأحساء من طريق الشيخ عبد الحميد ابن مبارك الشيخ مبارك والشيخ قيس بن محمد الشيخ مبارك والشيخ عبد الباقي ابن محمد الشيخ مبارك، عن والد الأخير شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم الشيخ مبارك، عن عدد من العلماء منهم: ابن عمه الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك والشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي، الأول - أي الشيخ عبد العزيز بن حمد - عن عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك والثاني - أي الشيخ عبد العزيز العلجي - عن الشيخ إبراهيم ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك، كلاهما عن والدهما الشيخ عبد اللطيف بن مبارك، عن والده الشيخ مبارك بن علي التميمي، عن الشيخ حسين بن عبد الرحمن الكثير.

ثم عن الشيخ محمد بن عبد السلام البناي، عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ محمد الخوشي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ شمس الدين محمد البنوفري، عن الشيخ ناصر الدين اللقاني، عن الشيخ نور الدين علي بن عبد الله السنهوري، عن الشيخ ابن خلدون، عن الشيخ محمد ابن عبد السلام الهواري، عن الشيخ عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي، عن الشيخ أحمد بن بقي القرطبي، عن الشيخ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن

(١) إفادة مكتوبة من الشيخ يحيى بن محمد بن أبي بكر الملا (بتصرف).

بشكوال الأنصاري الأندلسي، عن الشيخ أبي بكر بن العربي، عن الشيخ أبي بكر الطرطوشي، عن الشيخ أبي الوليد الباجي، عن الشيخ يونس بن مغيث، عن الشيخ يحيى بن عبد الله، عن والده الشيخ عبد الله بن يحيى، عن الإمام يحيى بن يحيى الليثي، عن الإمام مالك بن أنس، رحمهم الله جميعاً^(١).

٣. سند المذهب الشافعي:

يتصل سند المذهب الشافعي في الأحساء من طريق شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الدوغان، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بن حسين العرفج والشيخ أحمد بن محمد بن علي العرفج والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح والشيخ محمد بن أحمد العمير والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله العمير، عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد سعيد العمير، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بن أحمد العثمان والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن حسين العدساني والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن خليفة النعيم، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير والشيخ أحمد بن محمد العثمان والشيخ حسين بن محمد بن حسين العدساني والشيخ عبد الرحمن بن خليفة النعيم، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف - الشافعي الصغير - والشيخ محمد بن حسين العدساني، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن ناصر المفتي والشيخ حسين ابن محمد بن مبارك العدساني، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ عبد اللطيف بن

(١) إفادة مكتوبة من الشيخ حسن بن عبد الرحمن الحسين (بتصرف).

محمد بن ناصر المفتي وابن عمه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن ناصر المفتي، عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بن ناصر المفتي وأخوه الشيخ عبد الله ابن ناصر المفتي والشيخ محمد بن عثمان بن جلال الحكيم.

ثم عن الشيخ علي بن أبي بكر بن الجمال، عن السيد عمر بن عبد الرحيم الحسيني الحسيني، عن عدد من العلماء منهم: شهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي وشمس الدين محمد بن أحمد الرملي، الأول - أي العبادي - عن شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي والثاني - أي الرملي - عن والده شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي، كلاهما عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن عدد من العلماء منهم: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والحافظ شهاب الدين أحمد ابن علي حجر العسقلاني، الأول - أي المحلي - عن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي والثاني - أي العسقلاني - عن برهان الدين إبراهيم بن أحمد التنوخي، الأول - أي العراقي - عن محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم ابن الخباز الأنصاري والثاني - أي التنوخي - عن علاء الدين علي بن إبراهيم ابن العطار، كلاهما عن الإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، عن عدد من العلماء منهم: إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم المقدسي وعبد الرحمن بن نوح بن محمد ابن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي وعمر بن أسعد بن أبي غالب الربيعي، عن أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان - ابن الصلاح - عن والده أبي القاسم عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، وعنه تفرعت طريقتا العراقيين والخراسانيين.

أما العراقيون فعن شرف الدين أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلية، عن القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي، عن الشيخ أبي

إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، عن القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، عن أبي الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي .
وأما الخراسانيون فعن زين الدين أبي القاسم عمر بن محمد الجزري ابن البزري، عن أبي الحسن علي بن محمد إلكيا الهراسي وحجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني، عن والده ركن الإسلام أبي محمد عبد الله ابن يوسف بن عبد الله، عن أبي بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير، عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي .

ثم اجتمعت الطريقتان في أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروزي، عن القاضي أبي العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، عن أبي القاسم عثمان ابن سعيد بن بشار الأنماطي، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، عن الإمام محمد بن إدريس الشافعي، رحمهم الله جميعاً .

٤ . سند المذهب الحنبلي :

يتصل سند المذهب الحنبلي في الأحساء من طريق الشيخ عبد اللطيف ابن أحمد الفيروز^(١) والشيخ عبد الوهاب بن محمد الفيروز والشيخ أحمد بن حسن الرشيد والشيخ صالح بن سيف العتيقي والشيخ موسى السميكة، عن الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز، عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق .

(١) تقدّم أن الشيخ عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الفيروز - وهو ابن عم الشيخ عبد الوهاب الفيروز - ذكر أنه لم يكن في الأحساء من ينسب إلى إجابة الأسئلة ممن هو على مذهب الإمام أحمد غيره .

ثم عن الشيخ عبد القادر بن عمر السعدي التغلبي، عن الشيخ عبد الباقي ابن عبد الباقي البعلي الدمشقي، عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، عن الشيخ تقي الدين ابن النجار، عن الشيخ شهاب الدين أحمد الفتوحى، عن الشيخ بدر الدين الصفدي، عن الشيخ عز الدين الكنانى، عن الشيخ جمال الدين عبد الله الكنانى، عن الشيخ أبي الحسن العرضي، عن الشيخ أبي الحسن ابن البخاري، عن الشيخ حنبل الرصافي، عن الشيخ أبي القاسم هبة الله ابن الحصين، عن الشيخ أبي علي ابن المذهب، عن الشيخ أبي بكر ابن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن والده الإمام أحمد بن حنبل، رحمهم الله جميعاً^(١).



(١) إفادة مكتوبة من الشيخ حسن بن عبد الرحمن الحسين (بتصرف).

المبحث الثالث

العلاقة السنية الشيعية

من القيم الحضارية التي ترسخت في الأحساء عبر أجيالها المتعاقبة تقدير الآراء المختلفة ووجهات النظر المتباينة وتقييم الأقوال الراجحة والمرجوحة دون ضغينة أو مساباة أو إجبار أو غمز أو طعن أو تتبع لصاحب هذا القول أو ذلك، هذا في التنوع المذهبي السني.

أما على مستوى العلاقة السنية الشيعية فإن تكريس علماء الأحساء لمنهج التعايش السلمي والشراسة المجتمعية مع الطائفة الشيعية - رغم معرفة الخلاف الأصولي والعقائدي الكبير والجذري - ساهم في حضور هذه الثقافة العاقلة والرشيذة بصورة واضحة، مع الأخذ بالاعتبار أن تلك الأجواء لم تعايش خلالها الأحساء أجواء ما بعد الثورة الإيرانية وتدخلها في الحالة المذهبية الشيعية، ولم تعان من دخول منهج الغلو والتشدد الذي ضيق على مدارسها الشرعية.

ومع ذلك فقد بقيت هذه الثقافة الواعية حاضرة حتى زماننا الحالي، وهي ثقافة عميقة كلما تيسر لها أن تخرج من الحصار العلمي، وأن تشارك في توجيه المجتمع نحو الخير والاستقرار الفكري، وهي مادة فكرية وثقافية، وإدراك عقلي عميق لأهمية الرفق في تداول الآراء المختلفة، سواء على المستوى الفقهي أو المستوى الفكري، وتأثير ذلك الرفق على المناقشات المتعلقة بها.

ومن الأمثلة الدالة على قيام علماء الأحساء بواجبهم تجاه المجتمع بجميع

مكوناته النصيحة المتقدمة للعلامة الشيخ محمد سعيد بن عبد الله العمير (١١١٠-١٢٠٣هـ) الموجهة للوزير سلطان الملحم وزير أمراء بني خالد في وقته، وكان سببها هجوم بعض الأعراب على القطيف، فهبَّ أهل الأحساء -ستهم وشيعتهم- لنصرة أهل القطيف والدفاع عنها، وقد جاء في تلك النصيحة: «وإن من أعظم الخطوب سبباً، وأوسع الحادثات للقلوب نصباً، ما قد نزل بالقطيف، فأساء القويِّ والضعيف، والبعيدَ والقريب، والغشومَ واللييب،... حتى إذا اشتد الكرب، وتعاظم سلطانُ الرهب، وأيس الناسُ من رفع تلك النازلة، وانقطع الرجاءُ إلا ممن أياديه شاملة، ومنحُه في جميع الساعات هاطلة، هبَّت نسمةُ نفحةٍ لطفٍ رباني، وأرسلت لمحةً نظرةً عطفٍ رحماني، فجاء التفريجُ بالتفريح، ويسَّر التنفيسُ بالترويح، وحصل الظفرُ بالوطر، وولَّى العدو بسوء الخبر»^(١).

ومن الأمثلة أيضاً قيام علماء الأحساء ووجهائهم من السنة والشيعة بتشكيل وفدٍ وطني لمقابلة الملك فيصل بن عبد العزيز؛ لعرض بعض المطالب الأهلية على جلالته، وقد كانت الزيارة يوم السبت ٢٧/٧/١٣٨٥ هـ^(٢).

لقد أدت هذه الثقافة الإسلامية الراشدة إلى أن ينشأ طالب العلم والمثقف والوجيه في الأحساء بشخصية اجتماعية واعية، تحصن المجتمع من نزعات التطرف والغلو، أو من نقل الصراع المذهبي إلى احتراب مجتمعي عنيف.

ولكن هذا المجتمع العلمي والثقافي الرشيد لا يستطيع أن يقوم بدوره الحيوي في الحفاظ على التماسك المجتمعي والسلم الأهلي ما دام تحت دائرة الضغط والحصار، ومنع مدارسه من القيام بدورها التعليمي والثقافي، وعزل

(١) انظر الصورة رقم (٨).

(٢) انظر الصورة رقم (٢٠).

شيوخه من دروسهم العلمية ومحاضراتهم الثقافية، إذ عند ذلك يتغلغل الغلو ويتمدد التشدد في الساحة المجتمعية، ما دام لم يسمح له بتوجيهها ورعايتها وفق منهجه الرشيد.





الفصل السابع

العلاقات العلمية بالعالم الإسلامي



الفصل السابع

العلاقات العلمية بالعالم الإسلامي

من الدلائل الواضحة على علو المركز العلمي الذي وصلت إليه الأحساء كثرة علمائها وتنوع مذاهبهم الفقهية وتخصصاتهم الشرعية، الأمر الذي انعكس على كثرة الوافدين عليها من طلبة العلم، تدفعهم الرغبة في الالتقاء بعلمائها والإفادة منهم؛ لطلب العلم والاستزادة منه والحصول على الإجازات العالية.

وقد أتى أولئك الطلبة من بلاد متعددة إلى الأحساء؛ لما تتمتع به من شهرة علمية، ولما يتوفر فيها من بيئة علمية مهيأة من مدارس وأربطة ومكتبات، ولما رجع أولئك الوافدون من طلبة العلم إلى بلدانهم تسنموا مقاليد القضاء والإفتاء والتدريس والوعظ والخطابة والإمامة.

ولم يكتف علماء الأحساء بالأخذ عن علمائهم في الأحساء رغم كثرتهم وتضلُّعهم، بل رحلوا إلى الأقطار العلمية المحيطة بهم، كالحجاز والعراق والشام واليمن، واتصلوا بغيرهم من علماء العالم الإسلامي، وأخذوا عنهم سائر أنواع العلوم الشرعية واللغوية، وأفادوا واستفادوا، وعلموا وتعلموا، وتولَّوا القضاء والتدريس فيها^(١).

(١) من مصادر معلومات طلاب العلم الوافدين على الأحساء - إضافة إلى المراجع السابقة الموثقة لعلماء الأحساء - كتب التراجم الخاصة بتلك الأقطار، مثل: ابن سند، عثمان بن محمد، =

= سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بمبي، مطبعة البيان، ١٣١٥هـ، والغزي، النعت الأكمل، والبسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، وابن حميد، محمد بن عبد الله، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق بكر أبو زيد وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ، والرومي، عدنان بن سالم، علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ١٤٢٠هـ، والحادي، بشار بن يوسف، علماء وأدباء البحرين في القرن الرابع عشر الهجري، د.م، د.ن، د.ت، وغيرها، ويوجد بين أولئك الطلاب من أخذ عن علماء الأحساء في بلدانهم.

المبحث الأول

طلبة العلم الوافدون إلى الأحساء

١. من نجد:

- الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي الحنبلي، قرأ على الشيخ عبد الله ابن محمد العبد اللطيف - الشافعي الصغير - والشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق، والشيخ عبد الله بن محمد الفيروز.
- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله التويجري الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق.
- الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف الحنبلي، درس على الشيخ عبد الله بن محمد الفيروز.
- الشيخ محمد بن أحمد بن سيف الثرمدي، درس على الشيخ عبد الله بن محمد الفيروز.
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان الحنبلي، درس على الشيخ عبد الله بن محمد الفيروز وابنه الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ عثمان بن عبد الله بن جامع الحنبلي، درس على الشيخ عبد الله ابن محمد الفيروز وابنه الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.

- الشيخ عبد المحسن بن علي الشارخي، درس على الشيخ عبد الله بن محمد الفيروز وابنه الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ علي بن عبد الله بن نشوان الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ إبراهيم بن ناصر بن جديد الحنبلي، درس على الشيخ محمد ابن عبد الله الفيروز.
- الشيخ عبد الله بن داود الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ غنام بن محمد الغنام الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ سيف بن أحمد العتيقي الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ صالح بن سيف بن أحمد العتيقي الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزواوي، والشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق.
- الشيخ محمد بن علي بن سلوم الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الزواوي.
- الشيخ ناصر بن سليمان بن سحيم الحنبلي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز، والشيخ عبد الله بن محمد البيتوشي الكردي.

- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى الحنبلي، درس على الشيخ عيسى ابن عبد الله العكاس.
- الشيخ إبراهيم بن طوق، درس على الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس.
- الشيخ حسين بن علي النفيسة، درس على الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس.
- الشيخ محمد بن سليمان بالغنيم، درس على الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس.
- الشيخ عيسى بن محمد الشثري الشافعي ثم الحنبلي، درس على مشايخ العمير.
- الشيخ محمد بن عبد الجبار بن علي البدراني، درس على مشايخ آل أبي بكر.

٢. من العراق:

- الشيخ عبد الله السويدي الشافعي، درس على الشيخ علي بن أحمد النجار، والشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق.
- الشيخ عثمان بن محمد بن سند المالكي، درس على الشيخ مبارك بن علي التميمي، والشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن الكثير، والشيخ عبد الله ابن محمد البيتوشي، والشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- السيد عبد الجليل الطباطبائي الشافعي، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.
- الشيخ ناصر بن سلمان بن سحيم، درس على الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.

• الشيخ محمد بن عبد الجبار، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.
• الشيخ محمد النودهي البغدادي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن محمد
ابن عبد اللطيف الجعفري.

• الشيخ نوري ثابت رشيد البغدادي، درس على الشيخ عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ محمد أمين الشنقيطي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن
عبد الرحمن الملا، والشيخ عيسى بن عبد الله العكاس.

• الشيخ أحمد نور بن عبد الله الزبيري، درس على الشيخ أبي بكر بن
عبد الله بن أبي بكر الملا.

٣. من الكويت:

• الشيخ حمد بن عبد الرحمن بودي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد
ابن عمر الملا.

• الشيخ عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي، درس على الشيخ محمد بن
عبد الله بن أحمد العبد القادر.

• الشيخ يوسف بن عيسى القناعي الشافعي، درس على الشيخ عبد الله
ابن علي العبد القادر، والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، والشيخ عبد
العزیز بن حمد الشيخ مبارك.

• السيد سليمان بن السيد علي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن
عبد الرحمن الملا.

- الشيخ أحمد بن محمد القطان، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.
- الشيخ عبد الله الخلف الدحيان، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، والشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- الشيخ عيد المطيري، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.
- الشيخ محمد بن إبراهيم الغانم، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.
- الشيخ علي بن إبراهيم الإبراهيم الشافعي، درس على الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر.
- الشيخ خالد بن أحمد العدساني، درس على الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر.
- الشيخ عبد الرحمن العوضي، درس على الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر.
- الشيخ عبد العزيز حمادة المالكي، درس على الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.
- الشيخ عبد الرحمن بن حسين التركيت، درس على الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر، والجد الشيخ محمد بن حسين العرفج، والشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي.

- الشيخ محمد بن أحمد الخلف، درس على الجد الشيخ محمد بن حسين العرفج.
- الشيخ محمد بن صالح التركيت، درس على الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.
- الشيخ محمد بن سليمان الجراح الحنبلي، درس على الشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي.
- الشيخ أحمد عطية الأثري، درس على الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي، والشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- الشيخ قاسم بن عيسى النصر الله، درس على الشيخ أحمد بن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الملا.
- الشيخ عبد الله بن محمد السلطان المالكي، درس على علماء المالكية.

٤ . من البحرين:

- الشيخ إبراهيم بن هاشل الشافعي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد ابن عمر الملا.
- الشيخ راشد بن عيسى بن خميس المالكي، درس على الشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.
- الشيخ صالح بن أحمد الشيخ درويش المالكي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.
- الشيخ إبراهيم بن عبد العزيز الجامع الحنبلي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا.

- الشيخ عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف المالكي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا، والشيخ حسين بن أحمد الدوسري.
- الشيخ محمد بن سعد بن علي بن حمد الشافعي ثم المالكي، درس على الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن العمير، والشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد العبد القادر.
- الشيخ قاسم بن مهزغ المالكي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن مبارك ابن علي التميمي، والشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد العبد القادر، وابنه الشيخ علي بن محمد العبد القادر.
- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز الطلحة، درس على الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح.
- الشيخ عبد الوهاب بو حجي، درس على الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح.
- الشيخ أحمد بن قاسم بن مهزغ المالكي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزياتي المالكي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ سلطان بن علي الجودر المالكي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد اللطيف بن علي الجودر المالكي، درس على الشيخ عبد الله ابن أبي بكر الملا، والشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الجعفري.

• الشيخ عيسى بن راشد بن عيسى بن خميس المالكي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد العزيز الجامع الحنبلي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ شرف بن أحمد، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن عبد العزيز الطلحة، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ عبد الرحمن بن قاسم بن مهزغ، درس على الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الملا، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ عبد اللطيف بن محمد السعد، درس على الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الملا، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ سند البنكي، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ عبد اللطيف بن سعد، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ أحمد بن عبد الله بن سعد الشمالان، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

- الشيخ خليفة بن عبد الله بن سعد الشمالان، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- الشيخ سلطان بن عبد الله بن سعد الشمالان، درس على الشيخ إبراهيم ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك.
- الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف المالكي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصحاف المالكي، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.
- الشيخ عبد العزيز بن عيسى بن إبراهيم بن عبد العزيز الجامع الحنبلي ثم المالكي، درس على الشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن سعد بن علي المالكي، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن أحمد الشيخ درويش المالكي، درس على الشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد الله بن أحمد الكجوثي الشافعي، درس على الجد الشيخ محمد ابن حسين العرفج، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
- الشيخ عبد اللطيف بن محمود المحمود الشافعي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ عثمان بن علي الذواذي المالكي، درس على الشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير.

• الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن مهزح المالكي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا، والشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.

• الشيخ محمد بن أحمد بن مهزح، درس على الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.

• الشيخ علي بن خميس بن مبارك، درس على الشيخ محمد بن صالح بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ يوسف بن أحمد الصديقي، درس على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير، والشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله الملا.

• الشيخ عبد الله الفضالة المالكي، درس على الشيخ محمد بن أبي بكر ابن عبد الله الملا، والشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ عثمان بن عبد الغفور الزياني، درس على الشيخ محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ قاسم بن محمد الغانم، درس على الشيخ محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ عيسى بن محمد بن راشد، درس على الشيخ محمد بن إبراهيم ابن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ حمد بن محمد بن راشد، درس على الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

٥. من قطر:

• الشيخ عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الشافعي، درس على الشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير، والشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله الملا.

• الشيخ أحمد بن حجر البوطامي الشافعي، درس على الجد الشيخ محمد ابن حسين العرفج، والشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.

• الشيخ علي بن صالح بن ماجد الخليلي، درس على الشيخ عبد العزيز ابن صالح العلجي.

• الشيخ أحمد بن مطر المقل الكواري المالكي، درس على الشيخ عبد الرحمن الشيخ مبارك.

٦. من الإمارات:

• الشيخ سيف بن هلال المهيري، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ سيف بن مدفع الحارثي، درس على الشيخ عيسى بن عبد الله العكاس.

• الشيخ محمد بن أحمد بن حسن الخزرجي، درس على الشيخ عبد العزيز ابن حمد الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي.

• الشيخ مبارك بن علي الشامسي، درس على الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الشيخ محمد بن عبد السلام المغربي، درس على الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الشيخ خميس بن راشد، درس على الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الشيخ محمد أمين الشنقيطي، درس على الشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.

• الشيخ محمد نور سيف بن هلال المهيري، درس على الشيخ عبد العزيز ابن حمد الشيخ مبارك، والشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.
٧. من عمان:

• الشيخ عبد الله بن محمد المزروعى الشافعي، درس على الشيخ أبي بكر ابن محمد بن عمر الملا.

• الشيخ عبد الله الصابري، درس على الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح.

• الشيخ محمد بن عباس الصابري، درس على الشيخ حسين بن عبد الله الفلاح.

• الشيخ سالم بن نوح العماني الشافعي، درس على الشيخ عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ عبد الله بن حسين الفارسي الرستاقى، درس على الشيخ

عبد اللطيف ابن عبد الرحمن الملا، والشيخ عبد اللطيف بن محمد الجعفري،
والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك.

• الشيخ سالم بن عبد الله بن علي المنذري، درس على الشيخ عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ محمد الصابري، درس على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن
الملا.

• الشيخ أحمد الباطني، درس على الشيخ عبد الله بن علي العبد القادر.

• الشيخ سعيد بن محمد البريكي المالكي، درس على الشيخ عبد العزيز
ابن حمد الشيخ مبارك.

• الشيخ سيف بن محمد الصابري، درس على الشيخ محمد بن أبي بكر
ابن عبد الله الملا، والشيخ أحمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ أحمد الديلي، درس على الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله
الملا.

٨. من ساحل فارس:

• الشيخ حجي بن يزيد بن حميدان الحنبلي، درس على الشيخ عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب الفيروز وابنه الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز.

• الشيخ أحمد بن محمد الفارسي، درس على الشيخ عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن الملا.

• الشيخ عبد الرحمن الفارسي، درس على الشيخ عبد اللطيف بن
عبد الرحمن الملا.

• الشيخ عبد الرحمن بن يوسف الخالدي الشافعي الملقب بسُلطان العلماء، درس على الشيخ أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر الملا.

• الشيخ أحمد الكلاذاري الشافعي، درس على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العمير.

• الشيخ يحيى الكمالي، درس على الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله الملا.

• الشيخ يعقوب علي مراد البلوشي، درس على الشيخ محمد بن أبي بكر ابن عبد الله الملا.

٩. من بلدة الجبيل:

• الشيخ ثاني بن منصور البوعينين المالكي، درس على الشيخ أحمد بن محمد العلي العرفج، والشيخ عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك.



المبحث الثاني

الرحلات العلمية لعلماء الأحساء

١. رحلة الشيخ محمد بن خليل الأحسائي الحنفي (...-١٠٤٤هـ) إلى الحجاز، وتوليّه القضاء في الطائف.
٢. رحلة العلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الملا الحنفي (٩٩٥-١٠٤٨هـ) إلى الحجاز، ودراسته على مفتي مكة الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي (٩٧٥-١٠٣٧هـ) والشيخ عبد الملك بن جمال العصامي (٩٧٨-١٠٣٧هـ)، وقد درّس فيما بعد في المسجد الحرام، وربطته علاقة طيبة بعلمائه، منهم تلميذه العلامة الشيخ محمد علي بن علان الصديقي (٩٩٦-١٠٥٧هـ).
٣. رحلة الشيخ محمد بن ناصر بن محمد بن ناصر المفتي (...-١٠٧٠هـ) إلى اليمن، وتأليفه فيها كتاب درر النحور في عروض البحور.
٤. رحلة الشيخ محمد صالح بن إبراهيم بن حسين الحكيم الحنفي (...-١٠٨٣) إلى العراق، واستقراره فيها، ودراسته على مفتي بغداد الشيخ مدلج، وقد درّس بعد ذلك في مدرسة سُمّيت بالمدرسة الأحسائية، وتولى إمامة جامع سُمّي بجامع الأحسائي.
٥. رحلة الشيخ حسين بن محمد بن مبارك العدساني الشافعي (...-

١١٣٤هـ) إلى الحجاز، وتدرسه في المدينة المنورة، وقد أنشأ تلميذه الشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخليلي (... - ١١٣٣هـ) مفتي المدينة المنورة قصيدة شعرية في الثناء عليه، ومما جاء فيها:

قد بسطنا للدعاء الرَّاحَتَيْنِ وَهَمَّتْ مِنَّا دَمَوْعُ الْمُقْلَتَيْنِ
ورجوننا الله أن يبقي لنا مقتدانا حضرة القاضي حسين
كامل الأوصاف محمودُ الشا فحماه ربه من كل مَين
مَنْ به الأحسا أضحت جنَّةً وإذا حَقَّقْتَ تبصرُ جنَّتَيْنِ^(١)

٦. رحلة الشيخ أحمد بن عبد الكريم الشجار (القرن الثاني عشر الهجري) إلى اليمن، ودرسته على الشيخ عبد الله بن علوي الحداد (١٠٤٤-١١٣٢هـ) وملازمته له، وقد دوّن دروس شيخه في كتاب «تثبيت الفؤاد من كلام القطب عبد الله الحداد»، وقد لخصه الشيخ أبو بكر بن محمد بن عمر الملا.

٧. رحلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العفالق الحنبلي (١١٠٠-١١٦٤هـ) إلى العراق والشام والحجاز، ودرسته على إمام الحنابلة في دمشق الشيخ عبد القادر ابن عمر السعدي التغلبي (١٠٥٢-١١٣٥هـ)، والشيخ عبد الله ابن سالم البصري (١٠٤٨-١١٣٤هـ)، واستجازته منه بثبته المشهور.

٨. رحلة الشيخ علي بن مبارك الجعفري الشافعي (القرن الثاني عشر الهجري) إلى حضرموت، ودرسته على الشيخ السيد عبد الله بن علي بن عبد الله السقاف، ثم رحلته إلى الحجاز، وتدرسه في مكة المكرمة.

٩. رحلة الشيخ سعد بن محمد الغردقة المالكي (... - بعد ١١٦٧هـ) إلى

(١) انظر الصورة رقم (٢١).

العراق، ودراسته على الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري البغدادي ثم المدني (...).
 ١١٣٨هـ) في مدرسة المرجانية وجامع الشيخ عبد القادر الجيلاني في بغداد،
 وقرأ عليه جزءاً من صحيح البخاري، وبعض هداية المريـد لجوهرة التوحيد،
 ثم أجازـه على الصحيحين وبعض المسانيد وكتب العلم والأذكار ومسلسلات
 الفقه سنة ١١٣٤هـ^(١)، وقد أجاز الشيخ الغردقة تلميذـه الشيخ محمد بن عبد الله
 الفيروز الحنبلي (١١٤٢ - ١٢١٦هـ) بما أجازـه شيخه الجبوري، وكان ذلك
 سنة ١١٦٧هـ، وقد رحل الشيخ الغردقة أيضاً إلى الحجاز، وأخذ علم الحديث
 عن الشيخ أحمد بن محمد النخلي (...-١١٣١هـ)، وأجازـه بمسندـه.

١٠. رحلة الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق المالكي (...-١١٩٨هـ)
 إلى الحجاز، وتدريسه الحديث الشريف في المسجد الحرام.

١١. رحلة الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الفيروز الحنبلي
 (١١٧٠-١٢٠٥هـ) إلى الحجاز، ودراسته على علماء مكة المكرمة، ثم رحلته
 إلى الزبارة في قطر، وتوليـه القضاء والتدريس فيها.

١٢. رحلة الشيخ محمد بن عبد الله الفيروز الحنبلي (١١٤٢-١٢١٦هـ)
 إلى العراق، واستقراره في البصرة، وتدريسه الفقه الحنبلي في المدرسة السلـيمانية
 في البصرة، وتدريسه صحيح البخاري في جامع الوالي عبد الله آغا.

١٣. رحلة الشيخ أحمد بن عبد الرحمن العبد اللطيف الشافعي (... -
 ١٢٠٧هـ) إلى الحجاز، ودراسته على الشيخ عبد العزيز اليمـني في مكة المكرمة.

١٤. رحلة الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي المالكي (... -
 ١٢١٣هـ) إلى الزبارة في قطر، وتدريسه فيها.

(١) انظر الصورة رقم (٢٢) ورقم (٢٣).

١٥. رحلة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العبد اللطيف (....-١٢٢١هـ) إلى الزبارة في قطر، وإلى عمان، وتدرسه فيهما، ثم إلى اليمن، وروايته عن علمائها، ثم إلى مكة والمدينة.

١٦. رحلة الشيخ صالح بن سيف بن أحمد العتيقي الحنبلي (١١٦٣-١٢٢٣هـ) إلى الزبارة في قطر، وتدرسه فيها، ثم رحلته إلى العراق، وتدرسه في مدرسة الدويحس في الزبير.

١٧. رحلة الشيخ حسين بن أبي بكر بن حسين الغنام المالكي (١١٥٢-١٢٢٥هـ) إلى الدرعية، ودرسته على أئمة الدعوة، ومنهم: الشيخ عبد الله (١١٦٥-١٢٤٢هـ) والشيخ حسين (....-١٢٢٤هـ) ابنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتدرسه فيها.

١٨. رحلة الشيخ مبارك بن علي بن قاسم التميمي المالكي (١١٥٠-١٢٣٠هـ) إلى الحجاز واليمن، ودرسته على علمائها، ثم رحلته إلى العراق، واستقراره في البصرة، وتدرسه فيها.

١٩. رحلة الشيخ موسى بن صالح السميكة الحنبلي (....-بعد ١٢٣٣هـ) إلى الشام، ودرسته على الشيخ أحمد بن عبد الله البعلي (....-١١٨٩هـ) في دمشق، ثم رحلته إلى بغداد، وتدرسه فيها.

٢٠. رحلة الشيخ محمد بن مبارك بن علي التميمي المالكي (....-بعد ١٢٣٥هـ) إلى العراق، وتولّيه القضاء في البصرة.

٢١. رحلة الشيخ أحمد بن حسن الرشيد الحنبلي (١١٧٧-١٢٥٧هـ) إلى الحجاز، ودرسته على الشيخ مصطفى بن محمد الرحمتي الأنصاري

الحنفي (١١٣٥ - ١٢٠٥ هـ)، والشيخ صالح بن محمد بن نوح الفلاني المالكي (١١٦٦ - ١٢١٨ هـ)، وإجازتهما له، ثم رحلته إلى مصر، وتدرسه المذهب الحنبلي في الجامع الأزهر.

٢٢. التقاء الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العثمان الشافعي (القرن الثالث عشر الهجري) والشيخ عبد الله بن أحمد بن عبد الله القادر الشافعي (... - ١٢٦٤ هـ) بالشيخ عبد الله بن محمد المرسي بن المختار الحسني المغربي المالكي، وإجازته لهما على رواية الموطأ والكتب الستة وغيرها من كتب الحديث^(١).

٢٣. رحلة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي القادر الشافعي (... - ١٢١٨ هـ) إلى العراق، وتدرسه في المدرسة التي بناها محمود ابن عبد الرحمن الرديني النجار البصري، وهو أول مدرّس فيها.

٢٤. رحلة الشيخ محمد بن خاتم بن عبد الرحمن المالكي (... - بعد ١٢٨٠ هـ) إلى عمان، واستقراره فيها، وقيامه القضاء والتدريس فيها.

٢٥. رحلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٥٣ - ١٣١٠ هـ) إلى البحرين، وتوليّه القضاء فيها.

٢٦. رحلة الشيخ حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (... - ١٣١٨ هـ) إلى الحجاز، ومجاورته في مكة المكرمة، ثم رحلته إلى البحرين، وتدرسه فيها.

٢٧. رحلة الشيخ عيسى بن عبد الله بن حسن بن عثمان العكاس المالكي (١٢٦٨ - ١٣٣٧ هـ) إلى الحجاز، ودرسته على علماء مكة المكرمة.

(١) انظر الصورة رقم (٢٤).

٢٨. رحلة الشيخ راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٧٣- ١٣٤٠هـ) إلى العراق، ودراسته على الشيخ نعمان بن محمود الألويسي (١٢٥٢- ١٣١٧هـ) في بغداد، ثم رحلته إلى الشام، ودراسته على الشيخ عبد الرزاق بن حسن البيطار (١٢٥٣- ١٣٣٥هـ) في دمشق، وإجازته على رواية الكتب الستة وغيرها.

٢٩. رحلة الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٨٨- ١٣٤٢هـ) إلى العراق وعمان والبحرين، ثم رحلته إلى أبي ظبي، واستقراره فيها، وتدرسه فيها.

٣٠. رحلة الجد الشيخ محمد بن حسين العرفج الشافعي (١٢٧٨- ١٣٦٠هـ) إلى الحجاز، ودراسته على علماء مكة المكرمة، منهم: الشيخ بكري شطا (....- ١٣١٠هـ)، والشيخ عبد العزيز المالكي الحسني.

٣١. رحلة الشيخ عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٧٩- ١٣٥٩هـ) إلى البحرين ودبي والكويت والعراق، وتدرسه فيها.

٣٢. رحلة الشيخ صالح بن محمد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٨٠- ١٣٦٢هـ) إلى البحرين، وتدرسه فيها.

٣٣. رحلة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٢٩٠- ١٣٧٢هـ) إلى العراق والشام، ودراسته على علمائها، ثم رحلته إلى البحرين ودبي وأبي ظبي والكويت، وتدرسه فيها.

٣٤. رحلة الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد الله الملا الحنفي (١٣٢٢-

١٣٩٥هـ) إلى الحجاز، ودرسته على علماء مكة المكرمة في المسجد الحرام والمدرسة الصولتية، منهم: الشيخ عباس بن عبد العزيز المالكي (١٢٨٥ - ١٣٥٣هـ)، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي (... - ١٣٥٥هـ)، والشيخ عيسى ابن محمد رواس (١٢٩٥ - ١٣٦٥هـ)، والشيخ عمر بن حمدان المحرسي (١٢٩١ - ١٣٦٨هـ)، والشيخ محمد عبد الحي الكتاني (١٣٠٥ - ١٣٨٢هـ)، والشيخ محمد العربي بن التباني (١٣١٣ - ١٣٩٠هـ)، والشيخ حسن بن محمد المشاط (١٣١٧ - ١٣٩٩هـ)، وغيرهم.

٣٥. رحلة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك المالكي (١٣١١ - ١٣٩٧هـ) إلى البحرين، وتوليّه القضاء والتدريس فيها.

٣٦. رحلة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٣٢٠ - ١٤٠٤هـ) إلى الحجاز، ودرسته على علماء مكة المكرمة، منهم: الشيخ عمر بن حمدان المحرسي.

٣٧. رحلة الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن حمد الشيخ مبارك المالكي (١٣٢٦ - ١٤٠٩هـ) إلى أبي ظبي، وتوليّه رئاسة القضاء الشرعي والتدريس فيها، وكان المستشار الديني لرئيس الدولة.

٣٨. رحلة الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله الدهيش الحنبلي (١٣٢٠ - ١٤٠٦هـ) إلى مكة المكرمة، وقيامه القضاء فيها، والتدريس في المسجد الحرام.

٣٩. رحلة الشيخ يوسف بن راشد بن عبد اللطيف الشيخ مبارك المالكي (١٣١٨ - ١٤١٦هـ) إلى أبي ظبي، وإشرافه على مكتبة وزارة الإعلام فيها.

- ٤٠ . رحلة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن الشيخ مبارك المالكي (١٣٢٤ - ١٤٢١ هـ) إلى الكويت، وتدرسه فيها.
- ٤١ . رحلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الملا الحنفي (١٣٣٤ - ١٤٢٨ هـ) إلى الهند، ودرسته في جامعة العلوم في ديوبند، ثم رحلته إلى البحرين، وتدرسه فيها.
- ٤٢ . رحلة الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله الملا الحنفي (١٣٢٣ - ١٤٢١ هـ) إلى الحجاز، ودرسته على علماء مكة المكرمة في المسجد الحرام والمدرسة الصولتية.
- ٤٣ . رحلة شيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الدوغان الشافعي (١٣٣٢ - ١٤٣٤ هـ) إلى الهند طلباً للرزق، ودرسته علم التجويد على الشيخ سعد الله الهندي.



الفصل الثامن

قصيدة الشيخ محمد بن أحمد العمري الموصللي

الفصل الثامن

قصيدة الشيخ محمد بن أحمد العمري الموصلبي

ترجمة العمري:

هو العلامة المفتي الشيخ محمد بن أحمد بن علي العمري الموصلبي العراقي، العالم الأديب الشاعر، لا يُعلم بالتحديد تاريخ ولادته، ولكن من المرجح أنه وُلِدَ في الربع الأول من القرن الثاني عشر الهجري، طلب العلم الشرعي، حتى نبغ وبرع فيه، فولِيَ الإفتاء ببلده الموصل، وأخذ الطريقة الصوفية، وتزهد وانقطع عن الناس، ثم سافر إلى الشام وغيرها، ودار البلاد وطوف بها وخبرها والتقى بعلمائها^(١)، ثم دخل مدينة الأحساء في العقد الأخير من القرن الثاني عشر الهجري، واستوطنها إلى أن تُوفِّي، ونظّم فيها وفي كثير من علمائها رائعته القصيدة الهمزية التي سيأتي شرحها^(٢).

وقد ألّف العديد من المؤلفات في عددٍ من العلوم، فمن مؤلفاته: الأزهار القدسية في العلوم الإلهية، والجوهرة العمريّة في الموالاتة الإلهية، والجوهرة العمريّة في الصلاة والسلام على الحضرة المصطفوية ﷺ، وسعادة الدارين

(١) وقصيدته تشير إلى تطوافه في البلاد، إذ جاء فيها:

إذ لم أزل مُتَنَقِّلاً في أرضه حتى عرفت حقائق الأشياء
جُبت الفيافي والقفار جميعها برّاً وبحراً كي أنال منائي

(٢) لعل الأرجح أن العمري نظم قصيدته بعد سنة ١١٩٠ هـ وقبل سنة ١١٩٨ هـ.

في الصلاة والسلام على سيد الكونين، والكتاب المنتخب من كتب السنة في الحديث، وأزهار المؤمنين من كلام سيد المرسلين ﷺ، وقوت العاشقين، والرسالة الذوقية، وكشف الهموم عن الهموم، ولُب اللبيب في كشف هم الغريب، ومحن الزمان، وأنيس السائح والجلس الصالح، وتحفة الصفا في مكاتبة أهل الوفا، وديوان شعر كبير، وقد تُوفي العُمري سنة ١١٩٩ هـ، وقيل تأخرت وفاته إلى سنة ١٢١٢ هـ^(١).

والأمرُ الجديرُ بالذكرِ أنَّ بعضَ المصادرِ التي ترجمتَ للعُمري ذكَّرتَ أنه قد دار البلادَ وطُوفَ بها، وبالتالي فإنه قد خَبَرها والتقى بعلمائها، ورأى ما فيها من العلوم والمعارف، وشاهد تعاملَ بعضِ علمائها مع بعض، وأطلع على طريقةِ تناولهم لمسائل الخلاف، ولكنه لما حلَّ بالساحةِ الأحسائيةِ انبهر بما رأى فيها من سلامةِ المعتقدِ ومتانتِهِ، وقوةِ النَّفسِ الفقهيِّ وصلابتهِ، وعضوبةِ المشربِ الصوفيِّ وحلاوتهِ، فنظم القصيدةَ الهمزيةَ التي أرختَ لمدة علميةٍ ذهبيةٍ، اعتلتَ فيها الأحساءُ منصةَ العلم الشرعي وتربعت على هامتهِ، وهي المدة التي أُشيعَ عنها أنَّ الشُّركَ والجهلَ والخُرَافةَ قد ملأتَ الجزيرةَ العربيةَ، ولذلك فإنه ليس من المبالغةِ اعتقادنا بأنَّ الأحساءَ كانت كعبةَ العلم والعلماءِ في المنطقةِ المحيطةِ بها، من العراقِ شمالاً إلى عُمَانَ جنوباً، ومن ساحلي الخليجِ شرقاً إلى نجدِ غرباً، وقد قصدَ الأحساءَ في تلك المدة عددٌ كبيرٌ من علماء المسلمين، جاؤوا إلى الأحساءِ متعلِّمين، ورجعوا إلى بلادهم قُضاةً ومفتين ومعلِّمين.

عرض القصيدة:

تبلغُ أبياتُ القصيدةِ مائةً وثمانيةً وستين بيتاً (١٦٨) من بحرِ الكاملِ،

(١) البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٣٤٤، وكحالة، معجم المؤلفين، ج ٨، ص ٢٩٨، والزركلي،

وذكر فيها - على الترتيب - ثلاثة عشر عالماً من علماء الشافعية، وثلاثة علماء من علماء الحنفية، وأربعة علماء من علماء المالكية، وعالماً واحداً من علماء الحنابلة، وسبعة علماء من علماء التزكية، فبلغ مجموع العلماء الذين ذكرهم ثمانية وعشرين عالماً، أغلبهم تولى القضاء أو الإفتاء مع المشاركة في التدريس والتصنيف، وهم لا يمثلون إلا عدداً قليلاً من علماء الأحساء في تلك المدة الذهبية.

وقد بدأ الناظم قصيدته بشحذ الهمم نحو اكتساب المعالي، ثم حدث بنعمة الله عز وجل عليه من العلم والفضل وحسن السيرة، ثم أشار إلى تطوافه بالبلاد طلباً للعلم والمعرفة، منطلقاً من بلده الموصل حتى وصل الأحساء، وقد وصفها بأنها أحسن بلاد الأرض، ثم وصف علماءها بما يليق بهم من صحة المعتقد ومحاسن الأخلاق، ثم بدأ في تعداد علمائها حسب مذاهبهم الفقهية، مبتدئاً بالشافعية ثم الحنفية ثم المالكية ثم الحنابلة، ثم ثنى بعلماء التزكية والسلوك، وقد سمّاهم مشايخ الطريق، ثم ختم قصيدته بالدعاء لهؤلاء العلماء والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، وها هي القصيدة مع تعليقات عليها وتحديد أسماء علمائها المذكورين فيها.

قَصُرَتْ لَعَمْرُكَ هِمَّةُ الْجَوَازِ عَنِ نَيْلِ شَأْوِ مَرَاتِبِ الْعَلِيَاءِ (١)
 وَحَدَا بِذِكْرِ اسْمِي وَرِفْعَةِ رُتْبَتِي حَادِي الرِّكَّابِ بِسَائِرِ الْأَرْجَاءِ (٢)
 وَشَدَّتْ حَمَائِمُ مَجْدِي السَّامِيِّ الَّذِي مَا حَامَ حَوْلَ حِمَاهُ ذُو جَدْوَاءِ (٣)

(١) الجوزاء: برج من بروج السماء، والشأو: الأمد والغاية، وإنه لبعيد الشأو: أي الهمة.

(٢) حدا: غنى وأنشد، وحدا الإبل حُداء: ساقها وحثها على السير بالحذاء، والركاب: الإبل المركوبة أو الحاملة شيئاً.

(٣) شدت: غنت وترنمت، والسامي: العالي الرفيع، والحمى: الموضع فيه كلاً يحمي من الناس، وجدواء: المطر العام والعطية، وهو من مد المقصور، والأصل جدوى.

وَسَرَتْ نَسَائِمُ سُودِدِي فَاسْتَنْعَشْتُ مِنْ نَشْرِهَا الدُّنْيَا بَطِيبِ شَذَاءِ^(١)
 وَتَمَايَلَتْ أَغْصَانُ رَوْضِ بَشَائِرِي طَرَبًا وَفَاحَ خُزَامُ زَهْرِ هَنَائِي^(٢)
 وَثَمَلْتُ مِنْ مَخْتَوْمِ كَاسَاتِ الْعُلَا وَرَوَيْتُ مِنْهَا بَعْدَ طُولِ صَدَاءِ^(٣)
 وَأَضَاءَ نُورِ جَبِينِ سَعْدِي مَزْرِيًّا بَضِيَاءِ نَوْرِ الْبَدْرِ فِي الظُّلْمَاءِ^(٤)
 وَرَكِبْتُ فَوْقَ جَوَادِ فَخْرِي قَائِلًا مَنْ ذَا الَّذِي مِثْلِي مِنَ الْقُرْنَاءِ^(٥)
 صَيْتِي بِأَفَاقِ الْمَدَائِنِ طَائِرٌ وَعَلِيَّ قَدْ جَادَ الْوَرَى بِثَنَاءِ^(٦)
 وَلَدَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ذِكْرِي شَاعَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ أَرْضِهَا وَسَمَاءِ
 مَا قَلْتُ ذَلِكَ مَقْصِدِي فَخْرٌ وَلَا تَعْظِيمٌ غَيْرِي لِي مِنَ الْفُضْلَاءِ
 بَلْ مَقْصِدِي التَّحْدِيثُ بِالنُّعْمِ الَّتِي وَهَبَ الْمَهِيْمُنُ لِي بِلا إِحْصَاءِ^(٧)
 لِمَ لَا أَكُونُ بِمَا جَرَى قَمِنًا وَقَدْ حَفَّتْنِي الْأَلطَافُ مِنْ مَوْلَائِي^(٨)
 وَغَدَوْتُ مِنْ عَيْنِ الْإِلَهِ بِمَنْظَرٍ وَبَدَتْ عَلَيَّ عِلَامَةُ السُّعْدَاءِ

(١) السُّودُّدُ والسُّودُّد: السيادة والمجد والشرف، واستنعتشت: نشطت ونهضت، والنشر: الرائحة الطيبة،

وشذاء: قوة الرائحة وكسر العود الصغار التي يتطيب بها، وهو من مد المقصور، والأصل شذا.

(٢) الروض: الحديقة ذات المياه، وفاح: انتشرت رائحته، والخزام: جنس نبات أنواعه عطرة.

(٣) ثمل: أخذ فيه الشراب، والمختوم: اسم يطلق على الشراب، وصداء: شدة العطش، وهو من مد

المقصور، والأصل صدى.

(٤) مزريا: مُعِيًّا.

(٥) القرناء: الأصحاب المتلازمين.

(٦) الصيت: الذكر الحسن، والورى: الخلق.

(٧) المهيمن: اسم من أسماء الله عز وجل، بمعنى الرقيب المسيطر على كل شيء.

(٨) القمن: الخليق والجدير.

إذ لم أزل مُتَنَقِّلاً في أرضه حتى عرفتُ حقائقَ الأشياءِ
 جُبْتُ الفيافي والقِفَارَ جميعها براً وبحراً كي أنالَ مُنَائِي^(١)
 وشرعتُ في السفرِ الحميدِ ببلدتي دارِ الأفاضلِ مُوَصِّلِ الحَدباءِ
 وبقيتُ مُنْتَقِلاً إلى أن جئتُ في بلدِ الكرامِ معادنِ الإسداءِ^(٢)
 أعني بها الأحساءَ أحسنَ كلِّ ما في الأرضِ منْ بلدٍ بغيرِ مرأِ
 فأقمتُ فيها مدةً أجنبي جنى ثمراتِ روضةٍ لذتي وشفائي^(٣)
 ووجدتُ أهلها مشايخَ سادةً صافينَ منْ حسدٍ ومنْ بغضاءِ
 ورأيتُهم أهلَ اعتقادٍ صادقٍ وبها اجتمعتُ بغالبِ العلماءِ
 منهم أناسٌ شافعيَّةُ مذهبٍ وهمُ الكثيرُ بها بدونِ خفاءِ
 (١)

فأجلُّهم بحرُ المعارفِ ذو التُّقى قاضي القضاةِ ومَلجأُ الفقراءِ
 منْ أحرزَ المجدَ المؤثَّلَ واغتدى سبَّاقَ غياتِ إلى العلياءِ^(٤)
 ومن ارتدى برداءِ فضلٍ سابغٍ وسما مقاماً صينَ عن نُظراءِ^(٥)

(١) الفيافي: مفرداها فيفاء، وهي الصحراء الواسعة المستوية، والقفار: مفرداها قفر، وهي الخلاء من الأرض، لا ماء فيه ولا كلاً ولا ناس.

(٢) الإسداء: الإعطاء.

(٣) الجنى: كل ما نضج من الثمر.

(٤) أحرز: حاز، والمؤثَّل: اسم مفعول من «تأثَّل»، بمعنى تأصل وتثبت.

(٥) سابغ: تام وطويل، والنظراء: الأمثال.

كَهْفُ الْأَرَامِلِ مَقْصِدُ الْعَافِينَ مِنْ
 هُوَ سَيِّدِي الشَّيْخِ الْأَجَلِّ حُسَيْنٍ مَنْ
 نُجَلُّ الْأَجَلِّ اللُّوْذَعِيِّ مُحَمَّدٍ
 لِأَزَالٍ مَلْحُوظًا بَعِينٍ عَنَّا
 طُلَّابِ عِلْمٍ مَعَ جَزِيلِ حِبَاءٍ^(١)
 هُوَ فِي الزَّمَانِ شَبِيهُ عَيْنِ الرَّائِي
 ابْنِ النَّبِيلِ حُسَيْنِ الْمَعْطَاءِ^(٢)
 مِنْ رَبِّهِ مَا أَنْهَلَ مَاطِرُ مَاءٍ

(٢)

وَالشَّيْخُ سَيِّدُنَا الَّذِي عَنْ شَأْوِهِ
 الْحَائِزُ الشَّرَفِينَ عِلْمًا مَعَ نَدَى
 عَيْنِ الزَّمَانِ وَرُوحِ جُثْمَانِ الْوَفَا
 مَنْ فَضَّلَهُ قَدْ عَمَّنِي وَجَمِيلُهُ
 قَسْمًا بَمَنْ أَرْسَى بِقَلْبِي حَبَّةُ
 مَوْلَايَ أَحْمَدُ نُجَلُّ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ
 ابْنُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرْتَضَى
 أَبْقَاهُ مَوْلَانَا الْكَرِيمُ مَدَى الْمَدَى
 فِي الْفَضْلِ قَصَّرَ سَائِرُ الْقَدَمَاءِ
 وَالْجَامِعُ الْكَرَمِينَ بِاسْتِقْرَاءِ^(٣)
 صَدْرُ الْأَفْضَلِ سَيِّدِ الْعُظْمَاءِ^(٤)
 وَلِحُسْنَيْيهِ عَلِيٌّ بَثُّ ثَنَائِي
 إِنَّ اسْمَهُ فِي الْمَخْمَصَاتِ غَدَائِي^(٥)
 هُوَ طَاهِرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
 عَبْدُ اللَّطِيفِ سُلَالَةِ الْكُرْمَاءِ
 وَوَقَاهُ كُلَّ مَخَافَةٍ وَبَلَاءِ

(١) العافين: جمع عاف، وهو وارد الماء والضيف وكل طالب معروف، والحباء: العطاء بلا من ولا جزاء.

(٢) اللوذعي: الذكي ظريف الذهن حديد الفؤاد فصيح اللسان، والشيخ المذكور هو الشيخ حسين ابن محمد بن حسين بن محمد بن مبارك العدساني (١١٤٠-١١٩٩هـ).

(٣) الندى: يطلق على المطر وعلى الجود والسخاء، والاستقراء: التتبع والبحث.

(٤) الجثمان: الجسم أو الشخص.

(٥) المخمصات: مفردتها مخمصة، بمعنى المجاعة.

ما رَجَعْتُ وَرَقَاءُ فِي فَنَنِ الرُّبَا واخضَرَ يَابِسُهُ مِنَ الْأَنْوَاءِ^(١)

(٣)

والشَيْخُ مَوْلَانَا الْمَهْدَبُ مَنْ غَدَا فِي الْفَضْلِ مُنْفَرِدًا عَنِ الشَّرَكَاءِ

مَوْلَى تَسَنَّمَ ذِرْوَةَ الشُّعْرَى وَقَدْ أَضْحَى مُحَالِفَ رُتْبَةٍ قَعَسَاءِ^(٢)

نَدْبٌ حَوَى مَا عَنْهُ يَعْجِزُ غَيْرُهُ لَوْ جَدَّ فِي صُبْحٍ وَكُلِّ مَسَاءِ^(٣)

شَهْمٌ هُوَ الْقَمْرُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ كَلْفٍ وَشَمْسٌ مَعَاهِدِ النَّبْلَاءِ^(٤)

فَخَرُّ الْمُحَافِلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنْ جَدُّهُ عُثْمَانُ ذُو الْأَلَاءِ^(٥)

لَا زَالَ مُحْرُوسَ الْجَنَابِ مُشِيدًا رُكْنَ الشَّرِيعَةِ قَبْلَ صَدْعِ عَفَاءِ^(٦)

مَا فَاحَ نَشْرٌ مِنْ وَرُودِ حَدِيقَةٍ وَبَدَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ فِي الْخَضْرَاءِ^(٧)

(٤)

والشَيْخُ مَنْ هُوَ بِالتَّقَى مَتَوَشَّحٌ وَمِنْ الْفَضَائِلِ مُرْتَدٍ بَرْدَاءِ^(٨)

(١) رجعت: غنت وشدت، والورقاء: الحمامة، والفنن: الغصن المستقيم من الشجرة، جمعه أفنان،

والربا: جمع رابية وربوة، وهو ما ارتفع من الأرض، والأنواء: جمع نوء، وهو المطر الشديد، والشيخ

المذكور هو الشيخ أحمد بن عبد الله «الشافعي الصغير» بن محمد العبد اللطيف (....-١٢٠٦هـ).

(٢) تسنم: علا، مأخوذ من السنام، والذروة: أعلى الشيء، والشعري: كوكب نير يطلع عند شدة

الحر، والقعساء: الممتنعة والثابتة.

(٣) ندب: السريع الخفيف عند الحاجة، وكذلك الظريف النجيب.

(٤) كلف: كدرة وسوء.

(٥) الآلاء: النعم.

(٦) الجناب: الجانب والجهة والناحية، والصدع: الكسر، والعفاء: الاندثار.

(٧) الشيخ المذكور هو «شافعي الزمان» الشيخ أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد العثمان

(١١٣٠-١٢١٣هـ).

(٨) متوشح: لابس ومرتد.

الأكمل الحاوي محاسنَ قد سمتْ عن ثلبٍ حصرٍ بلٍ عن استقصاءٍ^(١)
 والماجدُ المتفننُ الورعُ الذي قد سادَ أهلَ زمانِهِ بعلاءٍ^(٢)
 هو أحمدُ فرعُ الأجلِّ محمدٍ درويشٍ ابنُ السادةِ النجباءِ
 فسَحَ الإلهُ بَمَنِّه وبجُودهِ في عمرِهِ ما لآخِ نورِ ضياءٍ^(٣)

(٥)

والشيخُ نادرةُ الأوانِ حقيقةً فردُ المعالي أروعُ الفقهاءِ
 مَنْ أرضعتهُ المكرماتُ لِدَرِّها طفلاً فسادَ به على الرُضعاءِ^(٤)
 وغدا خطيبَ نجيبِ التقوى التي قالت لِعَمْرُكَ أنتِ من أكفائي^(٥)
 ونشا بروضِ الزهدِ غصنُ جنابهِ ولقد ترعرعَ في مُهودِ حياءِ
 تَرَبُّبُ الندى عمرُ بنُ أحمدَ نجلُ عب يدِ اللهِ نجلِ عُميرِ الوفاءِ^(٦)
 لَحِظَّتْهُ عينُ رعايةِ الرحمنِ في كُـلِّ الأُمورِ ومَدَّهُ بَبَقَاءِ^(٧)

(١) ثلب: عيب.

(٢) الماجد: شريف القدر.

(٣) الشيخ المذكور هو ابن عم «شافعي الزمان» الشيخ أحمد بن محمد درويش بن عبد الرحمن ابن محمد العثمان.

(٤) الدرّ: اللبن.

(٥) النجبية: الفاضلة على مثلها، النفيسة في نوعها.

(٦) ترب الندى: مماثل الكرم.

(٧) لعل الشيخ المذكور هو الشيخ عمر بن أحمد - أخي الشيخ محمد سعيد - بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله العمير.

(٦)

والشيخُ من حَلَّى بِإِثْمِدِ نَظْمِهِ مُقَلَّ الْمَهَارِقِ فَهِيَ ذَاتُ رُؤَايَ^(١)
 الماهرُ النَّحْرِيرُ مَفْرُدُ عَصْرِهِ وجوَّادُهُ فِي حَلْبَةِ الْإِنْشَاءِ^(٢)
 وَالْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الشَّرْفُ الَّذِي باللهِ قَدِ أَمْسَى حَلِيفَ لَجَاءِ
 فَرْدُ الْكَمَالِ مُحَمَّدٌ نِصْفُ اسْمِهِ وسعيدُ الثَّانِي فَتَى الْعَلِيَاءِ
 حاوي المفاخرِ نَجْلُ عَبْدِ اللَّهِ فَر ع مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَيْرِ الْفَتَّاءِ
 لا زَالَ بِالْمَعْرُوفِ يَأْمُرُ دَائِمًا ولمنَّ عَثَا يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ^(٣)

(٧)

والشيخُ من يَكْنَى أَبُو عَيْسَى الَّذِي هُوَ سَيِّدُ الْوُعَاظِ وَالْخُطْبَاءِ
 الْجَهْبَذُ الشَّهْمُ الذَّكِيُّ مِنْ اقْتَفَى آثَارَ سَادَاتِ الْوَرَى الصُّلْحَاءِ^(٤)
 ذُو الْمَجْدِ إِبْرَاهِيمُ نَخْبَةٌ ذِي الْعُلَا غَيْثٌ وَذَاكَ الْغَيْثُ فِي اللَّأْوَاءِ^(٥)

(١) الإثمد: مادة يكتحل بها، والمقل: العيون، مفرد ما مقله، والمهاريق: جمع مَهْرَق، وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها.

(٢) النحرير: الحاذق الماهر المتمقن الفطن البصير بكل شيء؛ لأنه ينحر العلم نحرا، والحلبة: الساحة والميدان.

(٣) عثا: أفسد، والشيخ المذكور هو الشيخ محمد سعيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله العمير (١١١٠-١٢٠٣هـ).

(٤) الجهبذ: النقاد الخبير بغوامض الأمور، واقتفى: اتبع.

(٥) النخبة: الصفوة المختارة، والغيث: المطر، والأواء: الضراء والابتلاءات.

الله يَكَلِّوهُ وَيَحْفَظُ ذَاتَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَكُلِّ رَدَاءٍ^(١)

(٨)

والشيخُ مولانا الرفيعُ مراتباً مَنْ فَضَلُهُ قَدْ سَادَ كُلَّ فَضَاءٍ
 الْمُرتَقِي أَوْجَ العِلْمِ وَمَنْ لَهُ جَادَ الإِلَهَ بِسَابِغِ النِّعْمَاءِ^(٢)
 الأَوْحُدُ البَحْرُ الخِضْمُ وَمَنْ بِهِ ذَا العَصْرِ أَصْبَحَ ذَا سَنَاءٍ وَسَنَاءِ^(٣)
 هُوَ عَابِدُ الرَّحْمَنِ نَجَلُ خَلِيفَةِ ابْنِ الأَجَلِّ نُعَيْمِ المِسْدَاءِ^(٤)
 حَفِظَ المَهِيمُنُ ذَاتَهُ وَرَعَاهُ فِي أَحْوَالِهِ طُرّاً بَعِينِ رِضَاءِ^(٥)
 اللهُ يَكَلِّوهُ وَيَجْعَلُ ذَاتَهُ مَلْحُوظَةً مِنْهُ بَعِينِ رِضَاءِ^(٦)

(٩)

والشيخُ قَدْوَةٌ كُلُّ مُفْتٍ جَامِعٍ أَشْتَاتَ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَثَرَاءِ^(٧)
 مُفْتِي الأَنَامِ فَلا تَرى أَبْوَابَهُ تَخْلُو مِنَ القُرْبَاءِ وَالبُعْدَاءِ
 مَا جَاءَهُ لِطِلابِ عِلْمٍ قاصِدٌ إِلا وَآبَ بَشْرَوَةٍ وَغَنَاءِ^(٨)

(١) يَكَلِّوهُ: يحفظه، والشيخ المذكور هو الشيخ أبو عيسى إبراهيم بن غيث، وليس عندي معلومات عنه.

(٢) الأَوْج: العلو، وسابغ: طال واتسع.

(٣) الخضم من الرجال: السدّ الحمول المعطاء، ويطلق على البحر لضخامته واتساعه وخيره، وسناء: البرق والضوء، والسناء: العلو والارتفاع.

(٤) المسداء: المعطاء.

(٥) طرّاً: جمعاً.

(٦) الشيخ المذكور هو الشيخ عبد الرحمن بن خليفة بن حسين النعيم.

(٧) الأشتات: المتفرقات.

(٨) طِلاب: طلب، وآب: رجع.

أعني محمداً بن عفاتٍ به لطفَ المهيمنُ اللفظُ اللطفاً^(١)

(١٠)

والشيخُ كشَّافُ الغوامضِ إن عَرَتِ حلالُ رمزِ مسائلِ الفقهاءِ^(٢)

من تخضعُ العلماءُ مهما عاينوا أنوارَ طلعةٍ وجهه الغراءِ

شمسُ الوجودِ وتلكَ عادتها إذا بزغتَ ترى الآفاقَ ذاتَ ضياءِ^(٣)

هو أحمدُ بنُ محمدِ المصريِّ من إدراكُ رتبته عزيزُ نائي^(٤)

فعسى الإلهُ يحيطُهُ من فوقه ويمينه وشماله ووراءِ^(٥)

(١١)

والشيخُ من هو للعلومِ عمادها وأميرها السَّامي على الأمراءِ^(٦)

وبليغُ هذا العصرِ بل وبديعه ملكُ المعاني أسوةً البلغاءِ

من جرَّ فخراً فوقَ هامةٍ قسَّهم ذيلُ الفصاحةِ فائقُ الفصحاءِ^(٧)

المصقعُ اللسنُ الذكيُّ ومن حوى شرفاً به أحنى على الشرفاءِ^(٨)

الشامخُ الهِمَمِ التي لا ترتضي بالدونِ بل هي منه ذاتُ إباءِ^(٩)

(١) الشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن عفات.

(٢) عرت: غشيت ونزلت، والرمز: الإشارة والإيماء.

(٣) بزغت: طلعت.

(٤) عزيز: قليل ونادر، والناي: البعيد.

(٥) الشيخ المذكور هو الشيخ أحمد بن محمد المصري (....-١٢٢١هـ).

(٦) العماد: الدعامة التي تحمل الثقل، أو الرفيع العالي.

(٧) الهامة: أعلى الرأس، والمقصود بقسهم قس بن ساعدة الإيادي الخطيب البليغ.

(٨) المصقع: البليغ الذي يذهب في كل صقع - ناحية - من الكلام، وأحنى: طال.

(٩) الشامخ: المرتفع، والإباء: الكراهية والامتناع والترفع.

الحائزُ الرُّتَبَ الرفيعةَ سابقاً مِنْ حِينَ كَانَ بِظِلْمَةِ الْأَحْشَاءِ
هُوَ ذُو الْعُلَا وَالْمَجْدِ عَبْدُ اللَّهِ فَرُّغُ مُحَمَّدِ الْكَرْدِيِّ ذُو الْإِمْلَاءِ
دَامَتْ مَعَالِيهِ وَطَالَ بَقَاؤُهُ مَا لَاحَ بِالْأَرْجَاءِ نُورٌ ذَكَاءٍ^(١)

(١٢)

وَالشَّيْخُ سَيِّدُ كُلِّ نَدْبٍ قَدْ غَدَا مَتَصَدِّراً فِي الْعِلْمِ لِلْإِقْرَاءِ^(٢)
حَبْرُ الْأَفَاضِلِ وَالْأَمَاجِدِ خَيْرٌ مَنْ يَنْمَى لِفَهْمٍ رَاجِحٍ وَذَكَاءِ
مَنْ قَدْ رَبَّى بِحُجُورِ كُلِّ نَجِيبَةٍ وَغَدَا سَلِيلَ السَّادَةِ النَّبَلَاءِ^(٣)
هُوَ عَابِدُ الرَّحْمَنِ نَخْبَةٌ أَحْمَدٍ وَاطْيِ مَفَارِقِ هَامَةِ الْعَوَاءِ^(٤)
تَاجُ الْأَيْمَةِ نَجْلُ عَبْدِ الْقَادِرِ الـ مَرْحُومٍ حَقَّايَوْمَ فَضْلِ قِضَاءِ^(٥)

(١٣)

وَالشَّيْخُ حَائِزٌ كُلِّ فَضْلٍ بَادِخٍ زَاكِي الْخِصَالِ فَتَى رَفِيعِ عِلَاءِ^(٦)
الطَّاهِرُ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ الَّتِي عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَضْفُهَا مُتَنَائِي^(٧)

(١) لاح: بدا وبان، والذكاء: النار المشتعلة، والشيخ المذكور هو الشيخ عبد الله بن محمد بن إسماعيل البيتوشي الكردي (١١٣٥-١٢١١هـ).

(٢) الندب: السريع الخفيف عند الحاجة، وكذلك الظريف النجيب.

(٣) حجور: جمع حجر، بمعنى الحِضْن، إشارة إلى الكنف والرعاية، والسليل: الولد حين يخرج من بطن أمه، فكأنه ينسل منها.

(٤) العواء: منزل من منازل القمر.

(٥) الشيخ المذكور هو الشيخ عبد الرحمن بن أحمد «المستشار» بن عبد الله العبد القادر.

(٦) بادخ: عالٍ.

(٧) الشيم: جمع شيمة، بمعنى الخلق والطبيعة.

سامي المقام محمد بن من اسمه
وهو ابن عبد القادر الممنوح في
هذا وأما من هم حنفيّة
فثلاثة لا غير ١. أول عدّهم
المخلص الأعمال منه لربّه
هو أحمد بن محمد من جدّه
٢. ثانيهم المولى الذي هو مقصد
ذو الفضل من مدّت عليه رواقها
قاضي القطيف محمد بن فتى الندى
٣. والثالث الشهرم الأجل أخوه من
والمالكيّة نحو أربعة وهم
القانت السجّاد في غسق الدجى

عبد العزيز سلالة الحنفاء
يوم القيام منازل السعداء^(١)
ما بين تدريس وبين قضاء
من فاق أهل زمانه بتقاء
عن شوب عجب مع قبيح رياء^(٢)
شلهوب الكرار في الهيجاء^(٣)
للخلق من حصر ومن غرباء
كل العلوم فقال في أفياء^(٤)
عمر النبيل الماجد الملائى^(٥)
هو عابد الرحمن ذو الجدواء^(٦)
١. مولى الأنام وقدوة العلماء
والمتقي لإلهه بحياء^(٧)

(١) الشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد بن علي العبد القادر (....-١٢١٨هـ).

(٢) الشوب: ما اختلط بغيره من الأشياء.

(٣) الكرار: يقال: كر على العدو أي حمل عليه، والهيجاء: الحرب، والشيخ المذكور هو الشيخ أحمد بن محمد الشلهوب.

(٤) الرواق: بيت كالفسطاط يحمل على عمود طويل، والأفياء: الظلال.

(٥) الشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن عمر بن محمد بن عمر الملا (....-١٢٠٦هـ).

(٦) الجدواء: العطية، والشيخ المذكور هو الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عمر الملا (١١٣٥-١٢٢٧هـ).

(٧) غسق: ظلمة الليل، والدجى: سواد الليل.

ومراقبُ المولى تعالى شأنه في حال شدته وحال رخاء
 شيخ العلوم علي بن حسين بـ من كثير الصبار في البأساء^(١)
 ٢. والسيدُ السندُ المهذبُ من علا هام السماء وكان بالغبراء^(٢)
 الخاضعُ الأواه خير من اتقى وأجل من يدعى من الكبراء^(٣)
 فرع الرسول محمد وكفى به شرفاً له يُغني عن الإطراء^(٤)
 اتقى البرية عابد الرحمن من هو نجل أحمد دامغ الأعداء^(٥)
 وهو الزواوي الذي شرفت به أيام هذا العصر في الأحساء^(٦)
 ٣. والشيخ رحلة طالبي الشرفين من علم وزهد مع ندى ووفاء
 من كان مالك عصره في فقهه ولذلك يدعى سيد الفقهاء
 المتقن المتفنن البحر الذي هو قد طمى بحري بأعذب ماء^(٧)
 عيسى ابن مطلق الإمام لكل ما في بلدة الأحساء من فضلاء^(٨)

(١) الشيخ المذكور هو «مالك الصغير» الشيخ علي بن حسين بن عبد الرحمن بن مبارك الكثير (....-١٢١٦هـ).

(٢) الغبراء: الأرض.

(٣) الأواه: كثير التأوه شفقاً وفرقاً.

(٤) الإطراء: المدح.

(٥) دامغ: من دمغ: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

(٦) الشيخ المذكور هو الشيخ السيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الحسيني (....-١٢١٣هـ).

(٧) طمى: ملأ.

(٨) الشيخ المذكور هو «سيد الفقهاء» الشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق (....-١١٩٨هـ).

٤. والشيخ سيدنا الذي هو قد صَفَى
العُمْدَةُ الرَوْضُ الذي بثماره
لِإِلَهِهِ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرَاءِ
فِي الْعِلْمِ مَشْبَهُ رَوْضَةِ غَنَاءٍ^(١)
وَمُنِيرٌ هَذَا الْوَقْتِ بِالْأَضْوَاءِ
جَالِي بِمَاءِ عُلُومِهِ لَصَدَاءٍ^(٢)
وَهُوَ الَّذِي بِمَحَجَّةٍ بِيضَاءٍ^(٣)
بِأَصَابِعٍ مِنْهُمْ وَبِالْإِيمَاءِ
فِي الْأَرْضِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى الْبَطْحَاءِ^(٤)
هُوَ فِي الْعُلَاذِ صَعْدَةَ سَمْرَاءٍ^(٥)
بِالسَّيْنِ لِفِظًا ثُمَّ قُلٌّ وَبَبَاءٍ^(٦)
غَوْثُ الْخَلَائِقِ فِي شَدِيدِ عَنَاءِ
وَعَنِ السَّوَى أَضْحَى أُسَيْرَ فَنَاءٍ^(٧)
١. ومنَ الحنابلةِ الأئمةِ واحدٌ
رَأْسُ الَّذِينَ يُشِيرُ نَحْوَهُمُ الْوَرَى
مَنْ شَاعَ طَيِّبٌ ذِكْرِهِ فِي كُلِّ مَا
أَعْنِي مُحَمَّدًا ابْنَ فَيْرُوزَ الَّذِي
أَمَّا الْمَشَائِخُ فِي الطَّرِيقِ فَسَبْعَةٌ
١. وَهُمْ الْفَتَى الْحَبْرُ الشَّهِيرُ بَأَنَّهُ
الْعَارِفُ الْفَرْدُ الَّذِي وَصَلَ الْحِمَى

- (١) الروضة الغناء: الحديقة التي تمر فيها الرياح غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه.
(٢) الجالي: الدافع، والصداء: شدة العطش، وهو من مد المقصور، والأصل صدى، والشيخ المذكور هو الشيخ مبارك بن علي بن قاسم بن حمد التميمي (١١٥٠-١٢٣٠هـ).
(٣) المحجة: الطريق، والبيضاء: الواضحة.
(٤) البطحاء: مكة المكرمة، والبطحاء أو الأبطح هو المكان المتسع، يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى.
(٥) صعدة: القناة تنبت مستوية فلا تحتاج إلى تثبيت، والشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن عبد الله ابن محمد الفيروز (١١٤٢-١٢١٦هـ).
(٦) الطريق: طريق التزكية والسير إلى الله، والمقصود به التصوف.
(٧) الفناء: مقام من مقامات السالكين، يفنون فيه عن رؤية ذواتهم وغيرهم، فلا يرون فاعلاً في الحقيقة إلا الله.

مِنْ تَمَّ مِنْهُ يَقِينُهُ فَلِذَلِكَ لَمْ
 هُوَ مَعْدُنُ التَّقْوَى مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ
 نَجْلُ الْوَلِيِّ الْقُطْبِ أَفْضَلِ عَارِفِ
 ذِي الْجَاهِ وَالْقَدْرِ الْكَبِيرِ مَنِ احْتَسَى
 شَيْخِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ فَاسْمُهُ
 فَحَلِ الرِّجَالِ عَلِيِّ بْنِ مَبَارِكٍ
 ٢. وَالسَّيِّدِ الْغَوْثِ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ
 سُرُّ السَّرَائِرِ مَنْ يُغِيثُ مُرِيدَهُ
 وَمَنْ اخْتَفَى فِي صُلْبِ أَحْمَدَ جَدِّهِ
 كَنْزُ الْحَقَائِقِ هَاشِمُ بْنُ السَّيِّدِ الْ-
 ٣. وَالسَّيِّدِ الْمَوْلَى الْجَلِيلِ مَنَاقِبًا
 الْمَفْرُودِ الْعِلْمِ الَّذِي بَوَّجُوهُ
 نَجْلُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ اسْمُهُ
 ٤. وَالشَّيْخُ ذُو الْخُلُقِ الرَّضِيِّ وَذُو الْبَهَا
 يَزِدُّ يَقِينًا حَالَ كَشْفِ غِطَاءِ
 مِفْتَاحِ بَابِ حَضِيرَةِ الْإِعْطَاءِ (١)
 بِاللَّهِ جَلًّا وَأَشْرَفِ النُّقَبَاءِ
 فِي حَضْرَةِ الْمَوْلَى كُوَوْسَ هَنَاءِ (٢)
 يَبْرِي لِعَمْرُكَ مِنْ أذى الْأَدْوَاءِ
 تَرِياقُ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَوَبَاءِ (٣)
 أَهْلُ الْوِلَايَةِ مَرْجِعُ الْبُدْلَاءِ
 مَهْمَا تَفَوُّةً بِاسْمِهِ بِنْدَاءِ
 لَمَّا اخْتَفَى فِي بَطْنِ غَارِ حِرَاءِ
 مَشْهُورِ يَوْسُفَ أَرَأْسِ الرُّؤَسَاءِ (٤)
 مَنْ يُسْتَجَابُ بِهِ بِحَالِ دُعَاءِ (٥)
 عَنَّا أزالَ اللهُ كُلَّ بَلَاءِ
 وَأَبُوهُ يَوْسُفُ سَيِّدُ النُّجَبَاءِ (٦)
 مِنْ حَبُّهُ مُتَخَلِّلٌ أَعْضَائِي

(١) الحضيرة: موضع محوط.

(٢) احتسى: شرب واجترع.

(٣) ترياق: دواء، والشَّيْخُ الْمَذْكُورُ هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ طَاهِرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَبَارِكِ الْجَعْفَرِيِّ (...-١٢٠٧هـ).

(٤) الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ هُوَ الشَّيْخُ السَّيِّدُ هَاشِمُ بْنُ يَوْسُفَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَعْلُومَاتُ عَنْهُ.

(٥) المناقب: المفاخر والأحلاق الكريمة.

(٦) الشَّيْخُ الْمَذْكُورُ هُوَ الشَّيْخُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَعْلُومَاتُ عَنْهُ.

عندي بِمَنْزِلِ مَقْلَتِي السَّوْدَاءِ
 لِلنَّاسِ قَطْرُ نَوَالِهِ وَسَخَاءِ^(١)
 هُمُ بِنِ نَجَّارٍ مَلِيكُ وَلائِي^(٢)
 ذُو الرَّأْفَةِ الْعُظْمَى عَلَى الضُّعْفَاءِ^(٣)
 مِنْ فَرَطٍ كَثْرَةً بَثَّهَا كَهَبَاءِ^(٤)
 أَبَدًا مَقِيمٌ لَمْ يُشَبَّ بِسِوَاءِ^(٥)
 بَكَرٍ تَفَرَّعَ ذَا نَدَى وَحَيَاءِ
 عِرْفَانِهِمْ هُوَ عِنْدَ قَصْدِ جَلَاءِ^(٦)
 مَنْ رِيْقُهُ لِلْسُّمِّ مَحْضُ شِفَاءِ
 مَوْلَى الْمَكَارِمِ ذُو الْيَدِ السَّحَاءِ^(٧)
 فَجَرُّ بَدَا مِنْ تَحْتِ ذَيْلِ خِبَاءِ^(٨)
 عَمَرَ الَّذِي أَمْسَى عَلِيًّا بِنَاءِ

مولاي خَيْرُ صَحَابِي الْخَلُّ الَّذِي
 الْكَامِلُ الْمِفْضَالُ أَكْرَمُ مِنْ هَمَى
 زَاكِي النَّجَّارِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّ
 ٥. وَصَدِيقُنَا السَّامِي عَلَى فَلَكِ السُّهَى
 مُسْدِي الْأَنَامِ جَلَائِلِ النَّعَمِ الَّتِي
 صَدَقَ الْوِدَادِ لَهُ بِأَقْصَى مُهْجَتِي
 خَلِّي مُحَمَّدٌ الَّذِي هُوَ مِنْ أَبِي
 وَهُوَ ابْنُ نَجَّارٍ كَذَاكَ وَمُنْتَهَى
 ٦. وَالشَّيْخُ ذُو الْفَضْلِ الْجَزِيلِ وَذُو التَّقَى
 سَامِي الْمَنَارِ وَسَابِقُ النُّبَلَاءِ بَلْ
 مِنْ نَوْرٍ طَلَعَتْهُ كَأَنَّ ضِيَاءَهُ
 مَوْلَايَ عَبْدَ اللَّهِ نَخْبَةَ سَيْدِي

(١) همى: سال.

(٢) زاكي النجار: طيب الأصل والحسب، والشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن القاضي علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي النجار.

(٣) السهى: كوكب صغير خفي الضوء.

(٤) جلائل: مفردها جليل، بمعنى عظيم، والبث: النشر والبسط، وهباء: التراب المتشتر.

(٥) المهجة: النفس والروح.

(٦) الشيخ المذكور هو الشيخ محمد بن أبي بكر النجار، وليس عندي معلومات عنه.

(٧) المنار: موضع النور، والسحاء: دائمة العطاء.

(٨) الخباء: بناء من وبر أو صوف أو شعر، أو هو المنزل.

الحائزُ الشرفِ ابنِ نجَّارٍ وذا
 ٧. والشيخُ من قد كان صفوةً وقتِه
 وسرى بوَعْرِ سلوكِ طُرُقِ هِدَايَةِ
 وعليه أجرى الله عائدَ برِّه
 هو أحمدُ بنُ الشيخِ صالحِ ابنِ مَنْ
 الله يجمعُني بسائِرِهِمْ غَدًا
 وإليه أضرَعُ أن يُطِيلَ بقاءَهُمْ
 ويُقِيلَ عُثْرَتَنَا وَيَقْبَلَ عُذْرَتَنَا
 ثمَّ الصلاةُ معَ السلامِ مدىَ المدى
 والآلِ والصحبِ الكرامِ وحزبِهِ
 ما فاهَ شخصٌ بالكلامِ وما سرى

مثلُ اللذَيْنِ تَقَدَّمَا بِسَوَاءِ^(١)
 وغدا مُغَادِرَ سائِرِ الأهواءِ
 وأتى حمى المولى بلا أعباءِ^(٢)
 وله الهناءُ بذلك الإجراءِ
 يُسمى بعبدِ القادرِ القراءِ^(٣)
 في جنةِ الفردوسِ يومَ لقاءِ
 أبدأً ويجزيهمُ أجلَّ جزاءِ
 ويُحِلِّنا بمنازلِ الشهداءِ^(٤)
 مِنِّي لأحمدَ خاتمِ النَّبَاءِ
 والتابعينَ لهمُ بلا استقصاءِ
 ركبُ الحجازِ ورازَ بالروحاءِ^(٥)



(١) الشيخ المذكور هو الشيخ عبد الله بن عمر النجار، وليس عندي معلومات عنه.

(٢) الوعر: الصعب الصلب.

(٣) الشيخ المذكور هو الشيخ أحمد بن صالح العبد القادر، وليس عندي معلومات عنه.

(٤) يقيل: يعفو ويصفح، والعثرة: الزلة.

(٥) الروحاء: موضع بين الحرمين، يبعد عن المدينة ٨٠ كيلاً.

خاتمة البحث

تبين مما تقدم أن الحركة العلمية في الأحساء تميّزت بنشاط كبير، جعلت العلم يتفجر من نواحيها، ويجري في سواقيها؛ ليسقي رواده في مساحة عريضة من المناطق المجاورة لها، فصنعت نهضة علمية وتحولاً علمياً على طول الساحل الغربي للخليج العربي، وفي منطقة الأحواز العربي على ضفته الشرقية، وفي منطقة نجد، وكل هذا موثّق في تراجم علماء تلك النواحي وسيرهم العلمية، ولذلك فلا غرابة أن تُعدّ الأحساء من أبرز مراكز العلم في الثقافة الشرعية والأدب واللغة في المشرق العربي.

وقد ترسخت في الأحساء قيم التسامح وتقدير الرأي الآخر والقول المرجوح دون ضغينة أو سبٍّ أو شتم، هذا في التنوع المذهبي السني، أما العلاقة السنية الشيعية فقد استظلت في وارف التعايش الآمن والشراكة المجتمعية والوحدة الوطنية.

وختاماً فإن الوجه العلمي للأحساء شمس ساطعة في يوم صائف، إلا أن وجهها السافر لم يَمَطْ عنه اللثام بعد، وما زال العطاء العلمي في الأحساء بحاجة ماسة إلى دراسات جادة، تسبر أغواره وتنفض غباره، وتستخرج كنوزه وتُعلي رموزه، وتكشف بهاءه وتوضح سناءه، وما هذا الكتاب إلا خطوة في هذا الاتجاه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

A decorative rectangular border with floral motifs at each corner, framing the central text.

الملاحق

(٤)

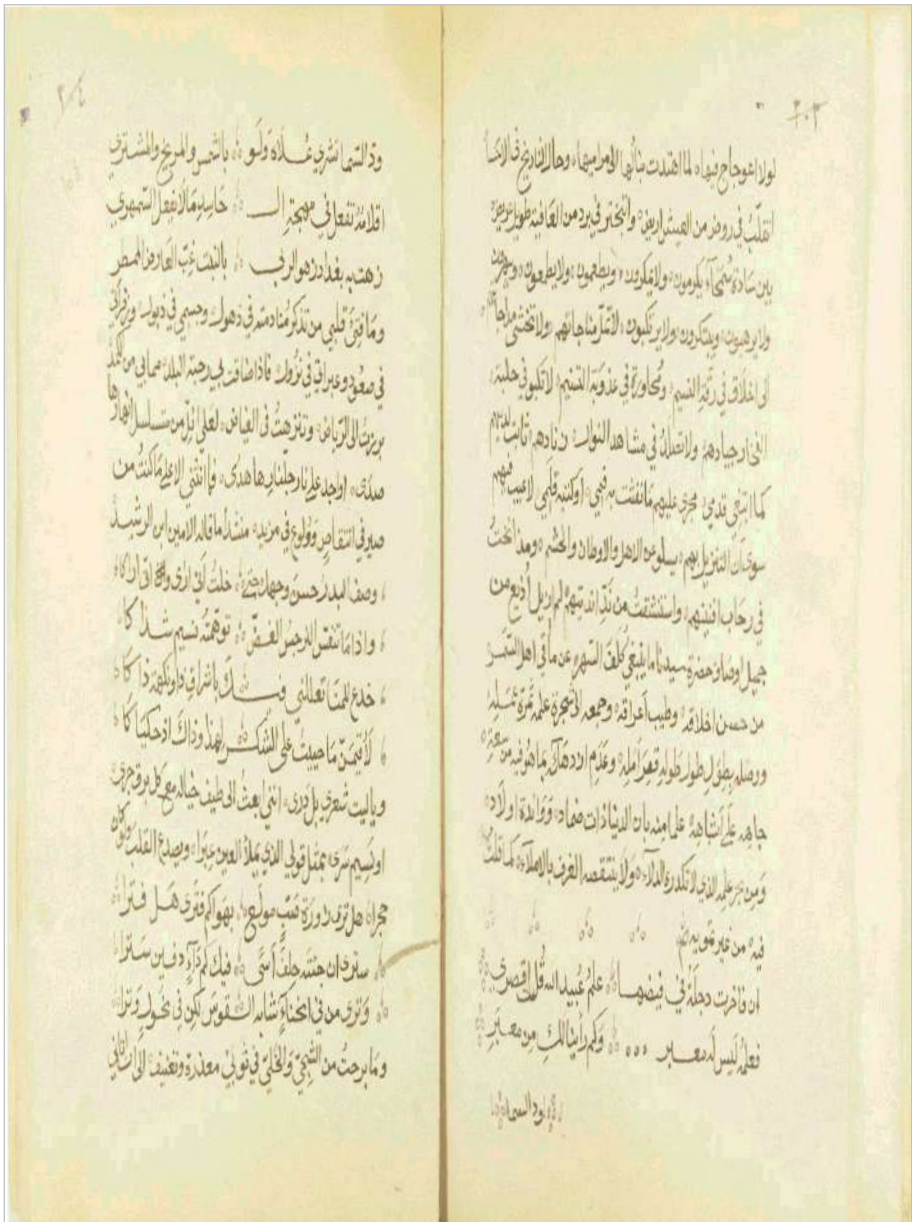
٢٩٣

هذه الرسالة العراقية انشاء الفقيه المولى عبد الله بن محمد
الدروي صاحبها آمين
امين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي احب الى العراق ولم اكن له لامن وصافته ولا من كرخه
لكن في بغداد لي من قربة له اشهى الي من الشباب وشرحه
بالي الذي شوقي لشوق السقيم الي الشفاء والعديم الذي والظالم
اوشوق اعرايت تحت الي اطلاق نجد فارقه ومرحه
قلي اسير عنده ذنف فقل له ان لم يحل اساره فليرحه
اهدي من التسليمات رياضات من تمام الولاة اذها وهاه وتذقت
من يابيع الوفاء انهارهاه وجمعت بحض الوداد اطيارهاه وقت
من رقة نسيم الاخلاص انا فلهاه واطارهاه ومن التحيات فلا تد
نفاس بهر الثيرين الاله دورهاه وغرا ند عداش انا ف على الليل انا
تسعر سواد طرهاه وعلى الصبح اذ انفس بياض غرهاه وعلى
الشمس وضحاهاه بواضح حياهاه ومن الاثنية ما لومسه محم لا وحبنا
عليه الفداء



الصورة رقم (٢): ثناء الشيخ البيتوشي في رسالته العراقية على أهل الأحساء



الصورة رقم (٣): صورة قديمة لمسجد جواثا



الصورة رقم (٤): صورة حديثة لمسجد جواثا

الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف مدحا شيخنا الاجل الشيخ عيسى بن محمد المطلق

باسمك انعمت اعلام سوذو
 وما تراه قصبات السنين هو ليد
 اعاني سماء العلاذ اذنا لودع
 والمشاوي برهنة قد اباها رجل
 وكعبة الفضل طافا الطائفون به
 من بل عتيق عبار المعظلات لنا
 هو الخليل خليل في مواظرة
 وهو السنين لروح المد والبرهنة
 كوقد اباها بخصفيا من حكا منه
 مولاه ارواه فضلا غير مستان
 اثنى عليه ولو بالعت ما بلغت
 وقد شغلنا بعض من تلقا في
 صورته والذخا حيا الله مصطفى
 كما السلام الذي قد فاج غيرة
 يتوخر فالحسنة من ضاير وكذا
 قري شوق على عمن التوادع
 واطق منه لهيا شيت لا تحبه
 باسمك ان قلبني ضاع عندي
 بسبك مسبوحي حبي بالصفاء
 يا داني جاه حبي شافعي فاجت
 ومقتدي اجتهاد اذ ابر من شوق
 وامتنع ان خير الخبير الخلد
 وقد تحرك خلد لا حلاله
 والغرض كان مع البسط بين اري
 كاتقا لت بالبحر البسيط فقا
 عليه دامت صلاة الله حاملته
 والار والعب والتسليم بهجوي
 طهنا على الطهارة ابو جابر

مدح وحرية وحرى التميز اجعه
 حتى فكل مجاز لو انصار عه
 الا ان تغا في المدهم وضعه
 بتأخره في ابدت سوا طعه
 وضمير الجدر من الجرحا معه
 فانه الا فاداة عين العاصفة
 تميد عارضة بجنك بانعه
 مضدق حمتا كان المبر انعه
 وكذا اما طعن الا حفا بر انعه
 وقد صبا من الأبرام ساطعه
 مقالتي بعض فضل من بانه عه
 اصدت كل سلام كان مرجعه
 عن الشاء فاسبقا سنا ركه
 ولا ح حمة بيدي كوا معه
 كذا الصبر اسفر اخي من طاعه
 مغر افترج بالوصل سا جعه
 بعيت قضا يكون الا من هاجعه
 فبا ان يارة لو امر جعت شالعه
 والمهر زمان بقاء لبر عز عه
 والعمد انك ما حيت شافعه
 عز ستمع من روكنت زارعه
 وروا قلبا جرحا كيت نالعه
 الا اللقا فصفق الان مشرعه
 بسطا وجهه عند اللصير انعه
 ليه الخير فتره الختام شاره
 خوجه ما اسالك العيش ووجهه
 يدوم ما ابدع الموال صناعه

العلماء شيخ على الا ودي
 اذا سره الزم لشبه والمراد
 سواه واهم يسكن يرا
 ووجه بالغ معناه الغلط
 والمصاحف من هذا بكسر القف
 والاتي بالذخ وفعل الاول
 بكسر وا على القياس المجل

المرحوم الشيخ

الصورة رقم (٥): مدح الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف للشيخ عيسى بن عبد الرحمن المطلق

فقامت يا سائل الخفة اللامعة من الرحمن الكريم ما قبل
 ولله الفردوس من لا تشبهها ولا كانها الكفوف والسرير وأصيل
 وكان على حسن الالاء في ذرر اصغرنا اهنى وان ذرة كمال
 شدت وروا غصنا ان لم ناسوا القوله قد انزلت يا غير عاقول
 وخطبه المتادرج فالاقول **البيت** من قوله
 فيا ساير الاولاد المتبع انني اعز بكم من اولاد انتساب وآصيل
 او وصيكم بالصبر طرقة والبر والحق بما عاقلتم اجل
 وتسليم من الله ثم احسان ما اذبه تعالى من اجور جهنم آصيل
 فما جزى يوم بنا في فادع وما كان من رذ القضاة وكاف
 ومظلم لا يقرب من نكس ولا وهن في فادحات الموزان
 فان كان الخاتم والكم مهن هذا كان فينا بعضا كما قيل
 وانتم حمد الله عند خلائقك تعلم وفضلنا في يوم القدر شافل
 والبر والاحسان من كل يوم **البيت** من قوله
 وسلك رب العرش عظيمكم ونحسبكم من طراقات الغنى على
 ويجري صدق القلب والبر يتم وينقل طرقة الجاهل الى اهل
 ولا زلفه عظيم القلق المظلم يعاد بكم كل حاو وزاعل
 ولا خفت في الايام حاضرم بمرار الوصول الى السرة فاصل
 عليكم سلام ما هنت ناسم وجماع زكي ذكركم كل عاقل
 واولي الفطن من عليكم ملك ربنا واذا رجبنا سواكم كل اهل
 عدو الحسن نور رب الملائكة وانا امامهم من اولي الحسن بالحق

ومن اوجه مع تدوير رده اهل الاغصان يميل على شعر
 الا بعد الغصن وهو لما على وفيه قاعرا على وجهه بعض
 بسوطون في حينه من ريشه فاخذت من غير خشية لا قص
 واظهر وهو البر ولا عذبه بجارونم استغفر واستغفر
 لعق واقطعه بالحق لا شر ولا كبر لا يعلق والقطع يعرف باليق
 واذا بل ورث الخد بالتم بعد ما احوم فادى ذاك الغم بالسفر
 حرصت بان لا يعلق القس بشي فيا ويلي ما اجيب الورع بالخير
 ويوم معين قد نونم اعدا ومصق لما احسن القطر بالرفق
 ورفعة ما تحت بدوق في واقف عند بالبر بلبش المعص
 شربنا على عهد لود كرامة ابدت لتعيق الرطب والزهة الغرض
 اعيدوا لنا ما اسرنا من قديم وكبر وعادته بنعت الروح في المعص
 قياصه هياضهم باس وانا حقا فقلنا لا يصعاليك يا حص

بلادي ووطوات على غير نوزة ولو ان غير بها وحو
 ولي كنه غام اذا ما سطنها بهما اشترى يوم الوعر وبيع
 معونة لقم اللوكظم بها ورفبطها باليمن زبيع
 السر كهاقت الرهان وابق لها لا ان انا لوقع
 ومانا الا المسك الرغير ثم اضوع واقاعدتم فاضوع

ما نسوق يجيب يادى العسق سود للسدي دهد ولورق الورق
 ياقوم الموكان الورق اشحن شيئا ما صفت من سرور طلعة الفلق
 ولولها افقدنا لما اخصبت كذا وايعلت طوقا على العسق
 ولو حرك لنا على ذاك وتسلم المان اسما اصواتا على نسوق
 وهي التي دعوا من الغبسا والصب من صب دوع العيون في

الصورة رقم (٧): الصفحة الأخيرة من نفس القصيدة

قال الشيخ محمد بن علي بن مرتضى في شهر الحرام عاشوراء صلوات الله عليه
والسنة من المائتين والالف من الهجرة النبوية صلوات الله عليه وسلم
وخطه من عنان الناصية وكان يومئذ في سنه الامام فيصل بن تركي رحمه الله
معه من تربيته الا ان ما ذكره في هذه المجلدات من سادات الضمير
وقد اعرفه الايام استعطفوا القلوب على الرعية ورجعوا لانما صلوات
تكون من الذين من جملة من يتولى بالاطمين القضاة والعاقبة عن الناصية

بجبر الحسين
بني الحسين يد مع صالح جاري
خطبه اسما في المثلثين بها
لما راها بن الامام به
ومن يطيقه الضمير ثم رثه
فحين لم يزل الاحقاد طمده
على الخيل التي عاشت ارب مسلحة
كالخيل يوم امام المسلمين لهم
فاهتد لها في النواحي السوسم
وقال احسن ظنا وعقلهم
لقد عرفناه ذم حله ورجسته
الانعام اخرجوه والاشي تغذ
خليفته وانما به متعب انه
ابن سيرته الحسين قد انتشره
يعلى العروى ينزل الجرد كما
اعطى الحسد وحي نزره عظيم
لما استباح منه الاعراب يظنهم
الباد خسر الام السمر اذا فخرت
وكل ايدي ما نفي الحد بتاركي
وغير

وعنه من جهات الحجى كرم
ثم انشى محضر الجود والى
وقال الناصية حاكم ليعتده
السيه هذه الحجة المصيبة لكم
الامير والمعلم انما على
كثير من اولادكم في تدا
فان شققتنا ما نستقيم لكم
لقد حكى لكم من بعض سريرة
تلاظفوا به من الامم
كثرة الدر على الطيب لها
فادعوا له ذمها في جهنم
والكلوا من ايام من هنته
والاشي من الاقصاد على
لكن على الذهب الموكب الملقن
والسروى التي من جعلتكم
هنا مع الذين من اهل الصحبة
ثم الصلوات من الركن والصحبة
ارزى صلاة تسليم من زلفها
محمد خير موعود من خير نبي
والبها هم نبي بكر خليفته
والقضية يوم ما قال اشرفها

فلم يرعها ولا يكلف الاستاركي
ايه خيبة فاستولى على الكاركي
يسعون في الظلمه باراد وحقنا ري
لما اتوا اخذنا من با لشاركي
دينا لهذا بينا حشاشه في انباركي
لما جلا الظلم والظلم بانكي ري
عنهما وفي اللطف خير عنكاري
وايسر نبيك مثل العالم الكاركي
بما حشاشه من خيل ومن عاركي
يسقي الدر والويلي الكاركي
وانصحه باعلان واسل ساري
والقلب لم يخلوا من غل ووجاري
او هي غنا جرد من اهل هاركي
وه العجائب والاتاع احباركي
من الامام الشيخ الناصية القاركي
الكل من استغفار الباركي
مفردات على اثنان اشباركي
على نبي كريم الاصل حشاشي
ومع خراجها وانفساري
على الحقيقة تاني اشيب في القاري
بني الحساء يد مع صالح جاري

الصورة رقم (١٠): استعطف الشيخ أحمد بن علي المشرف للإمام فيصل بن تركي

صدر الحكيم ما ذكره في حرة وفنائه
 ههنا اوقاف الزواوي من عبد العفيف
 بن زعيم اوقاف بالاهل
 لطف الله به والى ابن
 بكونه ابن



بسم الله الرحمن الرحيم

نصب واقام خاتم الشيخ الاقدم المرقوم اسمه اعلاه ادام الله
 مجده وعلاه الرجل الحكيم الشيخ عبد الرحمن بن احمد فاظن وقتها
 على اوقاف مدرسة الحجاز بكر الذي اوقفها على اهل السنة والجماعة
 الكاشفة بقيق لا عيب في تابع المبرز بان يستولى على اوقافها
 ويوجههم بالوجه الشرعي مدت لانتزاعه على ثلاث سنوات
 وليس لمران يوجههم مدت طويله نائمة على ما ذكره لاني عقد
 ولا في عقد ويقبض ربحهم ويبدا منه بالعارة ان احتاج
 الاوقاف الى عارة ثم بعد ذلك يصرف ثلاثة ارباع الاوقاف
 للمدرس الذي يدرس في المدرسة المذكورة كما هو نص الموقف
 رحمه الله تعالى فاما من الربع الرابع فصرفه خادم الشيخ الشار
 الير في سنة اعداها من احمد للزبور اقل الحجة كما ذكره الموقف في
 حجة وعليه ما شرطه الموقف نظرا الى جهة شرعية مشقة
 بالقبول والالتزام بما هو ملاك في ذلك لصلاحته لذلك وعلاه في
 ذلك تفويك الله تعالى في السر والعلاء ومراعاة ما يجب من امانة
 وايعلم انما انقدم احد من آل السيد الزواوي هذه الالاف عنهم على
 للمكانة بها واطمئنت فيها بان عسا من المتري يرتحل على النظارة بسبب
 وضع الموقف لعاهلهم وذكره لها في حجة وقفة اشتم على الزواوي
 حتى يكونه ذلك على ما وجد في حجة غل القانوه الصالح الرعي والتمن الصريح
 للوحي نهار التاسع الحزم الاضوي عشرين الف سنة واربعين سنة من سنة
 عليه السلام من بعض ما ذكر ابن خادم الشيخ الكوفي للرسوم اسم في هذه

هذا هو النص الذي
 ذكره في الوقف
 وهو ان يوجههم
 بالوجه الشرعي
 ويطمئننت فيها
 بان عسا من المتري
 يرتحل على النظارة
 بسبب وضع الموقف
 لعاهلهم وذكره
 لها في حجة وقفة
 اشتم على الزواوي
 حتى يكونه ذلك
 على ما وجد في حجة
 غل القانوه الصالح
 الرعي والتمن الصريح
 للوحي نهار التاسع
 الحزم الاضوي عشرين
 الف سنة واربعين سنة
 من سنة عليه السلام
 من بعض ما ذكر ابن
 خادم الشيخ الكوفي
 للرسوم اسم في هذه

الصورة رقم (١٦): وقفية مدرسة الزواوي



الصورة رقم (٢٠): وفد علماء ووجهاء الأحساء للملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٣٨٥ هـ

زما أرسل به إلى صاحبته الخطيب الامام الاديب الكامل الارب ^{الكريم} عبد
 بن عبد الله الخليفة العباسي من المدينة المنورة على مشرفها والده
 وصاحب البرية اكرام افضل الصلاة واشرف الكمية واكمل السلام
 ارسل المذكور بعض الكلام في مدح سيدنا الاكمل الامثل الشيخ
 حسين بن ابي محمد بن الشيخ مبارك العدساني نفع الله به ^{٢٠٧}م
 وهي هذه الابيات التي ذكرها

قد بظنا الدعاء الراحتين : وهت مناد موع القلتين
 ورجونا السان يبتغي لنا : متقدنا حاضرة القاصي حسيني
 كامل الاوصاف محمود الثنا : زجناه ربه من كل مدين
 مز به الاخ اصحت جنة : واذا حققت تبصر جنيتين
 صاحب المروف والفضل الذي : قد ملاصبت له في الخافقين
 صاحب النجدة والفرم الذي : كاد يستدني الشها والعرقدين
 هو ذو العلم وذو المجد الذي : قد سما فوق مقام النبيين
 هو ذو الفكر الذي اضحت به : مشكلات الامر على راي عين
 ارحمني اعربت افعاله : عن ضياء بحثاه دون سرين



الصورة رقم (٢٣): الصفحة الأخيرة من الإجازة، وفيها إجازة الشيخ الغردقة للشيخ محمد الفيروز

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
١١	الفصل الأول: التاريخ السياسي شاملاً الإشارة إلى لمحاتٍ من الحياة العلمية
٤٩	الفصل الثاني: أبرز علماء الأحساء ومؤلفاتهم العلمية
٥٣	المبحث الأول: أسماء العلماء الذين تولوا القضاء أو الإفتاء أو التعليم أو التأليف
٥٣	١. أبرز علماء ما قبل القرن الحادي عشر الهجري
٥٣	من الحنفية
٥٤	من المالكية
٥٥	من الشافعية
٥٧	من الحنابلة
٥٧	٢. أبرز علماء القرن الحادي عشر الهجري
٥٧	من الحنفية
٥٩	من المالكية
٥٩	من الشافعية
٦٢	٣. أبرز علماء القرن الثاني عشر الهجري
٦٢	من الحنفية
٦٣	من المالكية
٦٤	من الشافعية

الصفحة

الموضوع

٦٩ من الحنابلة
٧٠ ٤. أبرز علماء القرن الثالث عشر الهجري
٧٠ من الحنفية
٧٢ من المالكية
٧٦ من الشافعية
٨٢ من الحنابلة
٨٣ ٥. أبرز علماء القرن الرابع عشر الهجري
٨٣ من الحنفية
٨٥ من المالكية
٨٩ من الشافعية
٩٤ من الحنابلة
٩٥ ٦. أبرز علماء القرن الخامس عشر الهجري
٩٥ من الحنفية
٩٦ من المالكية
٩٨ من الشافعية
١٠١ من الحنابلة
١٠٣ المبحث الثاني: المؤلفات العلمية
١٠٤ ١. القرآن الكريم
١٠٤ ٢. السنة النبوية
١٠٦ ٣. السيرة النبوية والتاريخ
١٠٨ ٤. العقيدة الإسلامية
١١٢ ٥. أصول وقواعد الفقه

الصفحة	الموضوع
١١٤	٦. الفقه
١١٤	أ. الفقه الحنفي
١١٨	ب. الفقه المالكي
١٢٠	ج. الفقه الشافعي
١٢٤	د. الفقه الحنبلي
١٢٦	٧. اللغة العربية
١٣١	٨. التزكية والرقائق والنصائح
١٣٨	٩. الفلك والحساب والطب والمنطق
١٣٩	١٠. متفرقات
١٤١	الفصل الثالث: العلاقات الشخصية بين علماء الأحساء
١٧١	الفصل الرابع: تفاعل علماء الأحساء مع الشأن العام
١٨٧	الفصل الخامس: المدارس الشرعية والأربطة العلمية
١٩٠	١. مدارس الحنفية
١٩٢	٢. مدارس المالكية
١٩٦	٣. مدارس الشافعية
١٩٩	٤. مدارس الحنابلة
٢٠١	الفصل السادس: المنهج الفقهي لعلماء الأحساء
٢٠٧	المبحث الأول: العلاقة التكاملية بين المذاهب الفقهية
٢٠٧	١. قبول المذاهب الفقهية الأربعة كافة
	٢. جواز قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالعمل والإفتاء في بعض المسائل
٢٠٩	بمذهب فقهي آخر
٢١١	٣. جواز قيام المتمذهب بمذهب فقهي بالانتقال الكلي إلى مذهب فقهي آخر

٤. ضوابط التقليد أو الانتقال الجزئي من مذهب لآخر ٢١٢
٥. غرس احترام المذاهب الفقهية الأخرى ٢١٤
٦. ترجيح المتمذهب لمذهب آخر لوضوح الدليل أو للاحتياط أو لحل
المشكلات..... ٢١٥
٧. استفتاء بعض علماء المذاهب بعضهم لضبطها والإفتاء بها عند الحاجة .. ٢١٧
٨. مراعاة الخلاف الفقهي ٢٢٠
٩. حرص المتمذهب بمذهب فقهي على بقاء المذاهب الفقهية الأخرى ٢٢٤
- المبحث الثاني: الأسانيد العلمية للمذاهب الفقهية ٢٢٧
١. سند المذهب الحنفي ٢٢٨
٢. سند المذهب المالكي ٢٣٠
٣. سند المذهب الشافعي ٢٣١
٤. سند المذهب الحنبلي ٢٣٣
- المبحث الثالث: العلاقة السنية الشيعية ٢٣٥
- الفصل السابع: العلاقات العلمية بالعالم الإسلامي ٢٣٩
- المبحث الأول: طلبة العلم الوافدون إلى الأحساء ٢٤٣
١. من نجد ٢٤٣
٢. من العراق ٢٤٥
٣. من الكويت ٢٤٦
٤. من البحرين ٢٤٨
٥. من قطر ٢٥٣
٦. من الإمارات ٢٥٣
٧. من عمان ٢٥٤

الصفحة	الموضوع
٢٥٥	٨. من ساحل فارس
٢٥٦	٩. من بلدة الجبيل
٢٥٧	المبحث الثاني: الرحلات العلمية لعلماء الأحساء
٢٦٥	الفصل الثامن: قصيدة الشيخ محمد بن أحمد العمري الموصلية
٢٦٧	ترجمة العمري
٢٦٨	عرض القصيدة
٢٨٥	خاتمة البحث
٢٨٧	الملاحق
٢٨٩	الصورة رقم (١): الصفحة الأولى من الرسالة العراقية للشيخ البيتوشي
٢٩٠	الصورة رقم (٢): ثناء الشيخ البيتوشي في رسالته العراقية على أهل الأحساء ...
٢٩١	الصورة رقم (٣): صورة قديمة لمسجد جواثا
٢٩١	الصورة رقم (٤): صورة حديثة لمسجد جواثا
	الصورة رقم (٥): مدح الشيخ عبد الله بن محمد العبد اللطيف للشيخ عيسى بن
٢٩٢	عبد الرحمن المطلق
	الصورة رقم (٦): الصفحة الأولى من رثاء الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن
٢٩٣	العبد اللطيف للشيخ محمد بن عبد الله الفيروز
٢٩٤	الصورة رقم (٧): الصفحة الأخيرة من نفس القصيدة
٢٩٥	الصورة رقم (٨): الصفحة الأولى من مطالع البرهان للشيخ محمد سعيد العمير
٢٩٦	الصورة رقم (٩): الصفحة الأخيرة من مطالع البرهان للشيخ محمد سعيد العمير
	الصورة رقم (١٠): استعطاف الشيخ أحمد بن علي المشرف للإمام فيصل
٢٩٧	ابن تركي

.....	الصورة رقم (١١): نصيحة الشيخ محمد بن عبد الرحمن العمير للإمام سعود بن فيصل بن تركي	٢٩٨
.....	الصورة رقم (١٢): وقفية المدرسة القبلية	٢٩٩
.....	الصورة رقم (١٣): وقفية رباط آل أبي بكر الملا	٣٠٠
.....	الصورة رقم (١٤): وقفية مدرسة القرآن الكريم	٣٠١
.....	الصورة رقم (١٥): وقفية مدرسة الخليفة	٣٠٢
.....	الصورة رقم (١٦): وقفية مدرسة الزواوي	٣٠٣
.....	الصورة رقم (١٧): وقفية مدرسة العثمان	٣٠٤
.....	الصورة رقم (١٨): وقفية مدرسة العمير	٣٠٥
.....	الصورة رقم (١٩): وقفية مدرسة العبد اللطيف	٣٠٦
.....	الصورة رقم (٢٠): وفد علماء ووجهاء الأحساء للملك فيصل بن عبد العزيز سنة ١٣٨٥ هـ	٣٠٧
.....	الصورة رقم (٢١): مدح الشيخ عبد الكريم الخليفتي للشيخ حسين بن محمد بن مبارك العدساني	٣٠٨
.....	الصورة رقم (٢٢): الصفحة الأولى من إجازة الشيخ سلطان بن ناصر الجبوري للشيخ سعد الغردقة	٣٠٩
.....	الصورة رقم (٢٣): الصفحة الأخيرة من الإجازة، وفيها إجازة الشيخ الغردقة للشيخ محمد الفيروز	٣١٠
.....	الصورة رقم (٢٤): إجازة الشيخ عبد الله بن محمد المرسي بن المختار للشيخين محمد بن أحمد بن محمد العثمان وعبد الله بن أحمد بن عبد الله العبد القادر ...	٣١١
.....	فهرس المحتويات	٣١٣



- عبدالإله بن حسين بن محمد العرفج:
مواليد الأحساء / السعودية، في ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
أستاذ مشارك بجامعة الملك فيصل بالأحساء.
منتجات شرعية وتاريخية وثقافية:
• مفهوم البدعة وأثره في اضطراب الفتاوى المعاصرة (كتاب).
• المناهج الفقهية المعاصرة: عرض وتحليل (كتاب).
• أضواء على الحياة العلمية في الأحساء (كتاب).
• الشيخ أحمد الدوغان: مجدد المدرسة الشافعية (كتاب).
• ليتفقوا في الدين (كتاب).
• البيئات في دروس رمضان وعشر ذي الحجة (كتاب).
• الأربعون الرمضانية (كتاب).
• ليلة النصف من شعبان (كتاب).
• التيسير في الشريعة الإسلامية (كتيب).
• كرامة في الاستغناء عن الطعام والشراب (كتيب).
• نبذة مختصرة عن الشافعية في الأحساء (كتيب).
• آداب المجالس (كتيب).
• لمحات من الحياة العلمية في الأحساء من ١٠٠٠ هـ إلى ١٣٠٠ هـ من
خلال الوثائق المحلية (بحث).
• المدارس الشرعية الأحسانية وأثرها على الحركة العلمية في الخليج
العربي (بحث).
• تقنيات التعليم (كتاب بالاشتراك).
• وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في كليتي المعلمين بالمنطقة
الشرقية نحو الحاسب التعليمي (بحث).
• مواصفات مواقع الإنترنت التعليمية: التاءات الست (بحث).
• الضوابط الشرعية في التعاملات الإلكترونية (بحث).
• نحن والآخر: رؤية وطنية مشتركة للتعامل مع الثقافات العالمية (ورقة
عمل).



9 78 9957 23 3983



هاتف: 6 4646199 (00962)

جوال: 777925467 (00962)

ص. ب: 183479 عمّان 11118 الأردن

www.daralfath.com info@daralfath.com



دار الفتح
للدراسات والنشر